



بلا شغل وعمل؟
لماذا لا تستغل متابعيك
على إكس وتربح مالا

ص 5



رحيل كريم العراقي
شاعر الذاكرة الفنية
العراقية والعربية

ص 12



تنسيق تونسي - إيطالي
للتصدي لشبكات تسفير
المهاجرين نحو أوروبا

ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/09/02

17 صفر 1445

السنة 46 العدد 12880

Saturday 02/09/2023

46th Year, Issue 12880

العرب

رواية مروعة من ناج مغربي عن حرس السواحل الجزائري: حاولوا إغراقنا ثم أطلقوا النار

محمد ماموني العلوي

واضاف دون الإفصاح عن اسمه "لم يكن بحوزة أولئك الشباب لا مخدرات ولا هم سرقوا شيئاً، كانوا في وضع قانوني تماماً وجاؤوا إلى المغرب لقضاء العطلة مع عائلاتهم"، موضحاً أنهم يقيمون في فرنسا حيث يعملون.

وتابع متائسراً "إنهم متزوجون، وأحدهم رجل تاركا طفلين والآخر خلف وراءه طفلة".

وتابع قائلاً "أدعو السلطات المغربية والجزائرية للتوصل إلى اتفاق من أجل تسليم جثة القاتل الثاني من أجل القيام بمراسيم الدفن كما يجب".

ورفض الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى بايتاس التعليق على الوفاة مؤكداً أن مثل هذه المواضيع تدخل ضمن اختصاصات السلطة القضائية، حيث فتحت النيابة العامة بالمغرب بحثاً قضائياً في ظروف وملاسات مقتل الشابين المغربيين ويحملان الجنسية الفرنسية.

الحادث يظهر حالة التوتر التي تسيطر على النظام الجزائري الذي بات لا يميز بين قوات بحرية وشبان على زلاجات مائية

وقال مصدر دبلوماسي لـ"العرب" إن ما قامت به البحرية الجزائرية استفزاز واضح يتطلب رداً على مستوى القضاء الدولي، وإن خسر السواحل يعرف أن هؤلاء الشباب لم يثبت أنهم قاموا بعمل يخالف القانون بل نجت بهم درجات مائية (جيت سكي) بسبب المد البحري في وقت لم تكن الرؤية البصرية واضحة فيه.

واكد نوفل بوعصري المحامي والمحلل السياسي المغربي أن ما حدث يكشف حقيقة طبيعة النظام الجزائري الذي لا يتورع عن قتل الأبرياء، مضيفاً أنه لا وجود لأي مبرر لقتل هؤلاء الشبان المدنيين السلميين، فحتى حماية الحدود والتدخل تحكمه قواعد منظمة بالقانون الدولي والاتفاقيات الدولية ولا يمكن كلما كان هناك اختراق للحدود أن يكون الرد هو إطلاق الرصاص. وشدد بوعصري، في تصريح لـ"العرب"، على أن العشرات من المواطنين الجزائريين يصلون إلى المغرب عبر الحدود تأهيناً وتتم إعادتهم والتعامل معهم بإنسانية، لافتاً إلى أن القانون الدولي يتيح لعائلات الضحايا رفع قضايا أمام المحاكم الدولية.

● الرباط - قدم أحد الناجين المغربية رواية مروعة عن استهداف حرس السواحل الجزائري له ولمجموعة من أصدقائه وعددهم خمسة على الحدود البحرية المغربية - الجزائرية، وكيف أن الحرس حاولوا إغراقهم ثم أطلقوا عليهم النار ما أدى إلى مقتل اثنين منهم.

وقال محمد قيسي، الذي عاد سالماً لكن شقيقه قتل، إن الحادث وقع يوم الثلاثاء بعد أن ضل الشبان الخمسة الطريق وهم يستكشفون منطقة في البحر بالزلاجات المائية قرب السعيدية على الساحل المغربي على الحدود مع الجزائر.

وقال محمد قيسي، الذي عاد سالماً لكن شقيقه قتل، إن الحادث وقع يوم الثلاثاء بعد أن ضل الشبان الخمسة الطريق وهم يستكشفون منطقة في البحر بالزلاجات المائية قرب السعيدية على الساحل المغربي على الحدود مع الجزائر. وأضاف قيسي "تهدنا في البحر... حتى وجدنا أنفسنا في المياه الجزائرية. عرفنا ذلك عندما قصدنا زورق أسود لخفر السواحل الجزائريين"، مضيفاً "أطلقوا علينا النار... قتلوا أخي وصديقي. بينما اعتقلوا صديقاً آخر".

وعلمت "العرب" من عائلة الضحايا أن جثمان أحد القتيلين، وهو بلال كيسي، جرفه البحر وتم انتشاله بالقرب من شاطئ السعيدية، في حين أن جثمان الضحية الثاني عبد العالي مشيور لا يزال على الساحل الجزائري بجانب النقطة الحدودية ببلدية بورتسي التابعة لمدينة تلمسان.

وتعود الواقعة إلى مساء الثلاثاء حين انطلق الشبان الخمسة من الميناء الترفيهي للسعيدية في رحلة على متن دراجات "جيت سكي" نحو منطقة "رأس الماء" التابعة لإقليم الناظور شمال غرب المغرب، غير أنهم في طريق عودتهم نحو السعيدية ظلوا مسارهم ودخلوا المياه الجزائرية.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية إنها على دراية بمقتل أحد مواطنيها واحتجاز آخر في الجزائر وتتواصل مع زوهم ومع السلطات في المغرب والجزائر.

وتكر محمد قيسي أن صيادين مغاربة عثروا على جثة شقيقه بلال وبدن قرب مدينة وجدة شرق المغرب يوم الأربعاء.

وقال أحد أقارب بلال بعد مراسم الدفن "فناً آخاً ونريد استعادة جثمان قريبنا عبد العالي. لا نريد أي شيء آخر، فقط استعادة الجثمان لدفننه بكرامة وليرتاح قلب والدته".

خلال السنوات العشر الماضية، أقل من عام ونصف العام، بينما نادراً ما تمكن مجلس الأمة من إكمال دورته البرلمانية كاملة منذ تأسيسه في العام 1962. ويشير المراقبون إلى أن مشروع أي رؤية تنموية يتطلب إرادة سياسية مسبقة قائمة على إصلاح هيكلي يضمن شفافية الاستثمارات فيها، وإخضاعها لرقابة مالية صارمة، وإنشاء إدارات تعمل وفقاً لأسس غير تلك السائدة حالياً في الإدارات الحكومية القائمة على المحاباة والإنفاق غير المدروس، وكسب الامتيازات الخاصة لصالح "طبقة القياديين" دون مراعاة مستويات الإنجاز.

هل وصلنا إلى مرحلة النفط مقابل الماء بين تركيا والعراق

تركيا تساوّم بورقة خط أنابيب العراق لتحصيل تنازلات بشأن التعاون النفطي والأمني



فيدان في بغداد: ماء للبيع

وتعتمد تركيا خط أنابيب العراق باعتباره ورقة مساومة تتنزع بها تنازلات بشأن التعاون النفطي والأمني من أربيل وبغداد.

وتقول التقارير في العراق إن تركيا قدمت مطالب صعبة أخرى مع مطلب تخفيض مبلغ التعويضات التي يجب أن تدفعها (حددت المحكمة الجنائية الدولية مبلغ 1.5 مليار دولار).

وتشمل تخفيضات كبيرة على النفط، وإسقاط جميع القضايا ضدها، وزيادة رسوم نقل النفط إلى 7 دولارات لكل برميل (مقارنةً بحد أقصى قدره 1.18 دولار حسب معاهدة خطوط الأنابيب الحالية، التي تجددت في 2010)، وتعويض تكاليف صيانة خطوط الأنابيب.

ولم تسفر المحادثات الأخيرة عن اتفاق فيما يتعلق بالنفط الذي تسيطر أنقرة على تدفقه. وقال مسؤولون أتراك إنهم في حاجة إلى المزيد من الوقت لفحص خط الأنابيب وصهاريج التخزين في ميناء جيهان على البحر المتوسط بحثاً عن الأضرار الناجمة عن زلزال 6 فبراير، وهو ما ينظر إليه محللون على أنه ماطلة تركية.

ويقول عمر الندوي المحلل لشؤون الشرق الأوسط إنه يصعب تصديق المبررات التركية لأن تدفق النفط استمر لمدة 46 يوماً بعد الزلزال، وتوقف في 25 مارس بعد ساعات من إصدار المحكمة الجنائية الدولية حكماً لصالح العراق. ومن المؤكد أن ذلك لم يكن مصادفة.

المينة في الخزانات على طول النهرين. ويزداد الوضع سوءاً مع توقف الروافد التي تنبع من إيران، مثل الزاب الصغير الذي أوقفت إيران تدفق مياهه لأسابيع، ومع جفاف نهر الفرات، الذي يقول مسؤولون عراقيون إنه يجف حالياً قبل أن يتمكن من الالتقاء بنهر دجلة بالقرب من البصرة.

ولم تقدّم أنقرة أي تعهدات بإطلاق المزيد من المياه لإنقاذ المجتمعات التي تعتمد على نهر الفرات، بينما تقول المنظمة الدولية للهجرة إن ثلث النازحين العراقيين البالغ عددهم 85 ألف نازح انتقلوا بسبب ندرة المياه من محافظة ذي قار.

ويبقى تشكيل لجنة في هذا الإطار إعادة لصياغة الاتفاق الذي توصل إليه الطرفان سنة 2021 في عهد إدارة رئيس الحكومة السابق مصطفى الكاظمي. وتفسير الإحصاءات الرسمية العراقية إلى أن الاحتياطات المتوفرة من المياه في الخزانات تتراوح بين 7 و7.5 مليار متر مكعب، من أصل 150 مليار متر مكعب من الطاقة الاستيعابية. وهذه الاحتياطات تقرب من النضوب، ما يمكن أن يؤدي إلى كارثة غير مسبوقة تجعل حتى من مياه الشرب شيئاً نادراً.

ويخدم هذا الوضع تركيا أكثر حيث تتطلع شركة "بيبار" التركية لصادرات المياه المعدنية والمشروبات إلى أن تجعل من العراق سوقها الرئيسي. ويعمل العراق على إنشاء تركيا عن تشديدها في موضوع المياه من خلال إغراءات في مجال تصدير النفط.

وتسعى بغداد إلى استئناف صادرات النفط من كركوك وإقليم كردستان عبر خط الأنابيب العراقي - التركي. وتوقفت هذه الصادرات منذ مارس حين ربح العراق قضية في غرفة التجارة الدولية ضد تركيا بخصوص الصادرات أحادية الجانب من إقليم كردستان دون موافقة بغداد.

وكلف فقدان 450 ألف برميل يوميا من الصادرات لمدة خمسة أشهر بغداد وأربيل نحو 5 مليارات دولار من إجمالي الإيرادات غير المحققة.

لكن خسائر تركيا المباشرة أقل، وتتراوح بين 2 و3 ملايين دولار يوميا من رسوم عبور النفط، مما يمكنها من تجاوز الفرصة الضائعة المتمثلة في تنشيط تجارة النفط والغاز مع العراق.

● بغداد - شهد الأسبوع الماضي سلسلة من اللقاءات الوزارية العراقية - التركية في بغداد وأنقرة لحل قضايا خلافية. وفيما يطلب العراق من تركيا تسهيلات للحصول على كميات إضافية من المياه في وقت يعيش فيه البلد تحت وقع الجفاف، تناور أنقرة للوصول إلى اتفاق عنوانه الماء مقابل النفط بما تحمله هذه المعادلة من إحالة سيئة في أنظار العراقيين إلى اتفاق النفط مقابل الغذاء في التسعينات.

ويبدو أن العراق يكرر التجربة نفسها مع اختلاف في الظروف والأطراف التي يتعامل معها، وهو يسعى إلى توظيف ورقة النفط لاختراق حصار مائي مفروض عليه من جارتيه إيران وتركيا. وكانت الزيارات التي قام بها وزير الخارجية التركي إلى بغداد هاكان فidan، ووزير الطاقة ألب أرسلان بيرقدار، والمبعوث الخاص للرئيس رجب طيب أردوغان لشؤون المياه فيصل إبراهيم غلو ووزير النفط العراقي حيان عبدالغني إلى أنقرة، جزءاً من مساعي حل هذه المعادلة، لكن لا شيء تحقق.

أنقرة تريد تخفيضات كبيرة على النفط، وإسقاط جميع القضايا ضدها، وزيادة رسوم نقل النفط إلى 7 دولارات لكل برميل

وتعد قضية المياه أزمة كبيرة في العراق، حيث تشهد البلاد سنة جافة أخرى تسببت في اختفاء البحيرات والأهوار وتضاؤل حجم المياه المتدفقة عبر نهري دجلة والفرات من المنابع في تركيا وإيران.

وأجبر هذا العراق على اتخاذ تدابير يائسة، مثل تركيب مضخات جديدة لاستخراج المياه من المساحة



جفاف واسع في العراق

رؤية الكويت 2035 محاصرة بالعجز السياسي أكثر من العجز المالي

وكان من اللافت أن إعلان الفشل من جانب وزير المالية، ترافق مع "نجاحات" قال الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية الكويتي خالد المهدي إنها تحققت بنسب عالية.

وكان المهدي ذكر في مقابلة مع وكالة أنباء العالم العربي "أن الكويت بدأت تفعيل 50 في المئة من السياسات الإستراتيجية الموضوعة لتحقيق خططها التنموية (رؤية الكويت 2035)، في حين أن 30 في المئة في طور التنفيذ والإتمام حالياً".

● الكويت في صواب تجربة متعثرة

ليبيا 1 دينار - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 مليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينارات - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريالا - الكويت 150 فلسا - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينارا AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

مبادرة برّي الرئاسية تختبر صلابة المعارضة اللبنانية

حركة أمل تناور لربح الوقت إلى حين
نضوج صفقة باسيل - حزب الله



مناورة مستملكة

في صندوق الانتخاب وليس عن طريق الحوار، والخطورة الكبرى تكمن في تكريس عرف جديد على حساب الدستور وفحواه تحويل الحوار إلى مدخل للانتخابات الرئاسية“.

ودعا حزب القوات اللبنانية بري إلى “الالتزام بالنص الدستوري الذي يقول بالانتخاب لا الحوار”، وشدد على “أن الوقت هو للانتخاب لا الحوار، وإذا كان يعتقد أنه من خلال هذه المناورة في استطاعته رفع مسؤولية التعطيل عن نفسه ورميها في حوض المعارضة فهو

مخطئ تماما ويتحمل مسؤولية الشغور بمجرد عدم تطبيقه الدستور واشتراطه الحوار كشرط جديد مخالف لهذا الدستور“.

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في نهاية أكتوبر 2022، فشل البرلمان 12 مرة في انتخاب رئيس على وقع انقسام سياسي يزداد حدة بين حزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز في البلاد، وخصومه، ولا يحظى أي فريق بأثرية تمكنه منفردا من إكمال مرشحه إلى المنصب.

وترفض كتل برلمانية رئيسية اقتراح بري بالجلوس حول طاولة حوار، والذي سبق أن طرحه مرارا، من أجل التوافق على شخصية رئيس، قبل التوجّه إلى البرلمان لانتخابه. وتفضل تلك الكتل الاحتكام إلى اللجنة الانتخابية الديمقراطية وأن يفوز المرشح الذي يحظى بأكثر الأصوات.

وزيد الشغور الرئاسي في لبنان الوضع الاقتصادي سوءا في بلاد تشهد منذ 2019 انهيارا اقتصاديا صنفه البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ 1850.

ومنذ أشهر، تدير البلاد حكومة تصريف أعمال عاجزة عن اتخاذ قرارات ضرورية، فيما يشترط المجتمع الدولي إصلاحات ملحة من أجل تقديم دعم مالي يساعد لبنان على النهوض من مأزقه الاقتصادي المزمن.

إضراب جديد للقضاة يعطل العدالة في لبنان

وبمعزل عن الأزمة الاقتصادية، في أغسطس ومايو الماضيين “رفضا لأضمحلال الكرامة القضائية على الأصعدة كافة“.

ويعاني القضاة كما بقية المواطنين اللبنانيين من الأزمات التي تعصف ببلدهم، على رأسها ارتفاع سعر صرف الدولار وانحيار قيمة رواتبهم. ولا يتجاوز راتب القاضي ثمانية ملايين ليرة لبنانية (حوالي 240 دولارا).

ويشكل إضراب القضاة الذي يساهم في إبقاء قضايا مصيرية وملفات موقوفين معلقة، دليلا إضافيا على حالة الانهيار الكامل الذي تعيشه المؤسسات العامة في لبنان، حيث بات الحصول على جواز سفر أو إنجاز معاملة في الدوائر العقارية أو في المحاكم يحتاج إلى معجزة. ويتخوف اللبنانيون من أن يتسبب إضراب القضاة في حجز حرية الناس بدون وجه حق وتأخير البت في طلبات إخلاء السبيل.

جدد رئيس حركة أمل والبرلمان اللبناني نبيه بري دعوته إلى الكتل النيابية للحوار من أجل انتخاب رئيس جديد للبلاد، لكن آخر دعواته قوبلت بتصلب موقف المعارضة وتكرار رفضها.

وتأتي دعوة بري بعد أن قدم حزب الله إشارات إلى موافقته على شروط رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل المتعلقة باللامركزية والصندوق الائتماني ومشروع بناء الدولة، في مقابل دعمه لترشيح زعيم تيار المردة سليمان فرنجية لمنصب الرئيس.

وعن احتمال توصل المفاوضات بين باسيل وحزب الله إلى تفاهم بينهما يغير معادلة النصاب القائمة حاليا في جلسات انتخاب الرئيس، أكد النائب ياسين ياسين أنه “في حال توافق الطرفين على صيغة رئاسية، يبقى الرهان على عدم قدرتهما على تأمين نصاب الـ 86 نائبا في الدورة الأولى“.

برّي يسعى لوضع المعارضة أمام محك التجاوب مع الدعوة أو تحفل مسؤولية استمرار الأزمة الرئاسية

ويشير محللون إلى أن حزب القوات اللبنانية هو الطرف الوحيد الذي يمكنه أن يعرقل المساعي، وذلك بمنع اكتمال نصاب جلسة التصويت على انتخاب الرئيس إذا اتضح أن الجلسة ستكون بمثابة تصديق على اتفاق الحزب والتيار.

واستغرب حزب القوات اللبنانية “ربط بري بين الحوار والجلسات المفتوحة لانتخاب رئيس للجمهورية، فيما لا رابط إطلاقا بين الحوار والانتخابات، والدستور على هذا المستوى شديد الوضوح لجهة أن الانتخابات الرئاسية تحصل في البرلمان

لبنانية أن مبادرة رئيس حركة أمل ومجلس النواب نبيه بري للخروج من الأزمة الرئاسية مناورة لربح الوقت لحين نضوج صفقة التيار الوطني الحر وحزب الله، وهو ما يختبر صلابة المعارضة اللبنانية“.

وتقول الأوساط إن بري يعرف مسبقا أن المعارضة اللبنانية ترفض الجلوس إلى طاولة المفاوضات وفق شروط حزب الله وحلفائه، وهو بذلك رمى الكرة إلى ملعب قوى المعارضة ووضعها أمام محك التجاوب مع الدعوة إلى الحوار في المجلس النيابي أو تحمل مسؤولية استمرار الأزمة الرئاسية ومفاعيلها المتفاقمة. وتشير الأوساط إلى أنه بعد دعوة بري للفرقاء إلى الحوار ينتظر أن تمارس ضغوط خارجية وأخرى داخلية على المعارضة لقبول الدعوة.

ودعا بري الخميس الكتل البرلمانية إلى عقد جلسات حوار لمدة سبعة أيام كحد أقصى خلال الشهر المقبل، تمهيدا لانتخاب رئيس للجمهورية بعد عشرة أشهر من شغور المنصب.

وقال بري في كلمة القاها أمام الآلاف من أنصاره خلال إحياء حركة أمل، الحزب الذي يترأسه، الذكرى الخامسة والأربعين لتغيب الإمام موسى الصدر ورفيقه “تعالوا في شهر سبتمبر إلى حوار في المجلس النيابي لرؤساء وممثلي الكتل اللبنانية لمدة حددا الأقصى سبعة أيام، وبعدها نذهب إلى جلسات مفتوحة ومتتالية حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، ونحتفل بانتخاب رئيس للجمهورية“. ودعا القوى السياسية إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسي “قبل فوات الأوان“.

وقال بري في كلمة القاها أمام الآلاف من أنصاره خلال إحياء حركة أمل، الحزب الذي يترأسه، الذكرى الخامسة والأربعين لتغيب الإمام موسى الصدر ورفيقه “تعالوا في شهر سبتمبر إلى حوار في المجلس النيابي لرؤساء وممثلي الكتل اللبنانية لمدة حددا الأقصى سبعة أيام، وبعدها نذهب إلى جلسات مفتوحة ومتتالية حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، ونحتفل بانتخاب رئيس للجمهورية“. ودعا القوى السياسية إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسي “قبل فوات الأوان“.

بيروت - دخل 111 قاضيا في لبنان، الجمعة، في إضراب جديد عن العمل بسبب عجز الدولة عن تغطية كلفة الرعاية الصحية والتعليم الخاص بهم وأسرهم.

وقال بيان صادر عن القضاة المذكورين (من أصل 610 قضاة) يعملون في القضاء العدلي والإداري والمالي بلبنان، إنهم يعلنون “التوقف القسري عن العمل في ظل عجز الدولة عن تغطية الاستشفاء والطبابة والتعليم“.

وأضاف البيان أن هذا التوقف يأتي أيضا “في ظل انعدام ظروف العمل اللائقة بالكرامة البشرية في قصور العدل، وفي ظل ما وصل إليه وضع القضاء على جميع الأصعدة“.

وتابع القضاة في بيانهم “سنعود إلى العمل حين توافر مقومات العيش والعمل بكرامة“. وهذه ليست المرة الأولى التي يعلن فيها القضاة في لبنان الإضراب منذ بدء

انضمام العلويين بعد الدروز للاحتجاجات يهدد قبضة الأسد على السلطة

والحكومة السورية موجودة في محافظة السويداء عبر المؤسسات الرسمية، فيما ينتشر الجيش على حواجز في محيط المحافظة، واندلعت مظاهرات في السويداء

في أغسطس بسبب رفع الدعم عن الوقود. وظلت السويداء، موطن معظم أفراد الطائفة الدروزية في سوريا، تحت سيطرة الحكومة طوال فترة الحرب وأفلتت إلى حد كبير من العنف الذي عمّ أماكن أخرى.

وظل الانتقاد العلني للحكومة نادرا في المناطق التي تسيطر عليها، لكن مع تدهور الأوضاع الاقتصادية، أصبح السخط علنيا.

وتجمع المئات الجمعة أيضا في محافظة درعا التي انطلقت منها احتجاجات عام 2011. وحمل المتظاهرون العلم ذا النجوم الثلاثة الذي يرمز إلى الانتفاضة السورية، فضلا عن لافتات تنتقد دور إيران، الحليف الرئيسي للأسد.

ونظم سكان في مناطق أخرى، تسيطر عليها الحكومة السورية وتفرض قيودا أكثر صرامة، حركات احتجاجية أكثر سرية لتجنب اكتشافها من قبل القوات الحكومية.

واظهرت صور نشرها نشطاء على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي أن بعض السكان في محافظة لطرطوس الساحلية رفعوا الخميس لافتات صغيرة كتب عليها “سوريا لنا وما هي لحزب البعث (الحاكم)“ وفي الخلفية صورة للأسد على لوحة إعلانية كبيرة.

وتم الإبلاغ عن احتجاجات في أكثر من 52 موقعا في جنوب سوريا، بما في ذلك المحافظات المجاورة درعا ودير الزور، وشمالا إلى حلب، حيث تم الإبلاغ عن احتجاجات في أحياء الغردوس والسكري وصلاح الدين.

مدينة السويداء في جنوب سوريا شهدت الجمعة أكبر تظاهرة مناهضة للنظام بمشاركة نحو ألفي شخص

وتواجه سوريا أزمة اقتصادية حادة أدت إلى انخفاض قيمة العملة إلى مستوى قياسي بلغ 15500 ليرة مقابل الدولار الشهر الماضي في تراجع متسارع بعد أن كانت 47 ليرة مقابل الدولار في بداية الصراع قبل 12 عاما.

ولمحافظة السويداء خصوصيتها، إذ أنه طوال سنوات النزاع، تمكن دروز سوريا الذين يشكلون ثلاثة في المئة من السكان، من تحييد أنفسهم عن تداعياته إلى حد كبير. فلم يحملوا إجمالا السلاح ضد النظام ولا انخرطوا في المعارضة باستثناء قلة.

وتخلف عشرات الآلاف من الشبان عن التجنيد الإجباري، مستعاضين عن ذلك بحمل السلاح دفاعا عن مناطقهم فقط، بينما غضت دمشق النظر عنهم.

وأخرون بالتنفيس عن إحباطهم علنا على وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا مشابه في الجنوب ذي الأغلبية الدروزية، حيث اندلعت الاحتجاجات منذ الأسبوع الماضي.

ويرى محللون أن الدعوات التي يطلقها أعضاء هذه المجتمعات لإسقاط النظام هي أمر غير مسبوق، ويمكن أن تشكل تغييرا حقيقيا في قواعد اللعبة بالنسبة إلى المعارضة. وهو ما افتقر إليه المعارضون عام 2011، ما سمح للأسد بترجيح كفة الميزان لصالح النظام.

وأبقى نظام الأسد مجموعات الاقليات المؤثرة في البلاد، وتحديدًا الطائفتين العلوية والدروزية، إلى جانبه خلال الحرب الأهلية.

والأسد نفسه ينتمي إلى الطائفة العلوية الصغيرة ولكن ذات النفوذ. ولكن على عكس ما حدث في عام 2011، يبدو أن الأمور مختلفة اليوم، مما يسبب مشاكل للنظام.

واندلعت الاحتجاجات في مناطق ومنذ ذات أعداد كبيرة من العلويين والدروز ذوي النفوذ، وهي نفس المجموعات التي ظلت موالية للأسد إلى حد كبير. وقد استخدم العديد من العلويين البارزين وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن إحباطهم من النظام، حيث دعا البعض إلى إسقاطه.

وكان هذا هو الحال منذ بضعة أشهر، حيث تحدث العلويون في المناطق التي يسيطر عليها النظام في السابق عن عجز النظام عن حل المشاكل التي تواجهها سوريا.

ويتضمن ذلك العديد من الأمثلة التي قام فيها كتاب وصحافيون وعلويون

دمشق، - شهدت مدينة السويداء في جنوب سوريا الجمعة أكبر تظاهرة مناهضة للنظام بمشاركة نحو ألفي شخص مطالبين الرئيس بشار الأسد بالتخلي عن منصبه بعد ما يقرب من أسبوعين من المظاهرات احتجاجا على سوء الأحوال المعيشية، لكنها تحولت مجددا إلى دعوات للتغيير السياسي.

وردد حشد كبير في مدينة السويداء بجنوب البلاد هتافات تقول “بشار بره، سوريا حرة“.

وأثار انضمام الأقليات النافذة مثل الدروز والعلويين إلى الاحتجاجات حركة لم تشهدها سوريا منذ عام 2011، ويمكن أن تهدد قبضة الرئيس بشار الأسد على السلطة.

وأبقى نظام الأسد مجموعات الاقليات المؤثرة في البلاد، وتحديدًا الطائفتين العلوية والدروزية، إلى جانبه خلال الحرب الأهلية.

والأسد نفسه ينتمي إلى الطائفة العلوية الصغيرة ولكن ذات النفوذ. ولكن على عكس ما حدث في عام 2011، يبدو أن الأمور مختلفة اليوم، مما يسبب مشاكل للنظام.

واندلعت الاحتجاجات في مناطق ومنذ ذات أعداد كبيرة من العلويين والدروز ذوي النفوذ، وهي نفس المجموعات التي ظلت موالية للأسد إلى حد كبير. وقد استخدم العديد من العلويين البارزين وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن إحباطهم من النظام، حيث دعا البعض إلى إسقاطه.

وكان هذا هو الحال منذ بضعة أشهر، حيث تحدث العلويون في المناطق التي يسيطر عليها النظام في السابق عن عجز النظام عن حل المشاكل التي تواجهها سوريا.

ويتضمن ذلك العديد من الأمثلة التي قام فيها كتاب وصحافيون وعلويون

القدس - ستتنضم بابوا غينيا الجديدة إلى دول معدودة فتحت سفارات في القدس، وهو قرار تنتسده منذ فترة طويلة جماعات كنسية مؤيدة لإسرائيل في الدولة ذات الأغلبية المسيحية الكبيرة والواقعة في المحيط الهادئ، إضافة إلى سعي رئيس الوزراء جيمس مارابي إلى تعزيز الاستثمار الأجنبي.

ويتعهد مارابي للناخبين بجعل الدولة الغنية بالموارد لكنها غير متطورة والواقعة شمالي أستراليا “أغنى دولة مسيحية سواء“.

وكان قد قال البرلمان من قبل إن إسرائيل مهمة بسبب التكنولوجيا الزراعية التي تمتلكها، بينما تمارس جماعات كنسية ضغوطا منذ فترة طويلة لفتح سفارة في القدس.

وأعلن مارابي يوم 26 أغسطس أنه سيسافر إلى إسرائيل لحضور افتتاح السفارة في الخامس من سبتمبر، وقال أيضا إن قانونا جديدا سيطرح لإعلان بابوا غينيا الجديدة رسميا دولة مسيحية.

وقال مسؤولون في الحكومة والكنيسة إن وفدا من القساوسة



جمود في باقي الملفات

عدة مرات إنها كانت “مشاركة بشكل كبير في إكمال رسالة الكتاب المقدس إلى أمك حول أهمية تكريم إسرائيل“.

وأضافت بيرمان “هذا يشمل وضع سفارات جميع الدول في العاصمة الأبدية لإسرائيل.. القدس“.

إسرائيل تعتبر أن القدس بأكملها عاصمتها التاريخية، لكن ذلك لم يحظ باعتراف دولي واسع النطاق

ولم تعلن إسرائيل رسميا بعد عن افتتاح السفارة، لكن مسؤولا إسرائيليا قال إن زيارة مارابي ستكون في الفترة من الرابع إلى السادس من سبتمبر، وسيحضر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الافتتاح في الخامس من سبتمبر.

ومن شأن الزيارة أن تسمح لنتانياهو بتعزيز موقفه السياسي والدبلوماسي وسط جمود على جبهات أخرى لحكومته اليمينية المتطرفة.

وقال مسؤول إسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه إن سفارة بابوا غينيا الجديدة ستبلغ مساحتها 200 متر مربع ومن المتوقع حصولها على خصم يصل إلى 70 في المئة على ضريبة الاملاك البلدية في إطار سياسة قائمة تهدف إلى جذب السفارات والشركات إلى القدس.

وقال المجلس اليهودي لبابوا غينيا الجديدة وإسرائيل في يناير إن العلاقة الوثيقة مع إسرائيل “ضرورية“ لتحقيق الأهداف الاقتصادية لبابوا غينيا الجديدة في مجالات الزراعة والصحة والتكنولوجيا، وإن وجود بعثة دبلوماسية في القدس يعترف “بمطالبة إسرائيل بالقدس عاصمة لها استنادا إلى التاريخ التوراتي والعلماني“.

تركيا تجس نبض الكويت بشأن تواجد عسكري دائم على أراضيها

أنقرة تستثمر القلق الكويتي حيال الوضع الأمني الرخو في العراق



بزة العسكر وأوراق الدبلوماسية

لعمود طويلة بين الكويت وتركيا، لافتا إلى "انتهاج البلدين سياسة التعاون لنشر السلام والاستقرار"، معتبرا أن "لدى الكويت وتركيا العديد من القواسم المشتركة، فهما تسعيان إلى السلام وتتمسكان بالمبادئ الدفاعية نفسها". وأشار إلى أن التعاون الدفاعي ما بين البلدين يواصل نموه في قطاعات عدة وأن الاجتماعات مستمرة بين مسؤولي الدفاع في البلدين لاستكشاف آفاق التعاون وتبادل الأفكار والرؤى ووجهات النظر، وموضحا أن من ثمرات هذا التعاون تعزيز القدرات الدفاعية للجيش الكويتي بالطائرة المسيّرة بيرقدار تركية الصنع التي "أثبتت جدارتها وفعاليتها على مسرح العمليات".

به سعودي ولا أميركا ولا إيرانيا، وأن الكويت لا تستطيع الذهاب بعيدا في تصدي إرادة جارتها الكبرى وحليفها التقليدية، لكنّ ترويج سونمز لتطور الصناعات العسكرية لبلادها يكشف أن هدفها الرئيس هو الاستفادة ماليا من أموال النفط الكويتي من خلال مبيعات السلاح. وتجنّب الجانب الكويتي الممثل في حفل السفارة التركية التعليق بشكل مباشر على الرغبة التركية في إقامة قاعدة عسكرية على أراضي الكويت. واكتفى رئيس هيئة الخدمة الوطنية العسكرية العميد محمد الجسار الذي مثل بلاده في الحفل بكلام برونوكولي مشيدا بـ"عمق العلاقات التاريخية الممتدة

وأثنت السفارة في حديث نقلته وسائل إعلام كويتية على تطوّر قدرات الجيش التركي قائلّة إنه "قطع شوطا بعيدا في مجال الإصلاحات والتخطيط والتدريب والاستثمار في التكنولوجيا والتحديث المؤسسي، حتى أصبح اليوم واحدا من أرقى وأقوى الجيوش في العالم"، لافتة إلى أن المعدات العسكرية تركية الصنع باتت تشكل أكثر من 75 في المئة من مخزون تركيا من السلاح، مضيفة "برزنا أيضا كمزود موثوق للمعدات الدفاعية لشركائنا العالميين، وفي 2022 سجلت صادرات الأسلحة التركية رقما قياسيا بلغ 4.4 مليار دولار". وتعلم تركيا أن وجودها العسكري على الأراضي الكويتية لن يكون مركّبا

الحادّة التي نشبت خلال السنوات السابقة بين قطر وجيرانها الخليجيين وتمكنها من ضمان حضور أمني على الأرض الكويتية، إلا أنه بدأ محدودا إلى حدّ كبير وغير مؤثّر على الأرض ولم تتعدّ نتائجه تقديم السند النفسي لقطر المعزولة آنذاك في محيطها المباشر، فضلا عن أن الحاجة إليه انتفت الآن تماما بعد مصالحة قطر مع جيرانها. وفي نطاق ما تروّج له أنقرة بشأن تنامي تعاونها الدفاعي مع الكويت أشارت السفارة سونمز إلى توقيع الطرفين التركي والكويتي عقدا لشراء 18 طائرة مسيّرة تركية الصنع من طراز بيرقدار، مؤكّدة أن بلادها "جاهزة لتسليم المسيرات وقمنا تشاء الكويت".

تعلم تركيا أن تركيز وجود عسكري فاعل لها على الأراضي الكويتية سيواجه باعتراضات شديدة من قبل عدّة قوى إقليمية ودولية، لكن ذلك لا يمنعها من محاولة استثمار ما يساور الكويت من قلق ناجم عن نشاط الميليشيات المنقلبة في العراق ومن سياسات إيران الداعمة لتلك الميليشيات، كل ذلك في ظل البرود الأميركي تجاه حماية أمن حلفائها الإقليميين.

الكويت - انتهزت السفارة التركية لدى الكويت طوبى سونمز فرصة احتفال السفارة بـ"يوم النصر الـ101" بحضور مسؤول عسكري كويتي لإطلاق بالون اختبار بشأن إمكانية تركيز تواجد عسكري دائم لبلادها على الأراضي الكويتية. وتجاوزت سونمز مجرد الإشارة إلى استعداد بلادها لتزويد الكويت بما ترغب في اقتنائه من معدات عسكرية وتسريع إنجاز صفقة الطائرات المسيّرة "بيرقدار"، إلى تأكيد استعداد تركيا لإقامة قاعدة عسكرية لها على الأراضي الكويتية في حال "طلبت الكويت ذلك".

الحضور العسكري التركي في عدة بلدان من ليبيا إلى شمال سوريا وصولا إلى أنربيجان كان عامل توتر لا عامل استقرار

وبحسب مراقبين فإنّ حصول تركيا على موطنٍ قدم لجيشها في منطقة عالية الحساسية بالنسبة إلى دول الإقليم ولعدد من القوى الدولية أمر لا يخلو من صعوبات وعوائق على رأسها ممانعة مختلف تلك القوى ذات العلاقات التاريخية والمصالح المتشابكة مع الكويت للمسعى التركي. ويرى المراقبون أن ما يشجّع تركيا على طموحها للتواجد عسكريا في الكويت هو استشعارها لحالة قلق كويتية بشأن التهديدات الناجمة عن رخاوة الوضع الأمني في العراق المجاور حيث تتواجد كيانات عسكرية موازية وغير نظامية متمثلة في الميليشيات الشيعية التي سبق أن وجه بعض أكثر زعمائها تطرفا وتشدّدا طائفيّا تهديدات صريحة للكويت على خلفية اتهامها بالاستيلاء على أراض عراقية.

الحوثيون يرفعون فزاعة التواجد الغربي للتملص من استحقاقات السلام

والتحالفات وكسر القطبية الواحدة وتكوين عالم متعدد الأقطاب". وحذر القصور من أن "التواجد الأمريكي المباشر في اليمن، يثبت أنه مؤشر خطير ومرحلة جديدة من مسلسل العدوان والحصار والمؤامرة المستمرة على البلد، ويؤكد على نوايا مبيته والتحضير لمرحلة قائمة للتصعيد". وأردف القيادي الحوثي "صنعاء الدولة والقيادة تراقب عن كثب التواجد الأمريكي والغربي المباشر الذي يخالف كل الأعراف والقوانين الدولية، والذي لن يطول ولن يبقى مهما كانت المبررات، ولن نقف مكتوفي الأيدي إزاء ذلك لاسيما مع تعاظم القدرات والصناعات العسكرية اليمنية". واستطرد قائلا "باب صنعاء مفتوح واليد مدودة لكل اليمنيين في الجنوب ولكل المكونات الجنوبية، ولكل المكونات اليمنية على قاعدة جامعة وقواسم مشتركة، ومراعاة الأولويات وتحقيق معادلة مبنية داخلية قوية تفوّت فرصة ومؤامرات الأعداء في تفتيت الجبهة الداخلية". ويعاني اليمن حربا منذ نحو تسع سنوات، بين قوات الحكومة المعترف بها دوليا وجماعة الحوثي، التي ترفض إلى حد الآن خيار السلام إلا بشروطها التي تقول بالحفاظ على ما حققته ميدانيا، مع مشاركة الجنوبيين في ثرواتهم.

صنعاء - حذرت جماعة الحوثي من وجود عسكري كبير للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في باب المندب وبعض المحافظات اليمنية، فيما اعتبره البعض فزاعة تعمد الجماعة الموالية لإيران إلى إثارتها للتهرب من استحقاقات السلام. وتشهد الساحة اليمنية عودة للرّمخ الدبلوماسي الباحث عن اختراق يؤدي إلى فسخ المجال أمام التسوية، وهو ما ظهر في عودة الحراك العماني، إلى جانب تحركات المبعوث الأممي هانس غروندبرغ والتي تضمنت جولة في الداخل اليمني شملت محافظة مارب، مؤخرا. وقال القيادي البارز في جماعة الحوثي علي القحوم الجمعة إن هناك "حضورا وتواجدا عسكريا أميركيا وبريطانيا وفرنسا كبيرا في باب المندب وقبالة السواحل والجزر اليمنية، وفي محافظات حضرموت والمهرة وشبوة وقاعدة العند بمحافظة لحج، إضافة إلى بناء قواعد عسكرية للتواجد المباشر والبقاء الدائم في عملية استباقية للتموضع في مناطق إستراتيجية ومهمة على مستوى اليمن والمنطقة". واعتبر عضو المكتب السياسي للحوثيين أن "هذا التواجد العسكري يأتي في ظل المتغيرات الدولية

على دفع رواتب الموظفين الحكوميين، وكانت حكومة كردستان تأمل بعد تمرير الموازنة في وضع حد للأزمة، لكن للقوى السياسية الماسكة بقرار بغداد رأيا آخر.

الحكومة الاتحادية ستقتصر على منح حكومة إقليم كردستان سلفة من أجل تسديد رواتب موظفيها لشهرين فقط

وتحاول حكومة كردستان كسر جدار هذا الرفض لكن ذلك قد يجعلها مجبرة على تقديم تنازلات لاسيما في علاقة بإدارة الموارد المالية. وكانت مصادر صحفية تحدثت على أنه في أغسطس الماضي بدأ أول تحرّك لتنفيذ ما جاء في الموازنة لاسيما المادتين 12 و13، ليتسنى لبغداد إرسال أموال ومستحقّات إقليم كردستان، والتي من المفترض أن تبلغ أكثر من 25 تريليون دينار عراقي لعام 2023. وتضمنت المواد 12 و13 من الموازنة التزامات على إقليم كردستان شملت مراجعة كافة الإيرادات غير النفطية والمصاريف من قبل ديوان الرقابة المالية الاتحادي، وتسليمها إلى بغداد فضلا عن 400 ألف برميل يوميا من النفط، مقابل منح حصة كردستان من الموازنة.

شهر سبتمبر الجاري عدة اجتماعات وستنتهي جميع الخلافات والنقاط العالقة بين الطرفين، فيما توقع أن ترسل الحكومة الاتحادية رواتب الموظفين لشهري يوليو وأغسطس كسلفة مالية لتسهيل أمور الإقليم خلال الأيام المقبلة". وتابع النائب عن الاتحاد الوطني أن "الخلاف السياسي انتهى، باتفاق جميع الأطراف داخل تحالف إدارة الدولة، ولا يوجد أي عائق يقف أمام إرسال حصة الإقليم". وكانت أربيل أوفدت وفدا جديدا إلى بغداد، يضم ممثلين عن الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني وحركة التغيير، حاملا معه رسالة من رئيس حكومة كردستان مسرور بارزاني مفادها "أن الإقليم التزم التزاماً تاماً بجميع شروط بغداد وسلمهم قوائم الرواتب، وبيانات المنافذ والضرائب وغيرها، ولا توجد حجة أمام عدم إرسال رواتب الموظفين". وحذّر عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني وفاء محمد كريم، في "في حال عدم إرسال رواتب الموظفين ومخصصات كردستان من الموازنة فإن الإقليم يجب أن يلجأ إلى حلول أخرى، بسبب الأزمة الاقتصادية وتأخير صرف رواتب الموظفين". ويعيش إقليم كردستان وضعاً اقتصاديا ضاعطا، أثر على قدرة الحكومة

وتلفت الأوساط إلى أن بعض القوى الكردية تحاول إشاعة تطمينات حيال حسم الخلافات السياسية، وأن ما يجري من تعطيل ذي أبعاد تقنية لا يعدو كونه محاولة لتترك الباب مواربا أمام فرص التوصل إلى اتفاق قد يطول وفق المؤشرات الحالية. وقال النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني غريب أحمد الجمعة إن "الخلافات السياسية انتهت، وهناك نقاط فنية، والوفد الكردي الموجود في بغداد يجري نقاشات بهدف حل النقاط العالقة بخصوص الإيرادات غير النفطية". وأوضح أحمد في تصريحات لوكالة "بغداد اليوم" المحلية إنه "ستعقد خلال

بغداد - تقول أوساط سياسية كردية إن الحكومة الاتحادية ستقدم "سلفة" لإقليم كردستان من أجل تسديد رواتب موظفيه لشهرين فقط، الأمر الذي يعني استمرار تعثر صرف المخصصات المالية للإقليم المضمنة في الموازنة الاتحادية التي صادق عليها البرلمان العراقي في يونيو الماضي. وتوضح الأوساط أن الحكومة العراقية ومن خلفها الإطار التنسيقي الذي يشكل المظلة السياسية الحاكمة في العراق، يتخذ من تلك المخصصات ورقة لمساومة الجانب الكردي وابتزازه في ما يتعلق بعدد من الملفات ومنها مسألة إدارة الموارد النفطية في شمال العراق.



ماذا بيد مسرور بارزاني ليضغط به

تنسيق تونسسي - إيطالي للتصدي لشبكات تسفير المهاجرين نحو أوروبا

اتفاق على دعم القدرات الأمنية لمكافحة ظاهرة الاتجار بالبشر



قوارب الموت المحقق

كما كان اللقاء مناسبة لتبادل الآراء بين الطرفين حول مجالات اهتمام وزارتي داخلية البلدين، وخاصة الجهود المشتركة المبذولة في إطار التصدي للهجرة غير النظامية والمزيد من دعمها قصد الحد من نتائجها السلبية على كلا البلدين.

وأكد الوزيران بالمناسبة التزام كلا الطرفين ببذل أقصى الجهود لإيقاف الهجرة غير النظامية التي تعاني منها تونس ومحاولات العبور إلى التراب الإيطالي، مضمين نتائج أعمال الوحدات الأمنية التونسية وفرق العمل المشتركة في هذا الشأن.

وأكد أنه "لا يمكن إيجاد حلول محلية لتلك الظاهرة".

وسبق أن زار وزير الداخلية كمال التونسي مرفوقا بعدد من مسؤولي الوزارة إلى العاصمة الإيطالية روما، حيث التقى بنظيره ماتيو بيانديري وعدد من مساعديه بمقر وزارة الداخلية الإيطالية.

وقد مثل هذا اللقاء مناسبة لتأكيد متانة العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة بعد الزيارات العديدة التي قامت بها رئيسة الحكومة الإيطالية إلى تونس، ومسانمتها في توقيع مذكرة التفاهم المشتركة بين تونس والاتحاد الأوروبي.

من أعماق جنوب القارة الأفريقية وتمر عبر ليبيا والجزائر ثم تونس نحو أوروبا.

وجرت مكالمة هاتفية قبل يومين بين الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيسة مجلس الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني، تناول خلالها عمليات التنسيق بين البلدين، خاصة في ظل تفاقم التدفق المستمر للمهاجرين غير النظاميين والذي تقف وراءه شبكات إجرامية.

ودعا قيس سعيد في أكثر من مناسبة، إلى إقامة تعاون دولي لمواجهة تزايد وتيرة الهجرة غير النظامية،

وأفادت نجاة الزموري، نائبة رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، بأن "مسألة الهجرة غير النظامية مرتبطة بمعضلة شبكات التسفير والاتجار بالبشر، فينتامي نشاط تلك الشبكات مع شاشنة وضع المهاجرين".

وأضافت لـ"العرب"، "من الضروري أن تدخل الدولة التونسية بكل ثقلها لمعالجة هذه الأزمة، لكن لوحدها غير قادرة، ووجب التنسيق مع الجانب الإيطالي، وأيضا مع دول أفريكا جنوب الصحراء".

وتابعت نجاة الزموري "العصابات التي تشغل على التهريب تبدأ

دفع تنامي نشاط شبكات تسفير المهاجرين القادمين من دول أفريكا جنوب الصحراء إلى تونس نحو السواحل الأوروبية، إلى زيادة التعاون الأمني واللوجستي بين الحكومتين التونسية والإيطالية، تجسيدا لبند اتفاق الهجرة المبرم بين تونس والاتحاد الأوروبي في يوليو الماضي.

خالد هدي

المستويات، بما يعكس عمق وعراقة العلاقات التاريخية بين البلدين وخدمة مصلحة الشعبين الصديقين".

وفي الثالث والعشرين من يوليو الماضي، استضافت روما فعاليات المؤتمر الدولي للتنمية والهجرة غير النظامية بحضور قادة دول البحر المتوسط في روما، وذلك لمواجهة التدفق غير النظامي للمهاجرين وتنمية أفريكا.

وفي السادس عشر من الشهر نفسه، أعلنت الرئاسة التونسية توقيع مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبي حول "الشراكة الإستراتيجية والشاملة" بين الجانبين في مجالات، بينها تعزيز التجارة ومكافحة الهجرة غير النظامية، بقيمة تزيد عن 750 مليون يورو (نحو 834 مليون دولار).

وقال المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني إن "هذا التنسيق يأتي بعد مشروع الاتفاق التونسي - الأوروبي وترجمته إلى تعاون أمني في الهجرة والجانب الاستخباراتي، كما أنه يوجد حديث لتمكين تونس من أجهزة للتصدي لهذه الظاهرة".

وأكد لـ"العرب" أن "عمليات الهجرة مرتبطة أساسا بالعامل الطبيعي وتزداد في فصل الصيف، لكن رغم أهمية الجانب الأمني وجب التفكير في وضع إستراتيجية شاملة للظاهرة تبدأ بمعالجة الأوضاع في دول جنوب الصحراء على غرار تشاد والنيجر وبوركينا فاسو، فضلا عن التنسيق الأوروبي مع دول شمال أفريقيا".

والخميس، تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بجبيناية بإقليم صفاقس (شرق) من حجز 9 مراكب حديدية وشاحنة خفيفة، وذلك إثر مداومة 3 منازل أعدت فيها ورشات لصنع القوارب الحديدية، وفق بلاغ لإدارة العامة للحرس الوطني.

تونس - يستمر التنسيق الأمني بين تونس وإيطاليا بهدف التصدي لشبكات تسفير المهاجرين الأفارقة من بلدان جنوب الصحراء ودول الساحل الأفريقي إلى تونس لتسهيل عبورهم نحو السواحل الإيطالية، وسط اتفاق بين الطرفين على مواصلة تبادل المعلومات من أجل كشف الأطر الضالعة في تلك العمليات.

وفي الأشهر الأخيرة، تصاعدت وتيرة الهجرة غير النظامية إلى أوروبا عبر تونس، على وقع تداعيات الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تعيشها دول المنطقة، ما دفعها إلى مطالبة المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات حاسمة للحد من هذه الظاهرة.

نجاة الزموري

نشاط الشبكات
تنامي مع شاشنة
وضع المهاجرين



وبحث وزير الداخلية التونسي كمال الفقي مع نظيره الإيطالي بيانديري ماتيو، خلال اتصال هاتفي، مسألة الهجرة غير النظامية وكيفية مجابقتها.

واستعرض الفقي وبيانديري، خلال مكالمة هاتفية جرت بينهما، جهود الطرفين لدعم قدرات الوحدات الأمنية التونسية لمكافحة الشبكات التي تنشط في مجال الاتجار بالبشر وتنظيم رحلات الهجرة غير النظامية بين البلدين، كما نقل بلاغ نشرته وزارة الداخلية التونسية، مساء الخميس.

وأكد الجانبان التونسي والإيطالي "الإرادة الصادقة والعزم الراسخ الذي يحدهما للمضي قدما على درب توطيد هذه العلاقات والارتقاء بها إلى أرقى

إجراءات حكومية ترتقي بجودة التعليم في المغرب

كما تقرر الشروع في تعميم تدريس اللغة الإنجليزية بالتعليم الإعدادي وفقا لسار وإجراءات محددة، حيث سيتم خلال الموسم الدراسي إرساء اللغة الإنجليزية بالسنة الأولى من التعليم الإعدادي بنسبة تغطية تصل إلى 10 في المئة، وبالسنة الثانية من التعليم الإعدادي بنسبة 50 في المئة، على أن يتم خلال الموسم الدراسي 2024 - 2025 توسيع تدريس اللغة الإنجليزية بنسبة تغطية تصل إلى 50 في المئة بالسنة الأولى من التعليم الإعدادي، وتعميم تدريس هذه اللغة بالسنة الثانية من هذه المرحلة التعليمية.

وستشروع وزارة التربية والتعليم الأولى والرياضة، ابتداء من العودة المدرسية المقبلة في التوسيع التدريجي لتدريس اللغة الأمازيغية بسلك التعليم الابتدائي، في أفق تحقيق تعميمها خلال الموسم الدراسي 2029 - 2030.

سعيًا لتحقيق مدرسة عمومية ذات جودة في المغرب، عبر بلوغ الأهداف الإستراتيجية لخارطة طريق 2022 - 2026، تشهد العودة المدرسية، التي تنطلق فعليا في الرابع من سبتمبر المقبل، مستجدات تصب في إطار الارتقاء الفعلي بجودة المدرسة العمومية.

وتتميز العودة المدرسية لهذه السنة، بتوقيع عدة اتفاقيات للشراكة وإطلاق جملة من البرامج التربوية الرامية إلى دعم تنزيل خارطة الطريق 2022 - 2026، التي تتوزع بين تعزيز تدريس اللغات، لاسيما اللغتين الإنجليزية والأمازيغية، ومعالجة الثغرات المتركمة لدى المتعلمين، وتحقيق التميز الدراسي بالتعليم العمومي، والاستثمار في مبادرات مبتكرة لفتح آفاق جديدة للأساتذة والتلاميذ، ودعم الصحة المدرسية.



مراهنة ملكية على دور المدرسة العمومية

دعم غربي لباتيلي بهدف تشكيل حكومة ليبية موحدة

من تأكيد لأهمية إنهاء المراحل الانتقالية في البلاد.

وجاء تأكيد الدبلوماسية خلال اجتماعه بالمبعوث الفرنسي بول سولير وسفير باريس لدى طرابلس مصطفى مهراج، كما جرى خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع السياسية في ليبيا والدول المجاورة ومستجدات ملف الانتخابات.

وواصل المبعوث الفرنسي جهوده لحسم ملف الانتخابات، والتقى رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي الخميس الذي أكد خلال اللقاء السعي إلى إنهاء كل المراحل الانتقالية عبر انتخابات شفافه يشارك فيها جميع الليبيين.

الولايات المتحدة وفرنسا شجعتا وفق البيانين جهود لجنة 6+6 والعمل الذي تقوم به اللجنة المالية العليا

وقال المنفي خلال لقائه بول سولير "نسعى إلى إنهاء كل المراحل الانتقالية عبر انتخابات شفافة يشارك فيها كل الليبيين، دون إقصاء أو تهيمش وذلك بدعم مخرجات لجنة 6+6".

وفي حين كانت اللجنة تصر على أن قوانينها "نهائية وناقذة" أعلنت الاثنين الماضي اجتماع أعضائها الـ12 في مقر مجلس النواب ببنغازي (شرق) "لمناقشة الملاحظات حول مشاريع قوانين الانتخابات".

طرابلس - أكدت الولايات المتحدة وفرنسا دعمهما لوساطة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة عبدالله باتيلي ودعوته إلى إنشاء حكومة تكنوقراط موحدة لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية لدعم استقرار ليبيا.

وجاء ذلك خلال لقاء بين المبعوث الأميركي الخاص لدى ليبيا ريتشارد نورلاند والمبعوث الفرنسي الخاص لدى ليبيا بول سولير، وفق بيانين مُطابقين لسفارتني البلدين لدى ليبيا عبر موقع "إكس".

وعرب المجتمعون عن "دعمهم لجهود باتيلي ودعوته إلى إنشاء حكومة تكنوقراط موحدة لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية تدعم استقرار ليبيا".

وفي 22 أغسطس الماضي قال عبدالله باتيلي، في إحاطته أمام مجلس الأمن الدولي، إن "تشكيل حكومة موحدة يتفق عليها الفاعلون الرئيسيون أمر ضروري لقيادة ليبيا إلى الانتخابات".

وشجعت الولايات المتحدة وفرنسا، وفق البيانين، "جهود لجنة 6+6 والعمل الذي تقوم به اللجنة المالية العليا".

ولجنة 6+6 المشكلة من مجلسي النواب والدولة الليبيين كانت قد أصدرت في 6 يونيو الماضي القوانين التي ستجرى عبرها الانتخابات المنتظرة إلا أن بعض بنودها يلاقي معارضة من بعض الأطراف.

وشدد رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة على ضرورة إجراء الانتخابات في أقرب وقت وفق قوانين عادلة ونزيهة، مرحبا بما ورد في إحاطة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا عبدالله باتيلي أمام مجلس الأمن الدولي

أحدهما بالرباط، خلال الدخول المدرسي الحالي، والذي سيوفر عرضا تربويا للفصل الخامس منه الذي جعل من يجمع بين الرياضة والدراسة، والثاني بمدينة العيون، سيقدم عرضا تربويا في السلك الثانوي التأهيلي، يهم الشعب العلمية والأقسام التحضيرية للمدارس العليا.

وزارة التعليم ستشرع ابتداء من العودة المدرسية المقبلة في التوسيع التدريجي تدريس اللغة الأمازيغية

كما تهم هذه المبادرات "أقسام التميز" من خلال إطلاق مرحلة تجريبية لهذه الأقسام على المستوى الجهوي، حيث ستضم التلاميذ المتميزين في تخصص معين، من نفس المدينة ويتابعون دراستهم بالسلك الثانوي التأهيلي، فضلا عن "مسابقات التميز" عبر إعداد التلميذات والتلاميذ للمشاركة في مسابقات الأولمبياد، مع المساهمة في إغناء وتطوير الممارسات المتعلقة بتأطير ومواكبة المشاركات في المسابقات الدولية في مختلف التخصصات، مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء.

وسيعرف الموسم الدراسي المقبل انطلاق مشروع "مؤسسات الريادة" الذي سيشمل 630 مؤسسة، ويهم 320 ألف تلميذة وتلميذ بتأطير 11 ألف أستاذ، في أفق تعميم هذا المشروع وطنيا، وذلك في إطار الجهود المبذولة قصد تطوير جودة التعليم.

وتأتي هذه الخطوة تطبيقا لأحكام دستور المملكة المغربية، ولإسيما الفصل الخامس منه الذي جعل من اللغة الأمازيغية لغة رسمية للدولة، وتجسيدها للعناية السامية التي يوليها العاهل المغربي الملك محمد السادس للغة الأمازيغية باعتبارها مكونا رئيسيا للهوية المغربية الأصيلة الغنية بتعدد روافدها، ورصيدها مشتركا لجميع المغاربة.

ووقعت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ومؤسسة "سندي" اتفاقية إطار في شأن الدعم التربوي بالمؤسسات التعليمية، تروم معالجة الثغرات عبر تنزيل برنامج الدعم التربوي بالأسلاك التعليمية الثلاثة: الابتدائي، والثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي.

وتتمحور هذه الاتفاقية حول خمسة برامج رئيسية، تهم بالأساس تنزيل أنشطة الدعم التربوي عبر مقاربة التدريس وفق المستوى المناسب (TaRL)، واعتماد أنشطة الدعم التربوي. من جهة أخرى، وقعت الوزارة اتفاقية شراكة مع مؤسسة محمد الشريف للفوسفات وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية وبدعم وزارة الاقتصاد والمالية، بهدف تعزيز التزام المتدخلين والفاعلين الرئيسيين الذين تجمعهم رؤية مشتركة من أجل التميز الدراسي للتلميذات والتلاميذ بالتعليم العمومي، تهم الاستثمار في مبادرات مبتكرة لفتح آفاق جديدة للأساتذة والتلاميذ.

ومن بين هذه المبادرات "ثانويات التميز"، من خلال إحداث جمعيات للتميز على المستوى الوطني والقاري،

بلا شغل وعمل؟ لماذا لا تستغل متابعيك على إكس وتربح مالا

الناس في تويتر بلو، لكن طبعا فكرة الاسترزاق السهل عبر المنصة تغري الكثيرين، فالأمر لا يتطلب منهم سوى التجول بين السوكلات الإخبارية والتقاط الأخبار على عواهنها حتى وإن كانت لمنطقة مغسورة لا يعرفها المستخدم نفسه، ونشرها على صفحته. فالعبرة هنا بكثرة المشاهدات.

المئات من «المسترزقين» يتجولون بين هذا الموقع الإخباري أو تلك الوكالة وينسخون أخبارا، لمجرد زيادة عدد المشاهدات

في مقابل ذلك تجد الصحافي الذي اجتهد واقتفى أثر الخبر ينتظر آخر الشهر راتبا قد لا يكفيه إلى منتصف الشهر، هذا إن حصل عليه، فالعديد من المؤسسات الإعلامية التقليدية اليوم تمر بظروف مالية حرجة في غياب التمويل والتحول الجاري إلى العالم الرقمي.



لربح المال من دون جهد عليك بـ«إكس»

تحديات الديمقراطية في العصر الرقمي

الرقمية وتطوير إستراتيجيات لمكافحة الأخبار الزائفة، بالإضافة إلى تعزيز الحماية القانونية للخصوصية الرقمية والعمل على تقليل التفاوت الرقمي، وبات لزاما أن يكون هناك توازن بين تقنيات العصر الرقمي وحقوق المواطنين وحرياتهم لضمان استمرار الديمقراطية القائمة على المشاركة والشفافية.

ومع تعاضل تأثير التكنولوجيا والعولة يتعين على الأنظمة أن تتكيف مع التحديات الجديدة التي تواجه الديمقراطية في هذا العصر، ومن المهم التأكيد على أن الحلول لهذه التحديات لا تأتي بسرعة، ولكن يمكن تحقيقها من خلال تعاون المجتمع بأكمله، بدءا من المواطنين وصولا إلى المؤسسات الحكومية. وناسيسا لما سبق، يمكن اعتبار العصر الرقمي تحديا وفرصة في نفس الوقت للديمقراطية، إذا تم التعامل بحذر مع تلك التحديات والعمل على تجاوزها، كما نأمل أن نحقق نمطا جديداً من الديمقراطية الذي يستجيب لاحتياجات المجتمعات وتطلعاتها ونحن على مشارف الثورة الصناعية الخامسة.



العالم الرقمي يضج بالمعلومات المضللة والأخبار الزائفة

التغريدات خمسة ملايين مشاهدة خلال ثلاثة أشهر فقط، ومن الشروط الأخرى أن يكون المستخدم مشتركا في خدمة تويتر بلو، وأن يتعدى عمر المستخدم الثمانية عشر عاما. ولضمان متابعة مستمرة ونوعية يقدم العديد من المستخدمين حسابهم على أنه صفحة إخبارية، وهناك من يضع إشارة مزيفة على كونه إعلاميا، وحتى باحثا أو كاتبا سياسيا أو اجتماعيا، فتأخذ المتابع الحماسة لتصفح ذلك الحساب عله يظفر بتحليل منطقي لما يدور من أحداث من حوله، لكن سرعان ما يخيب أمله حيث إن كل ما يتصفحه مجرد أخبار مقتضبة لا تتعدى السطرين، سبق وأن تابعها على إحدى السوكلات الإخبارية أو وسائل الإعلام الأخرى ويتحليل مستفيض.

وبالفعل وثق عدد من مستخدمي منصة إكس حصولهم على الأموال، حيث شاركوا قيمة أرباحهم، وقد بلغت 100 ألف دولار لأحد الحسابات، و37 ألف دولار لحساب آخر.

ولئن كانت فكرة صاحب منصة إكس إيلون ماسك ضمان اشتراك المزيد من

تونس - تعترض المتصفح منصة "إكس" (تويتر سابقا) الكثير من الحسابات التي تكتفي بإعادة نشر خبر ملتقط عن وكالة إخبارية، أو وسيلة إعلامية، دون أي مجهود يذكر، الأمر الذي يبدو غريبا بالنسبة للبعض عن الفائدة المرجوة من هذا المنشور الذي سبق أن مروا عليه العشرات من المرات. ومع تكرر عملية النسخ الاعباطية لأخبار مقتضبة على تلك الحسابات، يخالج بعض المتصفحين فضول لمعرفة خلفية ذلك الحساب أو أي إشارة عن هوية من يقف خلفه وهل هو إعلامي مبتدئ أم هاو، ليتضح أنه مجرد "مستخدم" يبحث عن الكسب السريع دون أي مجهود فعلي.

فمنصة "إكس" كالعديد من منصات التواصل الاجتماعي باتت تدفع للحسابات التي لديها أكبر عدد من المتابعين، ولهذا تجد المئات من هذه النوعية من "المسترزقين" يتجولون بين هذا الموقع الإخباري أو تلك الوكالة وينسخون أخبارا أحيانا لا تمت بأي صلة لما يحصل في بلدانهم، أو ليست مدار اهتماماتهم بالمطلق، فقط لشد انتباه المتصفحين.

ووفق خبراء تقنيين، فإنه لضمان الحصول على الأموال بشكل مستمر يجب على المستخدم "المسترزق" التغريد على المنصة بشكل يومي بعدد كبير من المنشورات للحصول على نسبة أعلى من المشاهدات خلال فترة قصيرة، وهذا أحد أهم شروط تحقيق الربح في منصة "إكس".

ويؤكد الخبراء أن المنشورات التي تتضمن الفيديوهات والصور هي الأكثر تحقيقا للربح لأن خوارزمية إكس سوف تظهرها لعدد أكبر من المستخدمين مقارنة بالمنشورات الكتابية.

وتتمثل الشروط التي ينبغي توافرها في حساب المستخدم ليتمكن من تحقيق الربح على "إكس" أن تتخطى مشاهدات

السعيد منصور

الجزائر - لقد باتت من الواضح للعيان التحولات الجذرية التي أحدثها العصر الرقمي في مكانزمات التواصل وتفاعل المواطنين مع مختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية، ومتابعة عمليات صنع القرار والمشاركة في الحياة السياسية، من جهة، ومن جهة أخرى استخدام تكنولوجيا الإعلام الجديدة والوسائط الرقمية من طرف صناع القرار في الترويج للسياسات العامة والأعمال الحكومية والحملات الانتخابية والدعاية الخارجية وغيرها.

وتطرق على السطح تحديات كبيرة تعكف على اختبار مرونة الديمقراطية الجديدة وقدرتها على الاستجابة للمستجدات التكنولوجية، وأحد أهم هذه التحديات تلك التي تتعلق بانتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، حيث تعد وسائل التواصل الاجتماعي ملقنـى لنداول المعلومات، ولكنها في الوقت ذاته أصبحت مصدرا للشائعات والأخبار المغلوطة، فقد تكون الواقعة متقلبا عليها والتصریحات مختلفة، على سبيل التمثيل تعليق الفلسطينيين على الأحداث يختلف صيغة وبيانا عن تعليق المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، وهذا ما يضعف الثقة في استیقاء الأخبار من المصادر المنتشرة في آليات العصر الرقمي، مما يؤثر على قدرة الناس على اتخاذ قرارات مستنيرة.

ويشكل موضوع انتهاك الخصوصية في العصر الرقمي تحديا آخر، فسهولة جمع البيانات الشخصية واستخدامها بشكل غير مشروع أثر على حقوق المواطنين في الخصوصية والأمان الرقمي، في ظل عدم الالتزام بتعاليم المواطنة الرقمية، وهذا ما يثير تساؤلات حول كيفية حماية حقوق المواطنين والتحكم في بياناتهم الشخصية في بيئة رقمية مترامية الأطراف.

وفي سياق ذي صلة، يعد التفاوت الرقمي أحد أهم التحديات الكبيرة التي تؤثر على المشاركة السياسية، فالأفراد الذين لا يمتلكون وصولا سهلا للإنترنت أو لا يمتلكون مهارات تكنولوجية قوية قد يجدون صعوبة

#منع تعليم البدون فضيحة تثير غضب الكويتيين

مغردون يتساءلون: هل هذه هي الكويت أرض الصداقة والسلام



جيل يتهمده شبح الأمية

الأبواق الموجهة التي تعتمد على خطابات التجبيش العنصري وبث الكراهية لإفارة حفيظة الشعب الكويتي وتشقيته عن الحقيقة وتزييف الوقائع أمامه والتي تفتك بمكونات المجتمع ككل، فهذا النفس ما إن يسود في مجتمع إلا ودمره وحطم طموحاته بالتقدم والإزدهار.

وبدأت قصة فرض قيود على الطلاب البدون يوم التاسع والعشرين من أغسطس الماضي حين ظهر الناشط المدافع عن حقوق "البدون" يوسف الباشق، في مقطع مصور، من أمام إدارة التعليم الخاص، قائلا "هناك تعطيل ومنع متعمد في عملية استقبال وتسجيل الطلبة الكويتيين البدون المستجدين في إدارة التعليم الخاص" الذين انتهت صلاحية بطاقاتهم وهوياتهم"، مستدركا بأن ذلك حدث بناء على "توجيه وتعميم من الجهاز المركزي".

وعرض الباشق لاحقا صورة لتعميم حكومي، موجه إلى المناطق التعليمية (التعليم العمومي) وإدارة التعليم الديني وإدارة التعليم الخاص، بـ"ربط نظام وزارة التربية مع الجهاز المركزي"، ما يعني عدم استقبال أي طلب التحاق جديد أو إنهاء أي تسجيل سابق لطلاب من هذه الفئة ممن، برون بطاقة أمنية سارية للطلاب ولولي أمره، وبالتالي استبعاد أي طالب بطاقته أو بطاقة والده الأمنية منتهية، أو ليست لديه بطاقة بالأساس ويعتمد على بلاغ الولادة.

وعلق علي المخيير عبر حسابه على "إكس":

@almkhyber
#مساكين البدون كل شيء ممنوع عليهم: الوظيفة، الصحة، السفر، التعليم، العيش الكريم، يضيق عليهم في كل شيء. اقترح على الفضالة وجهازه العنصري تسفيرهم إلى القمر والتخلص منهم. أسسائل أين رجال الكويت شرقا؟ أين حكام الكويت من أسرة آل صباح الكريمة عن هذا الظلم؟ #منع_تعليم_البدون.

وقال فارس جاعد الشمري:

@q8wity
#من المخزي والمعيب ومن أشد أنواع العار حرمان الأطفال البدون من التعليم. والحمد لله الكويت بنت مدارس وجامعات في دول ما نعرف مكانها حتى بالخارطة. مو قاصرها شيء حتى ترفض تعليم أطفال البدون.

والبدون هم "أهل البادية" الذين لم يصلوا على جنسية الكويت منذ استقلالها في ستينات القرن الماضي، ويتم وصفهم وفقا لمواد في القانون الكويتي بـ"غير محددى الجنسية"، وتعود مشكلتهم إلى عدم تطبيق مواء قانون الجنسية الكويتي بعد الاستقلال وإهمال البعض التقدم بطلب الحصول على الجنسية الكويتية قديما. وتصر الكويت على رفض الاعتراف بهذه الفئة، معتبرة أنها تنتمي إلى دول مجاورة، وقد استحدثت الجهاز المركزي للعمل على تفكيك قضيتها.

أثار قرار الحكومة الكويتية ربط نظام وزارة التربية الخاص بتسجيل الطلبة مع "الجهاز المركزي" ضجة واسعة في الكويت، لما سيطرح من تعقيدات جديدة قد تمنع أبناء البدون من التسجيل وبالتالي حرمانهم من الدراسة، وهو ما سيعني جيلا من الأميين.

الكويت - تصرّ وسم #منع_تعليم_البدون قائمة الهاشتغات الأكثر تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت، ردا على قرار حكومي من شأنه أن يعقد مهمة تسجيل الطلاب البدون في مدارس التعليم العام والخاص على السواء.

وفرض القرار على الطلاب تقديم وثيقة ثبوتية يتم إصدارها من "الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية"، لتجديد بطاقاتهم التي يتم بموجبها التسجيل في المدارس. وعد القرار محاولة جديدة للتضييق على هذه الفئة المهمشة، التي يقدر عددها بنحو مئة ألف شخص، من خلال حرمان أبنائها من الدراسة، رغم أن ذلك يتعارض والمواثيق الدولية التي صادقت عليها الكويت، والتي تؤكد حق الطفل في التعليم. وقال أبوعلي الكلاف في تغريدة عبر حسابه على "إكس":

@aboalialqallaf2
#في الوقت الذي تتسابق به الدول للقضاء على الأمية تقوم الكويت (للاسف) بمعاقبة #البدون وذلك بمنع أطفالهم من التعليم بحجة تجديد البطاقة !! وفي الوقت الذي تتسابق الأمم لتكون أمم الإنسان وحقوق الإنسان تقوم الكويت (للاسف) بالتضييق على #البدون وهدم الإنسان وحقوق الإنسان !! ناهيك عن الصمت عن العنصرية البغيضة المنتشرة في السوشيال ميديا والتي لم يردعها أحد !! والظن بالأسباب والأصول والأعراض الذي لم يوقفه أحد !! وسؤالي: هل هذه هي الكويت أرض الصداقة والسلام؟

وعلقت بنت الكويت عبر حسابها على "إكس":

@W678Tjik
#منع_تعليم_البدون لا يجوز أمام الله منع الأطفال من التعليم فرحة الأطفال أجمل من مناصب الدولة دعوة من قلب طفل تقوي قواعد الدولة انظروا إلى أطفال البدون واعتبروهم أطفالكم.

وغرد نواف العراك:

@Nawaf_ALarak
#التعليم حق للجميع.. هذا المنع غير إنساني ولا قانوني الأرض تمنع طالب العلم يا حاسد الطفل من القراءة والكتابة.. أناشد عطف سمو أحمد النواف فتح التعليم دون تمييز.. ممكن رفع قانون معيب بحق الكويت ونشكر تعاونكم للخير #منع_تعليم_البدون.

وعلق أيمن سالم على "إكس":

@ayman0saleem
#بناء على ميثاق #الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو يعتبر التعليم حقا أساسيا للجميع لا امتياز فيه.

ما مصير فاغنر في ليبيا بعد مقتل زعيمها

تغييرات مرتقبة لقيادات فاغنر وآليات جديدة للتعامل معها



باقون

التوترات مع الكرملين على الجبهة الأوكرانية وليس في أفريقيا، حيث على العكس من ذلك، هناك توافق بين مصالح فاغنر والدولة الروسية.

حفتر يرى في روسيا ضامنا وحليفا ضد أي ضغوطات غربية قد تمارس ضده للانصياع لأي تسوية سياسية

وأضاف فيركولون "تعتبر المجموعة شبه العسكرية رصيذا إستراتيجيا لروسيا، وسيكون من غير المناسب مقاطعة أنشطتها في وقت كانت فيه إحدى الأدوات الرئيسية لدبلوماسيتها".

إلى صفوف الجنرال حفتر في هجومه للسيطرة على العاصمة طرابلس، حيث أحدثت خبرتهم في القتال فرقا ميدانيا، وبمساعدهم تمكنت قوات حفتر من التقدم إلى بعض الضواحي الجنوبية لطرابلس قبل أن يتم هزيمتها. ولطالما أنكرت روسيا أي وجود عسكري لها في ليبيا، إلى أن أقر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال تصريحات صحفية في مايو 2022 بوجود فاغنر هناك "على أساس تجاري"، كشركة أمنية خاصة لديها عقود مع السلطات في طبرق.

ويرى مختصون ومتابعون أن ملف فاغنر في أفريقيا لن يتأثر بمقتل زعيمها.

ويقول الباحث في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (إفري) والمتخصص في الشأن الأفريقي تيبيري فيركولون "نشأت

وأضاف أن حفتر "يرى بأن روسيا هي الحليف الطبيعي خاصة في موضوع التسليح والتدريب، لأن معظم الأسلحة المتواجدة في ليبيا هي روسية الصنع والمنشأ".

وتابع فركاش "ربما يرى حفتر في روسيا داعما أيضا لطموحاته السياسية".

وأشار إلى أنه "قد يرى في روسيا ضامنا أيضا وحليفا ضد أي ضغوطات غربية قد تمارس ضده مستقبلا للانصياع لأي تسوية سياسية".

ولفت فركاش إلى أن "المعضلة المتبقية لدى روسيا وحفتر هي شرعنة التواجد الروسي في ليبيا، لذلك لن تجد أي اتفاقيات موقعة بين الجانبين أي اعتراف دولي أو أممي".

ورصد مقاتلو فاغنر في ليبيا لأول مرة في خريف 2019، عندما انضموا

وأشار إلى أن "زيارة نائب وزير الدفاع الروسي إلى بنغازي تمثل البداية لحملة تغيير القيادة التي أصبحت عبئا على بوتين ونظامه".

وعتبر فركاش أن الزيارة " بمثابة إعلان من وزارة الدفاع الروسية أنها الآن تتبنى بصورة مباشرة مواصلة دعم هذه المجموعة التي قد تغير اسمها وهيكلتها".

وتوقع فركاش أن "تصبح المجموعة أكثر تنظيما وأكثر ولاء لوزارة الدفاع الروسية ولأهداف روسيا في أفريقيا، خاصة في دول الساحل والصحراء حيث تعتبر ليبيا الآن منصة انطلاق مهمة وإستراتيجية من خلال ربطها بقواعد روسيا المعروفة في سوريا".

وعتبر فركاش أن حفتر "حليف تقليدي وطبيعي ومن النوع الذي يماشى مع سياسات روسيا".

برز ملف فاغنر في ليبيا مؤخرا بشكل بارز عقب اندلاع المواجهات المسلحة في السودان، والمخاوف من انتقالها إلى الجنوب الليبي. ومع مقتل زعيم فاغنر يفغيني بريغوجين سالت جملة من التكهنات بشأن مصير القوات شبه العسكرية الروسية المتواجدة في أفريقيا وخاصة في ليبيا.

إلى دول أخرى كالسودان وتنفيذ انقلابات في عدة دول أفريقية وأخرها كان في النيجر، وإسقاط أنظمة موالية للولايات المتحدة وفرنسا واستبدالها بأنظمة موالية لروسيا".

ورأى عبدالكافي أن حفتر "تجاوز التحذير الأمريكي بشأن التعامل مع فاغنر بعد زيارة نائب وزير الدفاع الروسي الأخيرة إلى بنغازي".

وأضاف أن "يفكيروف طلب من حفتر تأمين خطوط الإمداد لعناصر فاغنر المتواجدين في بعض القواعد العسكرية". وأردف عبدالكافي أن "إصرار حفتر على التحالف مع فاغنر هو نتيجة لسعيها للنمذ في عدة دول أفريقية، وهذا واضح من خلال خارطة تمركزها في بعض الدول ومنها ليبيا والسودان وأفريقيا الوسطى ومالي".

ولفت إلى أن "كل هذه الدول تجمعها حدود مشتركة لذلك ستكون تتشاد هي الهدف القادم لفاغنر وروسيا حتى تكتمل الخطوط".

وتدور منذ أيام اشتباكات على الحدود بين القوات التشادية ومجموعات المعارضة المسلحة التي تتواجد داخل الأراضي الليبية، ما يثير قلق الأطراف الليبية من امتداد النزاعات في السودان ومالي وتتشد إلى بلادهم.

وتكشف عبدالكافي أن "عدد مقاتلي فاغنر الموجودين في ليبيا يصل إلى ما بين 2000 و2500 عنصر، وهم منتشرون في عدة مواقع وقواعد عسكرية ويمتلكون طائرات "ميغ - 29" ومنظومات الدفاع الجوي".

ومن جانبه قال المحلل السياسي الليبي فرج فركاش إن "فاغنر ليست مجموعة عسكرية فقط بل تمثل مجموعة شركات أعمال وتجارة ومال واستثمارات وتنقيب".

وأضاف أن "فاغنر استطاعت التغلغل في العديد من الدول الأفريقية وبعض الدول الأوروبية وتحصل على مردودات سخية مقابل خدماتها".

وأردف فركاش "لذلك ليس من صالح روسيا التخلي عنها بهذه السهولة، وما حصل مؤخرا (مصرع بريغوجين) هو فقط محاولة لتغيير قيادة فاغنر وإعادة ترتيبها".

أثار مقتل زعيم شركة فاغنر الأمنية يفغيني بريغوجين نتيجة تحطم طائرة خاصة كان يستقلها في منطقة تفير الروسية عدة تساؤلات بشأن مستقبل عناصر الشركة في عدة دول أفريقية من بينها ليبيا.

وتمثل ليبيا ثاني الدول العربية التي ينتشر فيها عناصر فاغنر بعد سوريا، وفق مراقبين.

وينشط عناصر فاغنر في ليبيا حاليا ما بين مدينتي سرت (450 كلم شرق طرابلس) ويتمركزون في قاعدة القرضابية الجوية ومينائها البحري، بالإضافة إلى قاعدة الجفرة الجوية، وتمددوا إلى الجنوب الغربي حيث تمركزوا في قاعدة براك الشاطئ الجوية (700 كلم جنوب طرابلس).

ورغم المطالبات المتكررة من الفرقاء الليبيين وكذلك لجنة "5+5" العسكرية بإخراج المرتزقة الأجانب وعلى رأسهم فاغنر من بلادهم، إلا أن ذلك لم يتحقق على أرض الواقع.



عادل عبدالكافي

روسيا مستمرة في دعم مجموعات فاغنر الموجودة في ليبيا

وقبل يوم واحد من تحطم الطائرة التي كان قائد فاغنر على متنها، زار نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكيروف مدينة بنغازي والتقى القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، وفق بيان مقتضب نشرته قوات الشرق الليبي. ووفق مراقبين ليبيين، فإن الزيارة عززت فرضية أن موسكو بدأت فعليا في إرسال رسائل طمأنة لكل الحلفاء بأن قوات فاغنر ستكون تحت رقابة موسكو.

ويقول الخبير العسكري الليبي عادل عبدالكافي إن زيارة نائب وزير الدفاع الروسي إلى بنغازي "جاءت في إطار نقل المعطيات إلى خليفة حفتر بشأن التغييرات المرتقبة للقيادات الجديدة لفاغنر وآليات التعامل معها".

وأضاف أن روسيا "مستمرة في دعم مجموعات فاغنر الموجودة في ليبيا وتنفيذ خططها التي تسعى لها بالتمدد

غلاة القوميين لا يشكلون تهديدا للكرملين بعد رحيل بريغوجين

ويقول بيرتسيف إنه من الآن فصاعدا، يبدو من المرجح أن يظل الجزء المؤيد للحرب من المجتمع الروسي مخلصا للسلطات وبوتين. إنهم ليسوا في عجلة من أمرهم للذهاب والقتال بأنفسهم، ولم يتحمسوا أبدا لأفكار بريغوجين وجبركين للتعبئة الشاملة أو تحويل روسيا إلى كوريا شمالية أخرى من أجل هزيمة أوكرانيا.

وبواجهة غلاة القومية مشكلة واضحة وهي أن جمهورهم إما خائف من الراديكالية، أو مستعد فقط لأن يكون راديكاليا في الأقوال، وليس الأفعال. وحتى أولئك الذين يدعمون التصعيد في أوكرانيا ينظرون أولا وقبل كل شيء إلى الكرملين، وعندما لا يحصلون على دعم الكرملين، فإن أكثر ما يفعلونه هو التذمر.

ولم تنبع شعبية بريغوجين من تصريحاته المؤيدة للحرب، بل من انتقاده للنخبة وقادة روسيا. وكانت قوته أنه كان الشعبوي الوحيد في البلاد الذي يمتلك الموارد المالية والأصول الإعلامية وجيشه الخاص. وبما أنه لا يوجد بريغوجين ثان في الأفق، فإن غلاة القومية في روسيا أصبحوا الآن أكثر ضعفا.

وبالنظر إلى هذا الضعف، من المرجح أن يكثف المسؤولون الضغط على أولئك الذين ينتقدون السلطات من موقف راديكالي مؤيد للحرب. وفي الوقت نفسه، يشكل غلاة القومية المفككون دعامة مريحة للسلطات. إن اتجاهاتهم الراديكالية تجعل الكرملين يبدو معتدلا نسبيا، في حين أن القمع ضد أولئك الذين يدعون إلى التعبئة الكاملة يطمئن الأشخاص العاديين.

في البلاد الذين كان بريغوجين بطلا بالنسبة إليهم. ويبدو أن الكرملين لم يخطئ في تقدير الحالة العامة. وعلى الرغم من المحادثات التي لا نهاية لها حول مدى غضب الراديكاليين المؤيدين للحرب الذين يمكن أن يشكلوا تهديدا للنظام، فإنهم في النهاية لم يتمكنوا حتى من المطالبة بإجراء تحقيق مناسب في وفاة بريغوجين.

بما أنه لا يوجد يفغيني بريغوجين ثان في الأفق، فإن غلاة القومية في روسيا أصبحوا الآن أكثر ضعفا وأقل تأثيرا

وظهرت النصب التذكارية العفوية لبريغوجين في بعض المدن الروسية، وخاصة في مسقط رأسه سانت بطرسبرغ، لكنها كانت كلها صغيرة، وزارها إلى حد كبير أفراد مجموعة فاغنر وعائلاتهم.

ولم يكن بريغوجين بطلا شعبيا لمعظم الروس. وكان لديه جمهور كبير، لكن معظمهم انجذبوا إلى مقاطع على الإنترنت من صراخه الصريح للغاية، مثل مطالبته بمزيد من الذخيرة من وزير الدفاع ورئيس الأركان العامة. وكانت الرقابة في زمن الحرب تعني أن الاستماع إلى بريغوجين كان فرصة لمعرفة شيء ما كان يحدث بالفعل في الجبهة.

مبالغيا فيه إلى حد كبير، من أعدادهم واستعدادهم للعمل إلى التهديد الذي يفرضونه على الكرملين، وفقا لبرتسيف. ويضيف أن غلاة القومية في روسيا، مثل الشخصيات والمدونين المؤيدين بشدة للحرب الذين ينتقدون أحيانا الكرملين لامتناعه على ما يبدو عن شن الحرب "شاملة" ضد أوكرانيا، ليسوا قوة متماسكة واحدة ذات وحدة أيديولوجية أو تنسيق وثيق. إنهم أشبه بطاقم متنوع من مجموعات الهواة التي تتجمع حول قيادة فرادي طموح وغيورين وغير قادرين على العمل مع بعضهم البعض. وتترك السلطات ذلك جيدا.

ووصف بوتين بريغوجين في تعليقات بعد وفاته بأنه "رجل أعمال موهوب". ولم ير الرئيس الروسي أنه من المناسب ذكر أن بريغوجين كان أيضا حاصلا على أعلى وسام في روسيا وهو "بطل الاتحاد الروسي".

ولم يعترف بوتين بالدور البارز لفاغنر في حرب أوكرانيا ولم يحضر جنازة بريغوجين المتواضعة. وفي حين أن وفاة بريغوجين كانت أهم الأخبار لوسائل الإعلام العالمية، إلا أن وسائل الدعاية الروسية اعتبرتها أقل أهمية بكثير. وفي أحد التقارير الإخبارية الأسبوعية على القناة الأولى المملوكة للدولة، ذكر مقطع قصير عن حادث تحطم الطائرة الخاصة الذي توفي فيه ببساطة اسم بريغوجين دون سرد سيرته الذاتية أو دوره في الحرب.

ومن خلال صياغة صورة بعد وفاته تقترب من عدم أهمية بريغوجين، أثبت الكرملين أنه لا ينوي الخضوع لوسائل الإعلام المغالية في الوطنية والمدونين

جيركين من الحياة العامة إلى أي غضب عام.

وكان الرجلان رمزين مهمين للراديكاليين المؤيدين للحرب في أوكرانيا، لكن انتصح أن معظم الروس العاديين راوهما على أنهم من المواد سرية الانتشار على الإنترنت أكثر من كونهما بطلين مشهورين. والواقع أن نفوذ غلاة القومية في روسيا كان



غلاة القومية الروسية يتفككون

في العمق

نداء تنبيه لرئيس وزراء كوسوفو ألبين كورتي

د. ألون بن مئير
صحافي أميركي



كتبت على مدى العامين الماضيين عدة مقالات رأي حول الوضع في كوسوفو وكيف خذلت الحكومات المتعاقبة شعوبها في الواقع. ولكن عندما تولّى رئيس الوزراء ألبين كورتي السلطة، شعرت بالامتنان لأن كوسوفو انتخبت أخيراً رئيساً للوزراء يرقى إلى مستوى المناسبة وينتقل بلاده من ركوبها الذي دام 12 عاماً. ومع ذلك، ومع أفضل النوايا، لم تتماش أولويات كورتي مع ما يريده الجمهور واحتياجاته. لقد أصبح مهووساً بما يقوله أو يفعله الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش، وأراد على وجه الخصوص تأكيد سلطته على المجتمع الصربي العرقي في كوسوفو كما لو أن الاستقلال الحقيقي لبلاده يعتمد بالكامل على تعهد هذا المجتمع بالولاء لعلم كوسوفو. وما زلت أعتقد أن كورتي قادر على تغيير المسار ووضع بلاده على مسار يتفق مع رؤيته لجعل كوسوفو ديمقراطية مستقلة ومزدهرة إذا أعاد ترتيب أولويات أجندته المحلية والخارجية.

هناك خمس حقائق يبدو أن كورتي يتجاهلها والتي كان من الممكن أن تغير مسار كوسوفو بشكل كبير نحو الأفضل. الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الضامان لاستقلال كوسوفو بادئ ذي بدء، هما في نهاية المطاف ضامان لاستقلال كوسوفو ولن يقدم أي حل لمشاكل كوسوفو، بما في ذلك صراعها مع صربيا وكذلك مع الصرب العرقيين، الأمر الذي من شأنه تحت أي ظرف من الظروف أن يعرض استقلال كوسوفو وسلامة أراضيها للخطر. ففي نهاية المطاف، ساهمت هاتان القوتان في تمكين كوسوفو من التحول إلى دولة ذات سيادة وضمان استقلالها وأمنها على المدى الطويل. وسيكون من الهزيمة الذاتية من الناحية الاستراتيجية إذا تراجعتا عن التزامهما. وقد أظهر كورتي قصر النظر عندما لم يتبع نصيحتهم، وبدلاً من تعزيز العلاقات الحاسمة بين بلاده والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، رفض هذه الضمانات، وخاصة في ما يتعلق بالحاجة إلى إجراء انتخابات جديدة في المناطق ذات الأغلبية العرقية الصربية في شمال كوسوفو. كانت الانتخابات الأخيرة قد قاطعها صرب كوسوفو - صوت خمسة في المئة فقط من إجمالي سكان المنطقة وانتخبوا رؤساء البلديات الألبان - حصل أحدهم على 100 صوت فقط - الذين بالتاكيد لا يمثلون الغالبية العظمى من السكان في تلك المناطق على الرغم من أن الانتخابات كانت حرة ونزيهة. كما كان الجميع يعلمون قبل الانتخابات بوقت طويل أن الجالية الصربية سوف تقاطعها. وصرح وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن رداً على الاضطرابات "نحن ندين بشدة تصرفات حكومة كوسوفو التي تؤدي إلى تصعيد التوترات في الشمال وزيادة عدم الاستقرار".

ثانياً، ينبغي على واشنطن ضخ استثمارات مماثلة في البنية التحتية للسكك الحديدية الإقليمية بما في ذلك عبارات السكك الحديدية التي كما يتضح من اسمها عبارة عن سفن مصممة خصيصاً لنقل عبارات القطارات بما تحمله من بضائع من شاطئ إلى آخر. يتم استخدام هذه العبارات في بحر قزوين لكن على نطاق ضيق للغاية في الوقت الحالي، وهو ما يعني أنه غير قادر على التحول إلى بديل لطريق التجارة عبر روسيا. ثالثاً، يجب على واشنطن تخصيص المزيد من الموارد الدبلوماسية والاهتمام نحو الانخراط مع الدول التي يمر بها بحر قزوين. وقد أظهرت منصة "سي 5 زاندا واحداً" نجاحاً وفعالية كمنفذ للحوار، لذلك يجب استمرارها. كما يمكن أن يتم توسيع نطاقها لتشمل دولاً أخرى موجودة على الطريق القزويني وبخاصة أذربيجان بسبب دورها المحوري. وتستطيع الولايات المتحدة، عبر الاستثمار الاستراتيجي والتواصل مع الشركاء المحليين، زيادة الطاقة التشغيلية للطريق القزويني، ليس فقط لتعزيز حركة التجارة وتنويع طرقها وتقوية العلاقات مع الدول الإقليمية، وإنما أيضاً لخدمة مصالحها في المنطقة.

ثانياً، كوسوفو مركزية في إستراتيجية غرب البلقان، لا يبدو أن كورتي يقدّر حقيقة أن كوسوفو تشكل بالنسبة للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جزءاً لا يتجزأ من مصالحهما الإستراتيجية الشاملة في البلقان، وخاصة الآن عندما تستعر الحرب في أوكرانيا وبيدل الرئيس الروسي بوتن كل ما في وسعه لزعزعة استقرار المنطقة. ونظراً للانتماء الديني والتاريخي والثقافي بين روسيا وصربيا، فمن الواضح أن بوتن سيستغل هذه العلاقة إلى أقصى حد لخدمة مصالحه المباشرة. وبالتالي، لكي تتمكن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من الحد من نفوذ بوتن على فوتشيتش، يتعين عليهما استيعاب فوتشيتش، بالطبع إلى حد معين فقط، دون المساس بأمن كوسوفو الوطني. وهذا لا يعني أن رفض فوتشيتش الاعتراف بكوسوفو وافقاره إلى التعاون أمر مقبول، ولكن استبعاده دون داع يؤدي إلى نتائج عكسية بالنسبة للمصالح الوطنية لكوسوفو والمصالح الإستراتيجية للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

خامساً، على الرغم من أن فوتشيتش لا يريد عزل روسيا إلا أنه لا يزال يريد اندماج صربيا في الاتحاد الأوروبي. إنه يعلم أن ازدهار صربيا ونموها في المستقبل يقع على عاتق الاتحاد الأوروبي، ولتحقيق ذلك، سيتعين عليه تلبية معايير الاتحاد من خلال الالتزام الكامل بالمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في البلاد. ولكن الاعتراف باستقلال كوسوفو شرطاً أساسياً لانضمام صربيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وبما أن الاتحاد الأوروبي لديه مصلحة راسخة في قبول عضوية دول البلقان ومنع روسيا من ترسيخ موطئ قدم قوي في أي من دول البلقان، فإنه يحتاج إلى خلق أجواء مؤاتية لتحقيق هذا الهدف. ولهذا السبب، يريد الاتحاد خلق مجال متكافئ من شأنه أن يسمح لصربيا بأن تتأني بنفسها عن روسيا في حين يحرز بعض المكاسب نحو توسيع أعضائه. وقد حذر إيمانويل ماكرون الاثنين من أن "فرنسا وألمانيا تراجعتا عن عودتهما بشأن سياسات التأشير وغيرها من القضايا الاقتصادية التي ستم إعادة النظر فيها إذا لم يتصرف الطرفان بمسؤولية. يجب أن تكون حذرين للغاية في هذا الصدد، خاصة عندما يكون استقرار غرب البلقان في خطر".

ولكن لكي يحدث ذلك، يجب على كوسوفو أيضاً أن تقوم بدورها. وهذا يعني أنه كلما قل عزل كورتي لبلغراد وكلما أصبح أكثر تعاوناً مع صربيا، كلما وضع فوتشيتش في موقع "دفاعي" أصعب. وهذا لا يشكل بأي حال من الأحوال استرضاء لصربيا على حساب كوسوفو، لأنه في التحليل النهائي كلا البلدين يجب حل صراعهما إذا أرادا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. أعتقد أن كورتي قد يكون لديه ما يلزم تغيير المسار والتركيز على ما يتوق إليه الناس. إنهم يريدون وظائف، ويريدون فرصاً، ويريدون النمو والازدهار، ويريدون الشعور بالأمن والأمان، ويريدون أن يكونوا أحراراً في التعبير عن أنفسهم دون ضرر، ويريدون أن يُسمع صوتهم. هذا نداء للصحو، ومن الأفضل أن يستجيب له كورتي قبل فوات الأوان.

رابعاً، من المحير أنه بالنسبة لرئيس وزراء يسعى بحماس لمج كوسوفو في الاتحاد الأوروبي، فإنه يريد تنفير ذلك الاتحاد الذي يريد الانضمام إليه، بينما يفشل في اتخاذ جميع التدابير اللازمة للوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للاتحاد الأوروبي والمعايير الديمقراطية. منذ اليوم الذي وصل فيه إلى السلطة، كان ينبغي على كورتي أن يستثمر معظم وقته وموارده ونفوذه السياسي لتحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة لكل مواطن كوسوفي عادي بشكل جذري.

كان ينبغي عليه أن يركز على الكثير مما وعد بفعله إذا تم انتخابه. ويشمل

ذلك التنمية الاقتصادية من خلال جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية لتوفير فرص العمل ومنع هجرة الأدمغة التي تؤثر على كل صناعة وتؤدي إلى تآكل النسيج الاجتماعي في كوسوفو. ففي النصف الأول من العام، أنفقت الحكومة نسبة ضئيلة للغاية تبلغ 18 في المئة (150 مليون يورو) من ميزانيتها المخصصة البالغة 844 مليون يورو للاستثمارات الرأسمالية. إن هجرة الأدمغة في البلاد أخذت في التزايد، فقبل عشر سنوات، كان ما بين 15 و20 ألفاً من الكوسوفيين يغادرون البلاد كل عام بحثاً عن فرص عمل أفضل، وفي السنوات الخمس الماضية تضاعف العدد تقريباً إلى 30 ألفاً سنوياً.

كما وعد كورتي بتحسين النظام التعليمي من خلال بناء مدارس جديدة، وزيادة أجور المعلمين، وتسهيل الوصول إلى الكتب المدرسية الحديثة وتحديث جزء كبير من البنية التحتية المتداعية وتوفير رعاية صحية أفضل وبأسعار معقولة وتحسين ظروف السكن، وبالتأكيد التخلص من الفساد الذي يسمح للمسؤولين بإههار كميات هائلة من الموارد المالية. في حين يعمل على توليد انعدام الثقة العميق بين أهل كوسوفو وحكومته.

خامساً، على الرغم من أن فوتشيتش لا يريد عزل روسيا إلا أنه لا يزال يريد اندماج صربيا في الاتحاد الأوروبي. إنه يعلم أن ازدهار صربيا ونموها في المستقبل يقع على عاتق الاتحاد الأوروبي، ولتحقيق ذلك، سيتعين عليه تلبية معايير الاتحاد من خلال الالتزام الكامل بالمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في البلاد. ولكن الاعتراف باستقلال كوسوفو شرطاً أساسياً لانضمام صربيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وبما أن الاتحاد الأوروبي لديه مصلحة راسخة في قبول عضوية دول البلقان ومنع روسيا من ترسيخ موطئ قدم قوي في أي من دول البلقان، فإنه يحتاج إلى خلق أجواء مؤاتية لتحقيق هذا الهدف. ولهذا السبب، يريد الاتحاد خلق مجال متكافئ من شأنه أن يسمح لصربيا بأن تتأني بنفسها عن روسيا في حين يحرز بعض المكاسب نحو توسيع أعضائه. وقد حذر إيمانويل ماكرون الاثنين من أن "فرنسا وألمانيا تراجعتا عن عودتهما بشأن سياسات التأشير وغيرها من القضايا الاقتصادية التي ستم إعادة النظر فيها إذا لم يتصرف الطرفان بمسؤولية. يجب أن تكون حذرين للغاية في هذا الصدد، خاصة عندما يكون استقرار غرب البلقان في خطر".

ولكن لكي يحدث ذلك، يجب على كوسوفو أيضاً أن تقوم بدورها. وهذا يعني أنه كلما قل عزل كورتي لبلغراد وكلما أصبح أكثر تعاوناً مع صربيا، كلما وضع فوتشيتش في موقع "دفاعي" أصعب. وهذا لا يشكل بأي حال من الأحوال استرضاء لصربيا على حساب كوسوفو، لأنه في التحليل النهائي كلا البلدين يجب حل صراعهما إذا أرادا الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. أعتقد أن كورتي قد يكون لديه ما يلزم تغيير المسار والتركيز على ما يتوق إليه الناس. إنهم يريدون وظائف، ويريدون فرصاً، ويريدون النمو والازدهار، ويريدون الشعور بالأمن والأمان، ويريدون أن يكونوا أحراراً في التعبير عن أنفسهم دون ضرر، ويريدون أن يُسمع صوتهم. هذا نداء للصحو، ومن الأفضل أن يستجيب له كورتي قبل فوات الأوان.

لن يعد لديه الكثير ليقدمه



تطوير طرق النقل في آسيا الوسطى فرصة لواشنطن

غياب موسكو عن المنطقة يمهّد زيادة التأثير الأميركي



المجال مفتوح أمام واشنطن لتوسيع نفوذها

الوسطى وعزلة إيران. ورغم ذلك وبعد نشوب الحرب الأوكرانية قام قادة كل دول المنطقة تقريباً بزيارة طهران لإعادة تقييم العلاقات معها.

لكن وفي ظل سوء العلاقات الأميركية الإيرانية، فإن مصلحة واشنطن تحتم عدم تشجيع دول آسيا الوسطى على استخدام الطريق الإيراني. فهذا الطريق لن يدعم الاقتصاد الإيراني فقط وإنما أيضاً سيزيد نفوذ طهران في المنطقة مما يهدد المصالح الأميركية فيها.

وثالث الطرق هو الطريق القزويني، وهو الطريق الوحيد الذي يتيح الوصول إلى المياه الدولية دون أن يقتصر على خطوط السكك الحديدية ويمتد عبر بحر قزوين وأذربيجان وجورجيا وتركيا، ثم يصل في النهاية إلى البحر المتوسط. ولتحقيق هذه الغاية عليها إظهار استعدادها للقيام بمجموعة من الخطوات الاستراتيجية.

أولاً، يتعين على واشنطن ضخ استثمارات إستراتيجية في البنية التحتية للموانئ الإقليمية. يحتاج بحر قزوين إلى زيادة طاقته التشغيلية بنسبة كبيرة ليصبح بديلاً قوياً لطريق التجارة الروسي. وإذا أرادت واشنطن ازدهار هذا الطريق على حساب المصالح الروسية، فيسكون عليها ضخ الاستثمارات اللازمة لزيادة طاقة موانئ الشحن الحيوية فيه.

ثانياً، ينبغي على واشنطن ضخ استثمارات مماثلة في البنية التحتية للسكك الحديدية الإقليمية بما في ذلك عبارات السكك الحديدية التي كما يتضح من اسمها عبارة عن سفن مصممة خصيصاً لنقل عبارات القطارات بما تحمله من بضائع من شاطئ إلى آخر. يتم استخدام هذه العبارات في بحر قزوين لكن على نطاق ضيق للغاية في الوقت الحالي، وهو ما يعني أنه غير قادر على التحول إلى بديل لطريق التجارة عبر روسيا.

ثالثاً، يجب على واشنطن تخصيص المزيد من الموارد الدبلوماسية والاهتمام نحو الانخراط مع الدول التي يمر بها بحر قزوين. وقد أظهرت منصة "سي 5 زاندا واحداً" نجاحاً وفعالية كمنفذ للحوار، لذلك يجب استمرارها. كما يمكن أن يتم توسيع نطاقها لتشمل دولاً أخرى موجودة على الطريق القزويني وبخاصة أذربيجان بسبب دورها المحوري. وتستطيع الولايات المتحدة، عبر الاستثمار الاستراتيجي والتواصل مع الشركاء المحليين، زيادة الطاقة التشغيلية للطريق القزويني، ليس فقط لتعزيز حركة التجارة وتنويع طرقها وتقوية العلاقات مع الدول الإقليمية، وإنما أيضاً لخدمة مصالحها في المنطقة.

يتنامى الاهتمام العالمي بدول آسيا الوسطى حيث تسعى أغلب القوى الكبرى إلى إعادة النظر في طرق التجارة والنقل الكبرى في المنطقة، وبالنظر إلى الأزمات الاقتصادية والأمنية الحاصلة في المنطقة وعلى رأسها الحرب في أوكرانيا، يرى محللون أن الفرصة أصبحت مواتية أمام واشنطن لتوسيع نفوذها هناك مستغلة انشغال روسيا بالحرب وعدم جهوزيتها للاتفاقات لنفوذها هناك.

واشنطن - كانت للصراع الدائر في أوكرانيا الذي أشعله الغزو الروسي لتأثيرات عديدة على الشؤون الدولية.

وفي حين يتركز اهتمام العالم على أبرز هذه التأثيرات مثل التداعيات الاقتصادية والتحويلات في أسواق الطاقة، هناك تحول مهم لا يلفت إليه الكثيرون وهو أن الحرب دفعت دول آسيا الوسطى إلى إعادة النظر في طرق التجارة والمواصلات القائمة. والحقيقة أن هذا الصراع أصبح يمثل واحدة من أكثر اللحظات محورية بالنسبة إلى ربط دول آسيا الوسطى مع وجهات التجارة العالمية منذ تفكك الاتحاد السوفياتي في مطلع تسعينات القرن الماضي.

وقبل نشوب هذا الصراع كانت أغلب الأنشطة التجارية لدول آسيا الوسطى تمر عبر أراضي روسيا لنصل إلى المياه الدولية. لكن الحرب جعلت المرور عبر منطقة الحدود الروسية - الأوكرانية أكثر صعوبة. كما زادت العقوبات الغربية على موسكو من تعقيد النشاط التجاري لذلك الدول عبر الأراضي الروسية. لذلك وفي ظل محدودية قدرة موسكو على الانخراط المتزامن في منطقة آسيا الوسطى، أصبحت البيئة مواتية لتنويع شبكة طرق التجارة في المنطقة وتوسيعها بحسب التحليل الذي نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية للمحلل السياسي إبراهيم ماسدوف الباحث الزميل في المركز القوقازي للعلاقات الدولية والدراسات الاستراتيجية.

والحقيقة أن منطقة آسيا الوسطى إلى جانب جنوب القوقاز أصبحت ذات أهمية متزايدة لجميع اللاعبين الجيوسياسيين في العالم. فإراضي المنطقة غنية بالموارد الطبيعية ومصادر الطاقة وتضم عدداً كبيراً من طرق التجارة وتحتل مواقع جيوسياسية إستراتيجية بين أغلب القوى الكبرى في العالم. وأطلق الأكاديمي داغمان كرنيفتشيسكيسكو فيتش تعبير "منطقة طريق الحرير" في إشارة إلى أهمية مناطق آسيا الوسطى والقوقاز. وقال ميسكو فيتش في مقالة نشرها في عدد الصيف من دورية "حوارات باكو" الأذربية إنه "مع زيادة البنية التحتية للاتصالات والمواصلات متعددة الأشكال سواء من حيث الحجم أو نطاق التغطية ستصبح المنطقة من المناطق التي لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق الطموحات الاستراتيجية للقوى الكبرى التي تحيط بها من كل الجوانب". وشهدت الأشهر الثمانية عشر الماضية منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا نشاطاً دبلوماسياً مهماً من جانب الدول الكبرى نحو هذه المنطقة، التي



الطريق الأول هو طريق أفغانستان بين باكستان وأوزبكستان وأفغانستان، لبناء خط قطار "ترانس أفغانستان" ويستهدف ربط مدينة ترميزن الأوزبكية بمدينة بيشاور الباكستانية عبر مزار الشريف وكابول في أفغانستان. لكن التحديات المالية في أوزبكستان تشير إلى أن الجدول الزمني لتنفيذه يمتد حتى 2027، كما أن عدم الاعتراف الدولي الواسع بحكومة طالبان الأفغانية سيجد من قدرة الصادرات الأوزبكية على الاستفادة من الطريق.

وفي ظل هذه الظروف والتي يفاقمها عدم اعتراف الولايات المتحدة بحكومة طالبان، فقد تبنى واشنطن طريقاً بديلاً لطريق "ترانس أفغانستان". أما ثاني الطرق فهو طريق إيران وهو يمثل خياراً جيداً من الناحية الجغرافية بالنسبة إلى منطقة آسيا الوسطى. لكن هذا الطريق ظل غير مستغل لفترة طويلة بسبب النفوذ الروسي على دول آسيا

كركوك.. عراق مُصغر ورطتها أنها قدس الجميع

سمير داود حنوش

كاتب عراقي



حين تتجول في أحيائها المتعبة والمهملة ستجد أنها مدينة لا تختلف عن باقي المدن العراقية سوى تنوع سكانها العرقي الذي جعلها توصف بأنها عراق مُصغر. مدينة مُنهكة في كل ظروفها، تشهد على واقعها المؤلم قلعتها التاريخية التي تقف مثالا للإهمال والنسيان، وسحابات التلوث البيئي التي تُخيم على المدينة من جراء النار المشتعلة من آبار النفط. صورة عراقية ظاهرها البساطة والإهمال والتلوث، وباطنها صراع سياسي واقتصادي وربما أمني. كركوك العراقية كانت دوما

بؤرة لصراع سياسي بين القوى السياسية واستقطاب مُبطن لنزاع إقليمي، يخفي خلف قوى سياسية تدافع عن مصالح تلك القوى، خصوصا عندما تكون هذه المحافظة بؤرة خصبة لمنافذ الطاقة، رغم أن مكونات المدينة الثلاث العرب والکرد والتركمان تتطابق في مناطقهم وطرائق حياتهم صفات متشابهة في الفقر والبطالة والأوضاع السيئة، يوحي للناظر أن لا حواجز تحجب هؤلاء عن بعضهم سوى ذلك الصوت المتصاعد من بعض القوى السياسية، والصراخ المتعالي بأحقية استملاك هذه المدينة من أحد تلك المكونات. وبين كَرْ وفَرْ للقوى السياسية المتصارعة على مقدرات هذه المدينة، كان آخرها تسليم مقر العمليات المتقدم في كركوك التابع إلى قوات الحكومة الاتحادية في بغداد إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، لتثير بذلك غضبا وتظاهرات واعتصامات بين المكونات الأخرى، قد تنذر باندلاع شرارة صراع يتعدى السياسي إلى مواجهة مسلحة، خصوصا أن هذه المدينة تشبه برميل بارود قد ينفجر في أي لحظة ليحرق العراق.

قرار محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي بإخلاء جميع مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني في كركوك من قبل قوات الحكومة الاتحادية، وتسليمها إلى حزب البارتني من أجل تطبيع الأوضاع في المحافظة، وعودة حزب بارزاني للمشاركة في انتخابات مجلس محافظة كركوك أسوة بالأحزاب العربية والتركمانية، مما جعل الموقف يزداد تعقيدا بعد التلويح بتدخل أميركي إلى جانبه تدخل تركي إذا استمر وضع التآزيم لصالح حزب الديمقراطي الكردستاني، مما سيعطي حجة لتدخل إيراني لصالح أطراف تناهض هذا الوجود في المحافظة. من جانبها دعت الكتلة النيابية التركمانية في مجلس النواب العراقي إلى إبعاد المحافظة عن الصفقات السياسية والمجاملة، معبرة عن تخوفها من تصاعد الخلاف السياسي بين بغداد وأربيل قد يدفع فاتورته أهالي المحافظة، وتدخل دولي فوري خشية تدهور السلم المجتمعي في المحافظة، الخطوة التي يتوقع أن يعقبها الصراع على منصب محافظ كركوك، ومحاولات السيطرة على مفاصل الحكومة المحلية، لتعويض الخسائر

سوف يبدو الأمر وكأنه مفارقة، فسبب الحاجة إلى الديمقراطية في الكويت هو أن هناك أرستقراطية تريد أن تخالف القانون، وتعرف في الوقت نفسه أنها في حاجة إليه لتحكم السجل الدائر الآن حول مشروع قانون إعادة تنظيم الإعلام، يعكس شيئين متضاربين: "طبقة عليا" تريد المزيد من الحصانة، لكي تبعد عن نفسها المساءلات أو إثارة الشكوك، من دون أن تتخلى عن مسالكها غير المستقيمة أو امتيازاتها المبالغ فيها. و"طبقة أمة" تريد أن تتحصن وراء حقوقها الدستورية في مواجهة مسالك الخطأ وسوء التدبير. النواب هنا هم رأس الحربة.

مشروع هذا القانون سوف يسقط في نهاية المطاف، لأنه ينطلق من غايات مفلسة وغير شرعية، ولا تتوافق مع الدستور. ولكن سقوط المشروع يقدم برهانا على أن معتزك الديمقراطية يحقق الغاية منه. إذ تستطيع "طبقة السلطة" أن تقترح مسالك، إلا أن "طبقة الأمة" ونوابها يجروون على الوقوف في وجهها، وردّها إلى طريق الصواب. فعلوا ذلك 36 مرة، فعلوه من أجل ترويض السلطة لكي تتنظم في الإطار الدستوري الذي اقترحته لنفسها. لدى العديد من شعوب المنطقة العربية أكثر من دسنة بساثير، ولو حرقتها، أو تركتها نهبا للتعبيدات لتكون على مقاس حذاء الحاكم، فلن يشعر أحد بأن شيئا اختلف في حياته. بينما في الكويت، يوجد من أمثال بوشهري والغانم والمضف الكثير، ممن يرفعون راية الدفاع عن المسالك الصائبة. يفعلون ذلك من دون تسويات، ولا مناورات، ولا تنازلات تفاوضية، لأنهم نواب ضمير. لسان حالهم يقول "افعل الشيء الصحيح، واجعله خاضعا للمراقبة والمساءلة. ليس مطلوباً منك لتحكم، أكثر من ذلك".

لو كانت توجد في الكويت أحزاب سياسية، لربما فسد النظام برمته، سلطة ومعارضة. ولكن كان يكفي أن تكون هناك حدود، وأدوار، ونظام قيم، ليجعل من أفراد مستقلين، أوزن من حزب، وأقوى من أي حكومة.

ضع يدك على العقال والغفرة، وانحن لصواب هذه التجربة. نعم، متعثرة. ولكنها تعمل.



الكويت في صواب تجربة متعثرة

علي الصراف

كاتب عراقي



حتى لئن كانت الديمقراطية في الكويت أشبه بالقول "العين بصيرة، واليد قصيرة"، إلا أنها تعمل بما يكفي لكي يضع المرء يده على العقال والغفرة لينحني. شخصيات من قبيل جنان بوشهري ومرزوق الغانم ومهلل المضف والكثيرين غيرهم، يؤدون أدوارهم النيابية أفضل بعشرات المرات من "أحزاب سياسية معارضة". إنهم أفراد، مستقلون، يمثلون دوائرهم الانتخابية، ولكنهم يمثلون ضمائرهم، وقيم العدالة والمساواة، ويقفون أثر القانون في مراقبة عمل الحكومة.

إنهم، بمعنى آخر، معارضون للخطأ وسوء التدبير. يسائلون الحكومة عن قراراتها، ويدققون في نتائج أعمالها، بمقدار معقول من المسؤولية. بحميمهم القانون. ولكن يحميمهم أكثر، أن هناك إطارا عاما يحترم الحدود.

يوجد بين النواب من يمكن للحكومة أن تشتريه، إلا أن هناك وسيلة وحيدة لشراء نواب مثل بوشهري والغانم والمضف هي أن تسلك الحكومة جادة الصواب.

فقط عن طريق الصواب أمكن لنواب الضمير أن يشيدوا بإقرار الحكومة للرسوم التنفيذي لقانون "تضارب المصالح"، الذي كان أول قانون تم تشريعه من جانب "مجلس الأمة" مطلع هذا العام. تأخرت حكومة أحمد نواف الأحمد طويلا، إلا أنها اقترته في النهاية. نجحت الحكومات المتعاقبة في تطوير وسائل فساد غير منظورة كثيرة. هناك طبقة "عليا" تتصرف بالمال العام

وكانه حق مكتسب أو موروث. وغالبا ما يتم دفن التحقيقات بشأن أعمال الفساد تلك. وهو مما يؤكد أن يد أعضاء مجلس الأمة قصيرة بالفعل. إلا أنهم يرون ما يجري، ويثيرون من حوله فيضا لا يتوقف من الانتقادات والمساءلات، ويبلغ الأمر أحيانا حد إسقاط الحكومة بإجبارها على الاستقالة. وبطبيعة الحال، هناك حدود تتوقف عندها الديمقراطية عن العمل، يحل محلها نظام كنوم للنفوذ والسلطة وإملاء الأمر الواقع. إلا أن هذا وذاك، يقعان ضمن ممارسة أدوار، تتحاشى المصادمات، أو الكلام الخشن، أو الأوصاف المفرطة. لتجد أن هناك سقفا للغلو السياسي لا يتجاوزه أحد. لا من جهة الحكومة، ولا من جهة نواب "المعارضة". بعبارة أخرى، هناك حد من القانون غير قابل للتجاوز.

انعكس هذا الأمر على صحافة، هي من بين أفضل ما يمكن مطالعته في العالم العربي. اللعب يتم داخل حدود، إلا أن الأرض واسعة، مما يكفل للجميع أن يقول ويسال ويحاسب. تبدو هذه الديمقراطية بمثابة عيب سياسي. ولكنه عيب ليس زائدا عن الحاجة. ولا يمكن التخلص منه. لقد مضت البلاد في سياق أرادت من خلاله أن تتحول إلى كيان حديث، يتوافق مع معايير الحكم والإدارة لدى باقي الأمم المتحضرة. أرادت أن تقفز من فوق التقاليد التي تجعل من الاستقرار السياسي قريبا من الطبايع الاجتماعية.

تلك القفزة، كانت هي السبب الذي جعل من الديمقراطية في الكويت تتعثر مرة بعد مرة. وهو ما تجسد في حل البرلمان 16 مرة منذ تأسيسه في العام 1962. كما نشأت حكومات بلغ عددها 36 حكومة منذ الاستقلال في العام 1961. تناوب عليها 17 رئيسا للوزراء. حتى بدا وكأن السيل قد بلغ الزين مع الحل الأخير لحكومة أحمد نواف الأحمد. وملّ الناخبون أنفسهم

في الكويت يوجد من أمثال بوشهري والغانم والمضف الكثير ممن يرفعون راية الدفاع عن المسالك الصائبة. وهم يفعلون ذلك من دون تسويات ولا مناورات ولا تنازلات تفاوضية لأنهم نواب ضمير

الكويت بلد صغير من ناحية المساحة وعدد السكان. هذا يجعل البلد وكأنه بلد معارف وأقارب. وهناك قيم اجتماعية يحترمها الجميع في



لن يبكي أحد على الأكراد



بغداد. أوهم الزعماء الأكراد بقيام كردستان الكبرى غير أنهم من خلال ذلك الحلم سيجردونهم من كردستان الصغرى.

قرأ زعمائهم الخارطة السياسية خطأ، وهو ما سيؤدي بكل أحلامهم إلى السراب. ذلك ما ينسجم مع مخططات الأحزاب الشيعية في

في صياغة تاريخ جديد للمنطقة تُرسم من خلاله خرائط تمحو حدودا وتحل محلها حدود جديدة. خدع زعماء الأكراد أنفسهم حين صدقوا أن ضعف الحكومة العراقية وتراخيها في مواجهة استقلالهم النسبي سيكونان مقياسا للعلاقة بدولتين قويتين هما إيران وتركيا. أما أكراد سوريا فإنهم يتمتعون بحماية أميركية ما دامت الحرب في ذلك البلد المدمر قائمة. تكمن مشكلتهم في أنهم يحملون بطريقة عمياء ليجولوا أحلام الشعب الكردي إلى كوابيس مرعبة. السؤال: هل يجهل مسعود بارزاني المولود في جمهورية مهاباد الكردية الإيرانية عام 1946 أن أي نظام سياسي يقوم في إيران بغض النظر عن توجهاته لا يمكن أن يقبل بدولة كردية في العراق. والسؤال نفسه يمكن أن يوجه إلى بافل ابن جلال طالباني الذي يتزعم الاتحاد الوطني فيما يتعلق بموقف تركيا من تلك الدولة التي من اليسير القضاء عليها لحظة ولادتها. عبر سنوات الاستقلال الكردي تمكن حزب العمال الكردستاني من أن يستقر في شمال العراق ويكون جزءا من بيئته السياسية والاجتماعية كما أن المتمردين الأكراد الهاربين من إيران قد كثرت أعدادهم وصاروا يشكلون عنصر إزعاج بالنسبة إلى المدن الحدودية. لذلك لا اعتقد أن أكراد العراق سيتمتعون طويلا باستقلالهم.

الأكراد دستوريا في إقامة كيانهم المستقل في ما يُسمى بالإقليم الكردي الذي هو في حقيقته دولة داخل الدولة، وهي دولة تعتاش على حصة الأكراد في واردات النفط العراقي بعد أن فرض الأميركيان نظام المحاصصة الطائفية الذي سمح للأكراد في أن يكونوا جزءا من الطبقة السياسية التي تحكم العراق من غير أن يسمحوا لحكومة بغداد بالاطلاع على العراق يومها وخرجت بعد ثلاثة أيام بعد أن أزيح الخطر عن أربيل. وبما يؤخذ على الزعماء الأكراد أنهم لم يراعوا حساسية الدولتين المحيطتين بهما من مسألة تماديهما في التشديد على ضرورة قيام كيان سياسي كردي مستقل. والآنكى من ذلك أن الإقليم صار مأوى للمتمردين الأكراد الهاربين من إيران وتركيا، بل صار القاعدة التي تنطلق منها عمليات الفريقتين ضد بلديهما. "لن تكون هناك دولة كردية في شمال العراق". ذلك هو الموقف الحاسم الذي اتخذته الدولتان التي سبق لهما أن عاشتا تنافسا على مناطق النفوذ استفاد منه الأكراد. ذلك ما جسده القصف المشترك عبر السنوات الماضية للأراضي العراقية التي توهم الأكراد أنها ستكون نواة لقيام دولتهم الكبرى التي تشمل أجزاء من العراق وسوريا وإيران وتركيا. وكان استقبال المتمردين الأكراد من الدول الثلاث عنوانا للبدء

كان الحزب الديمقراطي الكردستاني يميل إلى تركيا فيما يميل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني إلى إيران. كان ذلك تقليدا قديما حكم الحزبين بالذيلية بحثا عن سند إقليمي على الرغم من أن مسعود بارزاني قد استنجد بصدام حسين يوم أوشكت قوات الاتحاد الوطني على الدخول إلى أربيل عام 1996. تدخلت القوات العراقية يومها وخرجت بعد ثلاثة أيام بعد أن أزيح الخطر عن أربيل. كان هناك حكومة قوية في بغداد استطاعت أن تنهي التمرد الكردي عام 1975 حين وقع العراق مع إيران اتفاقية ترسيم الحدود فتعهدت الحكومة الإيرانية يومها بالكف عن دعم المتمردين الأكراد مما أدى إلى انهيار الحلم الكردي في إنشاء دولة قومية مرة أخرى. بعد أن ألحقت قوات التحالف الدولي التي تزعمتها الولايات المتحدة الهزيمة بالقوات العراقية وأخرجتها من الكويت فرضت حظرا على الطيران العراقي في سماء المنطقة الشمالية مما سمح للأكراد أن يملأوا أحوالهم من غير أن يتمكنوا من طي صفحة خلافاتهم الداخلية. سمحت تلك الخلافات للتدخل الخارجي في أن يكون جزءا من الصراع بين الحزبين الرئيسيين في المنطقة التي صار يُطلق عليها "كردستان" على أمل إقامة كردستان الكبرى. توزع ولاء الحزبين بين الدولتين الجارتين.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

قبل 1991 لم تكن إيران وتركيا تشعران بالخطر الذي يمثلها أكراد العراق على أمنهما واستقرارهما وتمكنهما من ضبط أمور حدودهما مع العراق. كانت هناك حكومة قوية في بغداد استطاعت أن تنهي التمرد الكردي عام 1975 حين وقع العراق مع إيران اتفاقية ترسيم الحدود فتعهدت الحكومة الإيرانية يومها بالكف عن دعم المتمردين الأكراد مما أدى إلى انهيار الحلم الكردي في إنشاء دولة قومية مرة أخرى.

بعد أن ألحقت قوات التحالف الدولي التي تزعمتها الولايات المتحدة الهزيمة بالقوات العراقية وأخرجتها من الكويت فرضت حظرا على الطيران العراقي في سماء المنطقة الشمالية مما سمح للأكراد أن يملأوا أحوالهم من غير أن يتمكنوا من طي صفحة خلافاتهم الداخلية. سمحت تلك الخلافات للتدخل الخارجي في أن يكون جزءا من الصراع بين الحزبين الرئيسيين في المنطقة التي صار يُطلق عليها "كردستان" على أمل إقامة كردستان الكبرى. توزع ولاء الحزبين بين الدولتين الجارتين.

الثقل السياسي السعودي في الميزان الفلسطيني - الإسرائيلي

بمغادرة مربع الكلاسيكية أو المثالية في سياساتها إلى الواقعية كنهج في التعامل مع الملفات السياسية الدولية، وبدا يطرحان ثمارهما بتقديم مرتبة "السعودية" الإقليمية والدولية على خارطة العالم الجديد، فالسعودية اليوم ليست كالسعودية بالأمس، وهو ما يحتاجه الفلسطينيون اليوم أكثر من أي وقت مضى لعدة عوامل أهمها يندرج تحت عنوان سياسي عريض هو: الحفاظ على الكيان السياسي الفلسطيني المتمثل بالسلطة الفلسطينية "نواة الدولة" ودعمها أهمها بنجاحه، فليج حكومة اليمن المتطرف الإسرائيلية من خلال ما ستقرضه السعودية في الملف الفلسطيني - الإسرائيلي سياسيا، والذي سيحظى بتأييد عربي وإسلامي ودولي، سيسددي بالضرورة قطع الطريق أمام المخططات الإيرانية عبر أدواتها في الضفة الغربية، والمقاطعة مع أهداف اليمن المتطرف الإسرائيلي، والتي تستغل حالة اليأس والإحباط لدى التيارات المجتمعية الفلسطينية، خاصة الشباب، لدفع المنطقة وجراها إلى دوامة العنف نتيجة الجمود السياسي الذي يعترى عملية السلام منذ استمرار بقاء اليمن المتطرف بقيادة بنيايم نتنياهو في سدة الحكم في السنوات العشر الأخيرة.

مجددا، تترك القيادة الفلسطينية وخلفها الشعب الفلسطيني أن المملكة العربية السعودية وقيادتها لن تستغل القضية الفلسطينية في تحقيق مصالحها. كما فعلت دول عربية وإقليمية في المنطقة.. فلا حاجة لهم بذلك بعد سلسلة النجاحات التي حققتها السياسة الخارجية السعودية في عدة ملفات إقليمية ودولية؛ فالمساهمة في استقرار أسواق الطاقة العالمية من خلال سياسات "أوبك+" التي قادتها السعودية، والموقف الحاد تجاه الحرب الروسية - الأوكرانية، وسياسة التوازن الدبلوماسي بين قطبي الصناعة العالمية؛ الصين من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى، وانعكاس ذلك على المنطقة برمتها، مع استمرار سياسة الندية في التعامل مع أجدانها في المنطقة بمقاربة سياسية مختلفة، وترتيب البيت العربي من خلال رؤى سياسية واقتصادية مشتركة أجمع العرب عليها، كلها ملفات جعلت السعودية قطبا دوليا مرشحا بين أقطاب العالم الجديد الذي بدأت ملامحه بالبروز.

الفلسطينيون ابتداءً من اتفاقية أوسلو مروراً بمنعطفات سياسية لم تحقق ما كان يامل به الفلسطينيون بإقامة دولتهم على ما احتل في الرابع من يونيو - حزيران عام 1967، وبشكل مباشر دون تموج في الكلمات أو المصطلحات فإن مصلحة الفلسطينيين اليوم، بشكل أو بآخر، ترتبط بما ستطرحه السعودية مقابل "تطبيع العلاقات" مع الكيان الإسرائيلي، وما ستقرضه على الولايات المتحدة التي ستكون حذرة لضمان سير "عملية التطبيع" وفق ما سيتم الاتفاق عليه بين الجانبين، كون السعودية أصبحت من الدول المتقدمة القادرة على فرض رؤيتها السياسية، لذلك ستستمر محاولات استقطابها بين المعسكرات الدولية بشقيه السياسي والاقتصادي بسبب تأثيرها ومكانتها الدولية.

مجددا تدرك القيادة الفلسطينية ومن خلفها الشعب الفلسطيني أن المملكة العربية السعودية وقيادتها لن تستغل القضية الفلسطينية في تحقيق مصالحها كما فعلت دول عربية وإقليمية في المنطقة

هذه المكانة والتأثير لم يتأتيا من فراغ، فالنطور والازدهار الجليين منذ بدء عهد العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في المملكة سمحا لها



حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

في ظل الحديث عن تحركات أميركية جادة لتطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل يدرك الفلسطينيون هذه المرة أن السباحة المعاكسة للتيار لن تجدي نفعا، وأن الموقف المتشدد الذي اتخذ إبان توقيع اتفاقيات التطبيع بين دولة الإمارات ومملكة البحرين مع الكيان الإسرائيلي، لن يحقق الواقعية السياسية. هذه الواقعية التي أوجدت تناغما في المواقف بين العرب والفلسطينيين عامة، وبين السعوديين والفلسطينيين خاصة، والتي كانت ثمرتها مبادرة الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز في القمة العربية في العاصمة اللبنانية بيروت، والتي سُميت فيما بعد المبادرة العربية للسلام بل وقبل ذلك بكثير، فلم تستغل السعودية معاناة الفلسطينيين لتحقيق مكاسب سياسية، ولم تعهد لخلق تنظيمات عسكرية فلسطينية لتكون ورقة مرور سياسية لها في المحافل الدولية. خلال الأسبوع القادم يذهب وفد رسمي فلسطيني لوضع القيادة السعودية بصورة آخر التطورات الراهنة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، على قاعدة أن مصالح السعودية هي ذاتها مصالح الفلسطينيين، والعكس صحيح، لإقرار المصالح المشتركة من خلال صيغ سياسية ستدفع بها السعودية أمام ما سيطرح من مباحثات ضمن ملف التطبيع بينها وبين الكيان الإسرائيلي برعاية أميركية. الثقل السياسي للسعودية سيكون لصالح عملية السلام التي تبناها



ديمقراطية الغابون وديمقراطية نظام المحاصصة

شعبنا المكتوي بسياسات المحاصصة التي نهبت البلاد والعباد. الجماهير اليوم بائسة تقريبا من تحسن أوضاعها وأوضاع البلد، لذا نرى غالبيتها لا تفكر إلا بلقمة عيشها، لكن إحساسها بالظلم والتهميش موجود في دواخلها، وعلى القوى الديمقراطية بالبلاد أن تصطف إلى جانب شعبيها وتبتعد عن المناكفات فيما بينها، لتعقق هذا الإحساس عند الناس وتدفعم للانفجار في وجه منظومة الفساد. تستطيع العربة الخربة أن تسير إذا وضعت في أعلى طريق منحدر (مثل روسي).

استطاعت عربة المحاصصة أن تدبر كل ما هو أمامها، فلنعمل على ألا تستمر بالصعود لنصل إلى أعلى المنحدر، لأن حينها سيكون العراق أفرا بعد عين.

إلى النجاح في مصر وليبيا إلى حدود معينة، على الرغم من عدم ممارسة تلك الأنظمة لجرائم كبيرة كجرائم البعث العراقي تجاه شعبه وشعوب المنطقة. من المعادن، حكمها ثلاثة رؤساء أولهم الدكتاتور ليون مبا 1961 - 1967، ليخلفه بعد موته الرئيس عمر بونغو 1967 - 2009. ليرث السلطة بعد 42 عاما من حكمه ابنه علي بونغو سنوات 2009 - 2023. الوريث والمتغيرات الكبيرة في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وبضغط من فرنسا والغرب اعتمد النظام "الديمقراطي" ففاز في أول وثاني انتخابات بالبلاد وهذا أمر مفروغ منه في ديمقراطيات الموز إن جاز التعبير. وعلى الرغم من إصابته بجلطة دماغية قبل بضع سنوات إلا أنه رشح نفسه لولاية ثالثة جديدة وفاز بها. ولو ترك علي بونغو حاكما للبلاد، لكان ابنه نورالدين بونغو رئيسا للبلاد بعد وفاته.

النظام "الديمقراطي" بالعراق لا يختلف كثيرا عن "ديمقراطية" الغابون. صحيح أن لا توريث شخصيا في الحكم إلا في كردستان العراق، إلا أننا نجد توريثا حزبيا. ديمقراطية الموز بالعراق لا يترشح منها قادة منتخبون ديمقراطيا، كون الديمقراطية عندنا معلبة وجاهزة للاستهلاك المحلي. فصاديق الاقتراع تفرز قادة شيعية وسنة وكردا في كل دورة انتخابية، على الرغم من فشل هؤلاء القادة ومعهم أحزابهم في حل مشاكل البلاد. بل ولتكن منصفين في وصفنا، فإنهم السبب الرئيس في تعميق مشاكل البلاد.

عشرات الدورات الانتخابية المحلية والبرلمانية منها والرئاسية عند وجود ضرورة عند زعماء المحاصصة لإجرائها مستقبلا، لا تنتج نظام حكم وطني يأخذ على عاتقه بناء عراق جديد، ولأننا جربنا حكم العسكر لعقود طويلة، وكانت نتائجه كارثية على مستقبل شعبنا ووطننا، فعلينا أن نرفض تجربة الغابون وغيرها من البلدان في انقلاباتهم العسكرية لتغيير شكل السلطة.

نحن في العراق اليوم لسنا في حاجة إلى إصلاح أو تغيير شكل السلطة، التي فشلت الانتخابات السابقة والقادمة في تغييرها، بل نحن في حاجة إلى تغيير شكل النظام السياسي بالبلاد، وهذا التغيير يحتاج حراكا جماهيريا واسعا على غرار انتفاضة تشرين، وقوى سياسية جماهيرية نابعة من رحم المعاناة لتتقدم جماهير



زكي رضا
كاتب عراقي

صناديق الاقتراع ليست معيارا حقيقيا للديمقراطية في الكثير من البلدان، التي يتوجه الناخبون فيها إلى صناديق الاقتراع بشكل دوري. فتعديل الفترة الزمنية للحكم من 4 إلى 7 سنوات من قبل الحزب الحاكم أو زعيمه في بلد ما بتغيير فقرات دستورية، لا تمت للديمقراطية بصلة. والتعديلات الدستورية لزيادة الفترة الرئاسية من فترتين إلى ثلاث أو أربع أو أكثر، تعتبر من الضربات القاسية لمفهوم الديمقراطية وممارستها. ووجود حزب أو حزبين فقط يتصارعان انتخابيا في بلد ما، هو الآخر بعيد عن المنافسة الديمقراطية، إذ من غير الممكن أن يكون حزبان فقط يمثلان جميع الطبقات الاجتماعية في بلد تعداد سكانه مئات الملايين، والازدواجية في تقييم انقلاب على الشرعية في بلدان مختلفة تبعاً لمواقف دول معينة تجاه أنظمة معينة، هي تحريف لمفهوم الديمقراطية معني وممارسة.

في العراق اليوم لسنا في حاجة إلى إصلاح أو تغيير شكل السلطة التي فشلت الانتخابات السابقة والقادمة في تغييرها بل نحن في حاجة إلى تغيير شكل النظام السياسي بالبلاد وهذا التغيير يحتاج حراكا جماهيريا واسعا

لو لم تحتل الولايات المتحدة العراق وتغير نظام الحكم فيه، لكان النظام البعثي الفاشي لازال يحكم البلد، ولكن التوريث هو نمط نظام الحكم فيه. وهذا ما أثبتته واقع المعارضة العراقية الضعيف والمتصارع والمتشرذم وولاءات أحزابه الخارجية، وهذا الأمر أي عدم استطاعة المعارضة العراقية على إسقاط نظام البعث الدموي، كانت تحدثت به أقطاب المعارضة ورجالها قبل الاحتلال، وبعضهم يقولها إلى اليوم؛ وهذه السياسة أي سياسة التوريث نجحت في سوريا، وكانت في طريقها

ربط الأحواض ملاذ آخر للمغرب لمواجهة الإجهاد المائي

تدشين المرحلة الأولى من مشروع ضخم لتأمين احتياجات سكان الرباط والدار البيضاء والمحمدية



متى ستشروعون في المرحلة الثانية؟

وأكد إلى أن المخزون المائي في السدود الكبرى في حوض سبو وصل إلى أكثر من ثلاثة مليارات متر مكعب. ويوفر البلد في السنة العادية موارد مائية تقدر بنحو 22 مليار متر مكعب، ويصل نصيب الفرد إلى 606 متر مكعب حاليا بعدما كان قبل عشر سنوات بحدود 720 متر مكعب.

وهذا تأكيد واضح للمخني النزولي لتوفر المياه بسبب النمو الديموغرافي وارتفاع حاجيات قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة.

ويستهدف المغرب تحلية أكثر من مليار متر مكعب سنويا من مياه البحر لاستخدامها في أغراض الشرب والري وتلبية احتياجات القطاعات.

ويريد كذلك الوصول إلى ما بين 500 و800 مليون متر مكعب كمتوسط سنوي محولة من فائض مياه حوض سبو إلى أحواض أبي رقراق وأم الربيع.

الرباط والجديدة ومراكش الكبرى، وبالتالي تقليل العجز الهيكلي في المياه الذي تشهده بشكل خاص المناطق القروية في الدكالة والحوز.

كما يرمي المشروع إلى دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المستفيدة من المشروع والتي تشمل عددا كبيرا من السكان، حيث قامت السلطات العمومية بإجراء استثمارات كبيرة.

وبالإضافة إلى ذلك الحفاظ على سهول برشيد وتحسين إمدادات المناطق المحيطة ببني موسى والمساهمة في الحماية من الفيضانات في سهول غرب البلاد.

وأوضح نورالدين السريغيني، رئيس مصلحة القواصل والتعاون بوكالة الحوض المائي لسبو، أن احتياطي ملء السدود على صعيد الحوض بلغ 54 في المئة في أبريل الماضي.

نحو 6.2 مليون ساكن، زهاء نصفهم يقطنون في المدن موزعين على 84 مركزا حضريا، من أهمها فاس ومكناس وتازة والقنيطرة والخميسات وسيدي قاسم.

590 مليون دولار تكلفة ربط حوض سبو بشمال البلاد بحوض أبي رقراق بالقرب من الرباط

ويهدف مشروع الربط المائي بين الأحواض المائية إلى ضمان مرونة وإدارة متكاملة أفضل للمنشآت وتعزيز قوة الأنظمة أمام تغير المناخ، وتحسين إدارة الموارد من خلال الاستفادة من المياه التي تفتق في البحر.

وعلاوة على ذلك تأمين إمدادات المياه الصالحة للشرب للمنطقة الساحلية بين

وحرص العامل المغربي الملك محمد السادس على متابعة المشروع بنفسه، وسبق وأن ترأس في مايو الماضي بالقصر الملكي بالرباط جلسة عمل خصصت للوقوف على البرنامج الوطني للترؤد بالماء الصالح للشرب ومياه السقي 2020 - 2027.

كما دعا خلال الاجتماع إلى تسريع وتيرة البرنامج وتحسين محتوياته، وأعلن عن تخصيص اعتمادات إضافية بما يمكن من رفع ميزانيته الإجمالية إلى 143 مليار درهم (14 مليار دولار).

مشروع الربط بين الأحواض المائية لسبو وأبي رقراق وأم الربيع، وهو المشروع الذي أنجزت المرحلة الاستعجالية منه، ما مكن من احترام الجدول الزمني له، وبالتالي سجل مشكلة ندرة المياه بمناطق الرباط وسلا والنواحي. ويغطي الحوض المائي لسبو حاجيات

قطع المغرب شوطا في تسريع وتيرة توسيع الاستثمار في مشاريع توفير المياه من مصادر مختلفة كأحد الحلول البديلة لتغطية العجز الحاصل بسبب قلة الأمطار ضمن إستراتيجية يشرف عليها العامل المغربي الملك محمد السادس بنفسه لتأمين احتياجات البلد من هذا المورد.

وتشكو العديد من جهات البلاد من نقص كبير في الماء الصالح للشرب نتيجة جفاف السدود التي كانت الرباط تعتمد عليها بشكل رئيسي لتغطية حاجة السكان في فترات احتباس الأمطار وأيضا في عمليات الزراعة.

ويصف المغرب ضمن الدول التي تعاني من الإجهاد المائي، وتقدر الموارد المائية السطحية في المتوسط سنويا بنحو 18 مليار متر مكعب، أما المياه الجوفية فتتمثل 20 في المئة ببلد يبلغ تعداد سكانه نحو 38 مليون نسمة.

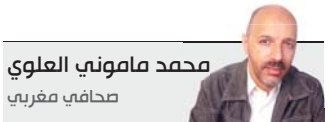
وأجريت الاثنين الماضي أولى الاختبارات على "الطريق السيار للماء" بين حوضي سبو وأبي رقراق، بينما سيتم العمل في المرحلة المقبلة على توصيل القنوات حتى سد المسيرة، ثاني أكبر سد بالبلاد ويقع في إقليم سطات، وبالتالي في اتجاه الحوض المائي لتانسيفت.

وبحسب وزارة التجهيز يتكون المشروع الذي تقدر كلفته الإجمالية بنحو 6 مليارات درهم (590 مليون دولار) من منشأة لأخذ الماء على مستوى سد المنع على واد سبو، و67 كيلومترا من القنوات الفولانية بقطر 3.2 متر.

ويشمل كذلك محطتين للضخ بطاقة 15 متر مكعب في الثانية، وحوض لإيصال الماء إلى سد سيدي محمد ما سيمكن من تحويل فائض مياه بقدر بما بين 300 و400 مليون متر مكعب.

ولتسهيل تنفيذ المشروع صادق المجلس الحكومي على مشروع مرسوم يتعلق بوقف استيفاء ضريبة الاستيراد المفروض على بعض الأنابيب والمواسير الفولانية المتعلقة بمشروع إستراتيجي وكبير جدا، والذي سيصل إلى مراكز في شطر آخر.

وتتناوب فرق العمال والمهندسين من أربع شركات مغربية لتنفيذ هذا العمل الضخم، وهي الشركة العامة للأشغال، والشركة الجديدة لأنابيب المغرب، والشركة المغربية للهندسة المدنية، ومكتب الهندسة والتنمية وهو مكتب دراسات تابع لوزارة التجهيز.



سبو (المغرب) - دشّن المغرب المرحلة الأولى من مشروع ضخّم لإيصال المياه من منبع سبو، أحد أكبر أحواض المياه في شمال البلاد، إلى أحد السدود القريبة من الرباط ليغطي احتياجات العاصمة ومدينتي الدار البيضاء والمحمدية.

وتنبت مياه حوض سبو من نهر في جبل الأطلس المتوسط ويحيط بمدينتي فاس والقنيطرة من الغرب والشرق، ويلتقي مع نهر فاس في السهول مشكلا سهلا خصبا صالحا للزراعة.

وكان من المفترض أن يتم الإنتهاء من المشروع في عام 2021، لكنه تأخر كثيرا، قبل أن تتم إعادة التركيز من قبل الحكومة الحالية، والتي كثفت عملها بعد التوجيهات الملكية.



وأجرى رئيس الحكومة عزيز أخنوش زيارة تفقدية إلى المشروع ومحطته الضخمة بسد المنع بحوض سبو، التي تمثل محطة انطلاق المياه الموجهة نحو سد سيدي محمد بن عبدالله بحوض أبي رقراق قرب العاصمة.

وقال أخنوش خلال زيارته إلى موقع المشروع الثلاثاء الماضي إن "الماء الذي وصل إلى أبي رقراق جاء من حوض سبو، ويحول من منطقة فيها اكتفاء مائي وكميات تتوجه نحو البحر".

وأوضح أن المياه، التي أصبحت تحول إلى حوض أبي رقراق يستزود مدينة الرباط وجزءا من مدينة الدار البيضاء، مؤكدا أهمية هذا المشروع الذي بذلت الحكومة جهودا كبيرة من أجل إخراجها في الوقت المحدد له.

مخاطر استنزاف المياه تتفاقم في سدود إسطنبول

متر مكعب. لكن الاستهلاك السنوي للمدينة هو 1.1 مليار متر مكعب".

وشدد على أن السدود لا يمكنها أن توفر "كمية المياه التي تكفي لعام كامل. إسطنبول مدينة تحتاج إلى هطول متواصل للمطر. مياهاها الجوفية لا تكفي".

وتبدو ندرة الأمطار جلية في العديد من بحيرات السدود عند أطراف المدينة، إذ حوّل الجفاف عند ضفافها أجزاء منها إلى مروج ترعى فيها الأغنام والماعز. واعتاد المتقاعد نشأت كاراكاس

الذي أمضى طفولته قرب المياه، أن يزور البحيرات لتمضية الوقت والترفيه، لكنه بات الآن يفكر أكثر في أسباب انحسار مستوى المياه.

وقال لفرانس برس وهو يتأمل الأرض المتشقة جراء الجفاف ومركبا ملقى على جانبه، إن المشهد "يسبب لي الحزن. لم نعد رؤية البحيرة هكذا".

وأضاف المتقاعد الذي بلغ الثامنة والستين من العمر "ما لم تهطل الأمطار من الآن وحتى أكتوبر، ستكون إسطنبول في مواجهة أيام صعبة".

ويبدو أن الجهود التي يبذلها أيدين لتغيير عادات سكان إسطنبول في استهلاك المياه، بدأت تؤتي ثمارها.

وقال السائق حسن صادق أوغلو إنه قام بوضع قارورة من البلاستيك في خزان المرحاض لتوفير لتر من كل تدفق للمياه. وأضاف "عندما يقوم الأطفال بتنظيف أسنانهم، يفتحون الصنبور مرة واحدة فقط".

كما أعلنت دائرة المياه في إسطنبول عزمها تركيب معدات خاصة على الصنابير المنزلية التي تستهلك شهريا كمية من المياه تفوق تلك المحددة. وستقوم تلك المعدات بخفض ضغط المياه في حال تخطى السكان سقف الاستهلاك.

عموم البلاد، فقد عرفت تركيا في 2023 فصل الصيف الأكثر حرا منذ بدء تسجيل البيانات، وتجاوزت درجة الحرارة عتبة 50 مئوية في الرابع عشر من أغسطس الماضي، للمرة الأولى في التاريخ الحديث للبلاد.

1.1 مليار متر مكعب الاستهلاك السنوي للمدينة لكن المخزون يبلغ فقط 868 مليون متر مكعب

وفي حال جفاف خزانات السدود بالكامل، يمكن للمدينة استخدام كميات أخرى عن طريق البحر أو البحر، رغم أن السلطات لم تضع إلى حد الآن أي خطط للتعامل مع هذا الاحتمال القاتم.

وما يزيد الطين بلة، هو أن مشكلة المياه يقاومها النمو الهائل والمتسارع، فعند السدود التي تغذي المدينة بالمياه بقي على حاله منذ نحو ثلاثة عقود.

فخلال بداية تسعينات القرن الماضي كان عدد سكانها يناهز 5 ملايين نسمة فقط، وقبل أن يصبح استهلاك المياه مسألة حيوية في الحياة اليومية للناس وعبر وسائل الإعلام.

لكن المسؤولين الأتراك باتوا يطلّون بشكل متكرر عبر الإعلام لحض السكان على توفير استهلاك المياه بأي طريقة ممكنة.

وبعثت الدائرة التي يشرف عليها أيدين خلال موجة الحرّ في الفترة الماضية رسالة نصّية إلى سكان إسطنبول تحذّرهم فيها من أن "الوضع يتجه نحو أن يصير غير مستدام".

وقال أيدين إن "طاقة التخزين في سدود إسطنبول هي تقريبا 868 مليون

كانت عند 60 في المئة خلال الفترة نفسها من العام الماضي".

وأضاف "في العام 2014، تراجعت مستويات المياه إلى 14 في المئة فقط ولذلك فإن النسبة الحالية هي فاني أدنى مستوى خلال الأعوام العشرة الأخيرة".

ويحيط بإسطنبول التي يقطنها 16 مليون نسمة وفق التعداد الرسمي 20 مليوناً وفق تقديرات غير رسمية، 11 سدا تملكها بشكل كامل خلال نوفمبر وديسمبر من كل عام حين تبلغ الأمطار نروتها.

لكن التغير المناخي العائد بالدرجة الأولى إلى انبعاثات غازات الدفيئة التي يتسبب بها النشاط البشري، يؤدي إلى تبدّل الأنماط المناخية، ويصبح مصدر قلق دائما لمسؤولين مثل أيدين.

وشهدت إسطنبول خلال هذا الصيف هطول كميات محدودة من المطر، في حين أدى ارتفاع درجات الحرارة إلى زيادة استهلاك المياه بشكل مطرد.

ولم تكن هذه الوتيرة مختلفة عما شهدته

إسطنبول - يتّير تراجع مستوى المياه في سدود إسطنبول أكبر مدن تركيا من حيث تعداد السكان مخاوف الأوساط الشعبية والمسؤولين من الدخول في منعطف خطير بسبب استنزاف هذا المورد.

وينظر إسماعيل أيدين إلى شاشات مركز التحكم بالمياه في إسطنبول، مركزا على مؤشر مثير للقلق وهو أن كمية المياه في خزانات السدود تراجعت إلى 29.7 في المئة فقط من سعتها الإجمالية.

وسجلت هذه المستويات في أواخر موسم صيف شديد الحرارة عرفته إسطنبول، ما وضعها على شفا كارثة محتملة على صعيد نقص المياه.

ورغم ذلك، يسعى أيدين، وهو مسؤول دائرة المياه والصرف الصحي، إلى الطمأنينة، فموسم المطر اقترب ومن المتوقع أن يساهم في إعادة ملء البحيرات.

وقال لفرانس برس "لقد عرفنا موسما (صيفيا) جافا، فمستويات المياه

بنك أميركي: توسع تحالف بريكس لن يحد من هيمنة الدولار

وفي الوقت نفسه، فإن ضم السعودية والإمارات وإيران إلى المجموعة يضيف إليها ثلاثة من أكبر مصدري النفط في العالم يشكلون 42 في المئة من إمدادات النفط العالمية. غير أن البنك يقول إن هذا لن يكون كافيا لتحدي هيمنة الدولار.

وتكتب بوب سافيدج رئيس إستراتيجيات وتحليلات الأسواق في البنك "ستستبعد أن يفقد الدولار مكانته في الاحتياطيات العالمية في أي وقت قريب".



وانخفضت حصة الدولار في احتياطيات العملات الأجنبية الرسمية إلى أدنى مستوى لها منذ 20 عاما عند 58 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي، و47 في المئة بعد تعديلها حسب تغيرات أسعار الصرف، وفقا لصندوق النقد الدولي.

ومع ذلك، لا تزال العملة الأميركية تهيمن على التجارة العالمية، وهي ضمن ما يقرب من 90 في المئة من معاملات الفوركس العالمية، وفقا لبيانات بنك التسويات الدولية.

وأوضح أنه يجب على التكتلات الجديدة التطلع إلى التكنولوجيا والسلال الخضراء بدلًا من السلل القائمة على الذهب أو الكربون.

نيويورك - استبعد بنك أوف نيويورك ميلون أن يفقد الدولار مكانته باعتباره عملة الاحتياطيات العالمية في أي وقت قريب، حتى في الوقت الذي يشي فيه توسع مجموعة بريكس للسودل النامية بتحدّ جديد لهيمنة العملة الأميركية على الاقتصاد العالمي.

ودعا قادة المجموعة التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا كلا من إيران والأرجنتين والسعودية والإمارات وإثيوبيا ومصر للانضمام إليها في قمة عقدت الأسبوع الماضي في جوهانسبرغ.

وأشار البنك الأميركي في مذكرة نشرها الجمعة إلى أن أحد أهداف مجموعة بريكس هو إيجاد بديل للدولار، وقال إن "انضمام إيران والإمارات ومصر والسعودية سيجعل المجموعة في شكلها الجديد ذات ثقل في قطاع صادرات الطاقة، وخاصة النفط"، مما يشير إلى ظهور سلة سلع أولية مدعومة بالذهب والنفط من خلال المجموعة الجديدة.

وأكد زعماء بريكس خلال قمتهم الأخيرة أنهم يريدون استخدام عملات بلدانهم بشكل أكبر بدلا من الدولار الذي ارتفعت قيمته بشكل حاد العام الماضي مع زيادة الفائدة الأميركية بسبب الحرب في أوكرانيا، مما جعل الدين الدولارية والعديد من الواردات أكثر كلفة.

وتهيمن دول المجموعة الجديدة على 75 في المئة من المغنيز الموجود في العالم و50 في المئة من الغرافيت و28 في المئة من النيكل وعشرة في المئة من النحاس.

الاقتصاد القطري يتعثر بعد طفرة أسعار الغاز والمونديال

● الدوحة - رجح محللون أن تتعرض قطر إلى هزة مالية بسيطة خلال الفترة المقبلة بعد تراجع زخم الإيرادات خلال العام الجاري رغم حفاظها على تحقيق الفوائض التي كانت أقل بكثير من العام الماضي.

وتعثر الاقتصاد القطري خلال الربع الأول من 2023 على إثر انخفاض أسعار الطاقة وانتهاء طفرة البناء، التي صاحبت كأس العالم الذي نظّمته الدولة الخليجية في ديسمبر الماضي.

وحاولت الدوحة التعافي من اكتئاب ما بعد المونديال عبر استضافة المزيد من الأحداث العالمية بعد أشهر من تدفق مئات الآلاف من مشجعي كرة القدم إلى فنادقها وملاعبها والذين حضروا في أكبر حدث رياضي يشهده الشرق الأوسط.

لكن النتائج جاءت عكسية فقد انكمش الناتج المحلي الإجمالي في أول ثلاثة أشهر بمقدار 4 في المئة على أساس قصلي مقارنة بالربع السابق، وفقاً لبيانات جهاز التخطيط والإحصاء، في حين تباطأ معدل النمو الاقتصادي إلى 2.7 في المئة على أساس سنوي.

وانخفضت أسعار الغاز الطبيعي المسال، الذي تُعدّ قطر واحداً من أكبر مصدريه في العالم، بنحو 55 في المئة هذا العام بعد ارتفاعها في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022.

وكان النمو المرتبط بالنفط ثابتاً في الغالب خلال الربع الأول، مع بقاء أحجام إنتاج الغاز المسال في قطر ثابتة، في حين انكمش النشاط غير النفطي بأكثر من 6 في المئة على أساس ربع سنوي.

وكان المحللون قد أشاروا إلى أن الاقتصاد القطري سيتباطأ بعد طفرة التي شهدها العام الماضي، بسبب ارتفاع أسعار الغاز وكأس العالم لكرة القدم.

وتتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الاقتصاد القطري بنسبة 2.4 في المئة هذا العام نزولاً من 2.6 في المئة خلال توقعات مبكرة في 2023.

وفي الربع الثاني تراجع فائض الموازنة العامة بنسبة 70 في المئة على أساس سنوي، ليصل إلى 10 مليارات ريال (2.75 مليار دولار)، مع انخفاض الإيرادات النفطية بنسبة 36.5 في المئة إلى 11 مليار دولار، حسب وزارة المالية.

وبلغ إجمالي إيرادات الموازنة خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في يونيو 18.8 مليار دولار، بانخفاض قدره 0.3 في المئة بمقارنة سنوية، في مقابل زيادة إجمالي الإنفاق بنسبة 19.3 في المئة إلى نحو 16 مليار دولار.

مقترح أوروبي مثير للجلد لإنهاء الاعتماد على الوقود الأحفوري

● بروكسل - يسعى الاتحاد الأوروبي لإقناع دول العالم خلال مؤتمر المناخ (كوب 28) المقرر عقده في الإمارات خلال وقت لاحق هذا العام عبر طرح مقترح مثير للجدل يتعلق بالاستغناء التدريجي عن استخدام الوقود الأحفوري قبل الموعد المتفق عليه.

وأظهرت مسودة للموقف التفاوضي للاتحاد الأوروبي أن دوله الأعضاء تستعد للضغط من أجل التوصل إلى اتفاق عالمي بشأن هذا الأمر رغم أن الدول المنتجة للنفط والغاز لديها إستراتيجية مختلفة عن هذا الاتجاه.

ويعمل دبلوماسيون من الدول الأعضاء في التكتل، وعددها 27، على صياغة موقفهم استعداداً للمؤتمر دبي حيث ستحاول حوالي 200 دولة تعزيز الجهود الرامية إلى كبح تغير المناخ.

وجاء في المسودة التي اطلعت عليها رويترز أن "التحول إلى اقتصاد محايد مناخياً يتطلب استغناء العالم تدريجياً عن الوقود الأحفوري".

ولم تتفق الدول قط من قبل في مفاوضات الأمم المتحدة بشأن المناخ على التوقف التدريجي عن حرق جميع أنواع الوقود الأحفوري التي ينبعث منها ثاني

أكسيد الكربون رغم أن هذا هو السبب الرئيسي لتغير المناخ. ويأمل الدبلوماسيون الأوروبيون أن يتم التوصل إلى اتفاق في مؤتمر "كوب 28"، لكنهم يتوقعون مقاومة من الاقتصادات التي يعتمد دخلها على مبيعات النفط والغاز.

وجاء في الوثيقة، التي لا تزال قيد التفاوض ويمكن أن تتغير قبل وضع لمسات نهائية عليها في أكتوبر المقبل، أن قطاع الطاقة يجب أن يكون خالياً إلى حد كبير من الوقود الأحفوري "قبل عام 2050 بفترة".

وبرروا موقفهم بأن مصادر الطاقة منخفضة التكاليف والخالية من ثاني أكسيد الكربون متاحة بالفعل.

وحظي اقتراح بالاستغناء التدريجي عن الوقود الأحفوري الذي ينتج عنه ثاني أكسيد الكربون بتأييد أكثر من 80 دولة في قمة المناخ العام الماضي، لكن السعودية ودولا أخرى غنية بالنفط والغاز عارضته.

وتريد بعض الدول التي تعتمد اقتصاداتها بشكل كبير على الوقود الأحفوري التركيز على تطوير تكنولوجيا لاحتجاز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بدلاً من تقليل استخدام الوقود الأحفوري.

ولم تتفق الدول قط من قبل في مفاوضات الأمم المتحدة بشأن المناخ على التوقف التدريجي عن حرق جميع أنواع الوقود الأحفوري التي ينبعث منها ثاني

أكسيد الكربون رغم أن هذا هو السبب الرئيسي لتغير المناخ. ويأمل الدبلوماسيون الأوروبيون أن يتم التوصل إلى اتفاق في مؤتمر "كوب 28"، لكنهم يتوقعون مقاومة من الاقتصادات التي يعتمد دخلها على مبيعات النفط والغاز.

وجاء في الوثيقة، التي لا تزال قيد التفاوض ويمكن أن تتغير قبل وضع لمسات نهائية عليها في أكتوبر المقبل، أن قطاع الطاقة يجب أن يكون خالياً إلى حد كبير من الوقود الأحفوري "قبل عام 2050 بفترة".

وبرروا موقفهم بأن مصادر الطاقة منخفضة التكاليف والخالية من ثاني أكسيد الكربون متاحة بالفعل.

وحظي اقتراح بالاستغناء التدريجي عن الوقود الأحفوري الذي ينتج عنه ثاني أكسيد الكربون بتأييد أكثر من 80 دولة في قمة المناخ العام الماضي، لكن السعودية ودولا أخرى غنية بالنفط والغاز عارضته.

وتريد بعض الدول التي تعتمد اقتصاداتها بشكل كبير على الوقود الأحفوري التركيز على تطوير تكنولوجيا لاحتجاز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بدلاً من تقليل استخدام الوقود الأحفوري.

ولم تتفق الدول قط من قبل في مفاوضات الأمم المتحدة بشأن المناخ على التوقف التدريجي عن حرق جميع أنواع الوقود الأحفوري التي ينبعث منها ثاني

أكسيد الكربون رغم أن هذا هو السبب الرئيسي لتغير المناخ. ويأمل الدبلوماسيون الأوروبيون أن يتم التوصل إلى اتفاق في مؤتمر "كوب 28"، لكنهم يتوقعون مقاومة من الاقتصادات التي يعتمد دخلها على مبيعات النفط والغاز.

وجاء في الوثيقة، التي لا تزال قيد التفاوض ويمكن أن تتغير قبل وضع لمسات نهائية عليها في أكتوبر المقبل، أن قطاع الطاقة يجب أن يكون خالياً إلى حد كبير من الوقود الأحفوري "قبل عام 2050 بفترة".

وبرروا موقفهم بأن مصادر الطاقة منخفضة التكاليف والخالية من ثاني أكسيد الكربون متاحة بالفعل.

وحظي اقتراح بالاستغناء التدريجي عن الوقود الأحفوري الذي ينتج عنه ثاني أكسيد الكربون بتأييد أكثر من 80 دولة في قمة المناخ العام الماضي، لكن السعودية ودولا أخرى غنية بالنفط والغاز عارضته.

وتريد بعض الدول التي تعتمد اقتصاداتها بشكل كبير على الوقود الأحفوري التركيز على تطوير تكنولوجيا لاحتجاز انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بدلاً من تقليل استخدام الوقود الأحفوري.

الشركات الحكومية تغذي فورة الإنفاق الخليجي على الصفقات الدولية

50 مليار دولار حجم الصفقات التي أبرمتها هذه الكيانات في 2023



● دبي - شاركت الشركات التي تديرها

حكومات الخليج العربي والتي يحظى الكثير منها بدعم صناديق الثروة في صفقات بقيمة 50 مليار دولار على الأقل هذا العام إلى جانب مليارات من الدولارات من الاستثمارات السيادية.

وشملت الاستثمارات قطاعات مختلفة على رأسها الاتصالات ومشاريع الطاقة المتجددة وأيضاً الألعاب الإلكترونية والتكنولوجيا المالية وغيرها.

ومع استمرار فورة الاستثمار العالمية لصناديق الثروة، فمن المرجح أن يتم تنفيذ المزيد من الصفقات الإستراتيجية عبر أكبر الشركات في المنطقة مثل مصدر للطاقة النظيفة في أبوظبي ومجموعة الإمارات للاتصالات وشركة معادن

السعودية. واشترت شركة بيور هيلث المملوكة بحصة أغلبية لشركة أبوظبي القابضة (أي.دي.كيو) هذا الأسبوع واحداً من أكبر مشغلي المستشفيات المستقلة في المملكة المتحدة في صفقة بقيمة 1.2 مليار دولار.

كما استحوذت شركة تاجير الطائرات السعودية أفليكس على أعمال تمويل الطيران التابعة لشركة ستاندرد تشارترد مقابل 3.6 مليار دولار.

ويسيطر التحول في عقد الصفقات الضوء على كيفية سعي حكومات الخليج لتحقيق طموحاتها الدولية الضخمة، مع إنشاء شركات عالمية كبرى وسط فرص توسع محدودة في الداخل.

وتتوافق هذه الجهود مع خطط أوسع لجذب الاستثمار والتكنولوجيا، فضلاً عن بناء صناعات وقدرات تصنيعية جديدة. وتحاكي هذه الإستراتيجية مثال بلدان مثل كوريا الجنوبية، حيث أصبحت شركات مثل سامسونج للإلكترونيات أسماء مألوفة.

وقال حمزة جبراش الرئيس المشارك للخدمات المصرفية في الشرق الأوسط وأفريقيا في سيتي غروب لوكالة بلومبرغ "يتم تمكين الشركات في المنطقة، وخاصة في السعودية والإمارات، من قبل داعميها السياديين للخروج والسعي إلى معاملات تحويلية".

وأضاف "هذا هو أكبر تحول نشهده عندما يتعلق الأمر بإبرام الصفقات في الشرق الأوسط، وهو ظهور هذه الشركات التي تسعى للنمو في الخارج وتحرص على التوسع من خلال عمليات الاستثمار".

نقطة التحول خلال العام الماضي، تحول العديد من صانعي الصفقات في العالم إلى صناديق الثروة الخليجية التي تسيطر بشكل جماعي على ما لا يقل عن 3 تريليونات دولار من الأصول لتكون مصدراً رئيسياً للتمويل مع تراجع الآخرين.

وارتفع معدل إبرام الصفقات في الشرق الأوسط بنسبة 39 في المئة العام الماضي، مدفوعاً بالصناديق السيادية

خايمي جيلينسكي للاستحواذ على أكبر شركة لتصنيع المواد الغذائية في كولومبيا غروبو نوتريسا.

الاندماج والاستحواذ العالمي ويقضي المصرفيون في وول ستريت الآن المزيد من الوقت في بناء العلاقات مع بعض الشركات الكبرى في منطقة الخليج بدلاً من تركيز كل جهودهم على صناديق الثروة.

وقامت العديد من هذه الشركات مؤخراً بتعيين فرق إدارية جديدة تتمتع بعقد الصفقات وعلاقات المستثمرين والخبرة المالية لتنفيذ عمليات الاستحواذ.

وحتى الآن، شملت عمليات الاستحواذ التي قامت بها الصناديق السيادية في الشرق الأوسط إلى حد كبير حيازات الأقلية.

وتسمح الصفقات التي تجريها الشركات المدعومة من الدولة للشركات بالحصول على حصص مسيطرة واكتساب المزيد من النفوذ في الأعمال التجارية من خلال مقاعد مجلس الإدارة وحقوق التصويت.

وتتعاون بعض الشركات مثل اندوك أيضاً مع شركاء دوليين لإنجاز الصفقات.

وقال أندي كيرنز المدير الإداري ورئيس أسواق رأس المال في الشرق الأوسط وأفريقيا في شركة هوليهان لوكي "يحتل المستثمرون في الشرق الأوسط الصدارة بشكل متزايد في عمليات البيع الدولية".

وفي الوقت نفسه، تراقب الأطراف الدولية الكيانات من الشرق الأوسط كشركاء جذابين في المزيد من المواقف.

وفي أبوظبي التي تدير نحو 1.5 تريليون دولار من الثروات السيادية وتعد موطناً لصناديق مثل هيئة أبوظبي للاستثمار وشركة مبادلة للاستثمار، فإن التوسع الدولي مدفوع بطموح الحكومة لتحقيق الريادة العالمية في مجال الاستثمار.

ويسلط العرض الذي نظر فيه بنك أبوظبي الأول والذي يرأسه الشيخ طحون بن زايد لشراء بنك ستاندرد تشارترد البريطاني في وقت سابق من هذا العام الضوء على حجم طموحات الشركات في المنطقة والدول الغنية التي تدعمها.

واستكشفت الكيانات المرتبطة به أيضاً العروض المحتملة لشراء بنك الاستثمار الصغير لأزارد وفرع بنك وادي السيليكون في المملكة المتحدة بعد انهياره، مما أظهر تطورات أبوظبي إلى لعب دور أكبر على الساحة المالية الدولية.

وفي أبريل الماضي، تعاونت مبادلة مع شركة الذكاء الاصطناعي في أبوظبي جي42 للاستحواذ على سلسلة عيادات غسيل الكلى الأوروبية التابعة لمجموعة بريدجوينت بي.إل.سي

ديافيروم. وكان الكيان الذي يسيطر عليه أيضاً جزءاً من صفقة مع الملياردير المصرفي

والشركات في المنطقة، وفقاً لتقرير صادر عن شركة باين أند كو ويقارن ذلك مع تراجع بنسبة 12 في المئة في نشاط الاندماج والاستحواذ العالمي.

وتستخدم العديد من الشركات التي تديرها حكومات الخليج مجموعات كبيرة من رأس المال لإنجاز الصفقات بما في ذلك المتعلقة بقطاع الطاقة.

وأفادت بلومبرغ أن اندوك تستعد لزيادة عرضها غير الرسمي لمجموعة الكيماويات الألمانية كوفيسسترو أي.جي إلى نحو 11.6 مليار يورو (12.7 مليار دولار) من عرض سابق بقيمة 11 مليار يورو.

وتبحث شركة الطاقة العملاقة المملوكة لحكومة أبوظبي عن صفقات للنفاذ بشكل أفضل مع وحدة سابك للكيماويات التابعة لشركة أرامكو السعودية، ولتطوير عمليات الشركة في مجال الصناعات التحويلية والطاقة المتجددة.

وتجري اندوك كذلك محادثات منفصلة مع شركة أو.إم.في النمساوية بشأن اندماج محتمل لشركتين تدعمهما بروج بي.إل.سي وبورياليس لتشكيل شركة للمواد الكيميائية والبلاستيك تبلغ قيمتها أكثر من 30 مليار دولار.

وفي الوقت نفسه، تسعى شركة الاتصالات إي أند الإماراتية، التي تبلغ قيمتها 60 مليار دولار، لاتباع إستراتيجية توسع طموحة بعد أن أصبحت أكبر مساهم في مجموعة فودافون البريطانية للاتصالات.

التحول إلى الخارج يسلط الضوء على كيفية سعي حكومات المنطقة لتحقيق طموحاتها وسط فرص توسع محدودة في الداخل

● وتم تقويض أي اند من قبل حكومة أبوظبي لاقتناص الصفقات المهمة، وعينت المدير التنفيذي السابق لمورغان ستانلي إيليا كيكوف رئيساً لعمليات الاندماج والاستحواذ.

ووافقت الشركة مؤخراً على دفع نحو 2.15 مليار يورو مقابل الحصول على حصة مسيطرة في بعض أصول مجموعة مجموعة بي.إف.إي في أوروبا الشرقية.

كما تتوسع الشركات المملوكة للدولة في السعودية. وقامت أس.تي.سي في أبريل الماضي بأول دخول لها إلى أوروبا عندما وافقت على شراء محفظة أصول الأبراج من المجموعة المتحدة مقابل 1.22 مليار يورو.

كما بذلت الرياض جهوداً لنشر ثروتها الهائلة في صناعة التعدين العالمية في يوليو الماضي، عندما وافق صندوق الاستثمارات العامة ومعادن



هل حقا نهاية النفط قريبة؟

كريم العراقي شاعر الذاكرة الفنية العراقية والعربية يرحل في أبوظبي

من معهد المعلمين في بغداد، وكان قد بدأ بالتأليف والنشر منذ كان طالباً في المدرسة الابتدائية في مجلات عراقية عديدة منها مجلة "المتفجر"، "الراصد"، "الإذاعة والتلفزيون"، "ابن البلد"، "وعى العمال" ومجلة "الشباب"، فتنوعت اهتماماته وشملت كتابة الشعر الشعبي والأغنية والأوبريت والمسرحية والمقالة، فضلاً عن ولعه بالثقافة والأدب والمسرح والسينما.

**كريم العراقي كتب
نصوصه الشعرية بأساليب
مختلفة وفي مواضيع شتى
وكان اسمه طريق نجاح
لكثير من الفنانين**

أول مؤلفاته المنشورة كانت عام 1974 وهي ديوان "للمطر وأم الظفيرة" من الشعر الشعبي العراقي، بعدها كتب العديد من الروايات والحكايات منها حكايات شعبية بعنوان "ذات مرة"، كما كانت للأطفال حصة كبيرة من كتاباته حيث نشرت له روايات كثيرة، منها "الخنجر الذهبي"، "الشوارع المهجرة"،

أما المسرح، الفن الأول، فلم يكن بعيداً عن خيال كريم العراقي الذي كتب عدداً من النصوص للشخصية، أهمها "يا حقونة يا منحوتة" و"عبد وعرس" و"دنيا عجيب"، لتسرقه السينما، ويقوم بكتابة قصص وسيناريو وحوار لأفلام سينمائية مثل "عريس ولكن"، "افترض نفسك سعيداً"، وغيرهما. قدم العراقي للتلفزيون تجربتين مختلفتين، الأولى كانت إعداد وتقديم البرنامج التلفزيوني "في ضيافة الأغنية"، أما الثانية فكانت كتابة سلسلة تلفزيونية بعنوان "مناجاة للواحد الأحد" عرضها راديو وتلفزيون العرب. يصنف النقاد وخبراء الموسيقى العربية بأن أفضل أغنيتين قدمت لأم هما "ست الحبايب" لغايضة أحمد، و"يا أمي يا أم الوفا" لسعدون جابر، التي كتب كلماتها كريم العراقي وهو في عُنْ شبابه، وكانت سبباً كبيراً لانتشار شهرة الفنان كاظم الساهر الذي ألف له عدداً من الأغاني.

كريم العراقي كانت بدايته الفنية مع سعدون الجابر الذي كان متسيداً على الساحة الفنية العراقية قبل صعود الساهر إليها، مكّنه ذلك من التعاون مع الراحل بلخ حمدي، وذلك في بداية الثمانينات، عندما لحن أربع أغنيات من كلام العراقي وغناها سعدون جابر. استفاد الشاعر من التنوع الشعري في العراق، إذ يصفه بأنه عجيب وغير موجود في أغلب الدول العربية، وهو ليس محصوراً بمنطقة واحدة، ولذا كتب بأنفساً متعددة في الفصحى والعامية وبأساليب مختلفة وفي مواضيع متنوعة وبالعاطفي إلى الاجتماعي إلى التاملات الوجودية وغيرها من نصوص شعرية راسخة في وجدان محبي الشعر.

● **أبوظبي** - توفي يوم الجمعة الشاعر العراقي الشهير كريم العراقي في مستشفى كليفلاند بأبوظبي، حيث كان يتلقى العلاج من مرض عضال على نفقة الشيخ محمد بن زايد رئيس دولة الإمارات.

اشتهر العراقي، الذي رحل عن عمر ناهز 68 عاماً، بتأليف كلمات الأغاني حيث تعاون مع كبار المطربين أمثال حسين نعمة وسعدون جابر ورضا الخياط كما شكل ثنائياً ناجحاً مع كاظم الساهر الذي ألف له نحو 70 أغنية.

وأصدر المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بياناً جاء فيه "بهذا الفقد يكون الوسط الثقافي والساحة الفنية العراقية قد خسرت شاعراً معطاء ترك أثراً مهماً في ذاكرة العراقيين الفنية".

وأشار البيان إلى أن السوداني وجه باستكمال الإجراءات المتعلقة بنقل الجثمان من دولة الإمارات ليوارى الثرى في العراق.

كما نعاه عدد كبير من الفنانين العرب عبر وسائل التواصل الاجتماعي منهم التونسي صابر الرباعي واللبناني عاصي الحلاني والإماراتية أحلام والأردنية ديانا كرزون.

وقد ولد العراقي في بغداد عام 1955 وحصل على دبلوم علم النفس وموسيقى الأطفال من معهد المعلمين في بغداد، ثم عمل معلماً في مدارس العاصمة العراقية لعدة سنوات. ومن أشهر قصائده "الشمس شمسي والعراق عراقي/ ما غير الدخلاء من أخلاقي/ داس الزمان على جميع مشاعري فتفجر الإبداع من أعماقي/ أجريت في الصخر العقيم جداول وحملت نور الله في أحداقي/ أنا منذ فجر الأرض البس خوذتي ووصية الفقراء فوق نطاقي".

تقل الشاعر بين سحر الكلمات وعبقها، من كتابة الشعر الغنائي إلى تأليف القصص والروايات والبرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية وكتابة المقالات وتحرير المجلات المدرسية، لينتهي بما بدأ به وهو كتابة الأغاني والقصائد الشعرية، هو ابن العراق العريق، الذي اختار أن يحمل اسمه طوال مسيرته الإبداعية والحياتية.

كريم عودة المعروف باسم كريم العراقي شاعر العراق المعاصر، الذي أرسل له الراحل نزار قباني رسالة تغزل فيها بقصيدته التي غناها كاظم الساهر كموال بعنوان "يا دنيا إنتي الساهر حرميتني من أهلي"، ولد بمنطقة الشاكرية، في بغداد، وعلى امتداد مسيرته صار اسمه وسيلته موثوقة للوصول إلى الجمهور العربي عندما يوضع على أي صار اسمه وسيلته موثوقة للوصول إلى أغنية، إذ تخطى حدود الشهرة ليضع اسمه في تاريخ الغناء العربي.

عمل كريم العراقي معلماً في مدارس بغداد لعدة سنوات، ثم مشرفاً متخصصاً في كتابة الأوبريت المدرسي، وحصل على دبلوم في علم النفس وموسيقى الأطفال

الفيلسوف الفرنسي ميشال أونفراي يدعو إلى مقاطعة نيتشه

كيف يمكن أن تكون نيتشويًا في عصر الذكاء الاصطناعي



ما هي صورة نيتشه بمعزل عن المغالطات والمبالغة

وللموسيقى منزلة مرموقة في أجندة هذا المشاء المصاحب لظله إذ صرح بأن الحياة المفقودة إلى الموسيقى هي خطأ وعمل شاق ومنغني. علاوة على كل ما سبق ذكره من الفتوحات والإنارة لأصقاع معتمة تغافل عنها المغامرون في جغرافية الفكر، فإن نيتشه في طليعة الفلاسفة الذين أدركوا دور الأطلعة والمناخ على المزاج والعقل، يقول في "هذا هو الإنسان" إن اهتمامه بالنظام الغذائي يفوق دقة أي لاهوتي. لائقاً إلى علاقة التحرر من أخلاقيات متشجعة بأنواع الأطعمة.

**نيتشه من الفلاسفة
القلائل الذين توسع لك
صحبتهم وعشرتهم فرصة
بناء كيان وجودي وتذوق
معنى الحيوية**

تطبيب مرافقة أونفراي في نزته الفكرية في عالم نيتشه، غير أن الاسترسال في الحديث ممل ومن الضروري الاكتفاء بكتابة كلام يفيدنا في حياتنا اليومية. لعل بهذا ما يستوفي الغرض هو قوله "لكن شعراء حياتنا ولكن كذلك في أدق التفاصيل وأكثرها ابتداءً". يتدخل صوت مستفسرا هل هذا كل ما عليك القيام به لتكون نيتشويًا؟ هل أنت من دعاة النيتشوية؟ أن تكون نيتشويًا يعني أولاً أن تغدو نفسك وتمشي وحيداً ولا يرتجف قلبك من النظر إلى سماء مثقلة بغيوم داكنة. وأن تقول نعم للحياة وتصنع من أيامها العادية ما هو استثنائي. وتمتحن العقائد والثوابت والكتب بعاصفة من الشك أي فائدة من كتاب لا يستطيع أن يمضي بنا إلى ماوراء الكتب؟

ويضيف أونفراي "أما عن الدعاة والدعوية فهذا لا يتفق مع روحية نيتشوية لأن التلمذ لا يحسن مكافأة المعلم إذا ظل فارغاً فمه بما يسمع منه. تدخل الصوت من جديد مطالباً بترشيح نخبة من مؤلفات نيتشه. وما مني إلا أن اقترح له مقاطعة نيتشه ليس لأن الذكاء الاصطناعي قد طوى زمن الفلاسفة كطي فوكوياما لسجل التاريخ. بل توفيرا لعناء الاصطدام مع الظواهر المرضية التي استفحلت في البيئة المجتمعية. هل تخوض معارك دونكيشوتية؟ ومن ثم ألا ترى بأن في تعبكك للديناصورات المعاصرة وأنت تترنم بمقتبسات من كتب نيتشه تسيء إليه وتجعل من فلسفته مسخاً وتهريجاً؟ كما أنا لا أحب أن يلعب الوهم بالرؤوس وتتخيل بأنه يمكن القضاء على وباء الاستعراض الذي يفتك بالعالم. يستشيط الصوت ساخطاً إذا كان الوضع على هذا المنوال

أسفزي ثرثرتك عن نيتشه؟ أعربت عن أسفي لكن لم يفتن. وأنا ختمت كلامي بأن كل ما يمكن عمله راهناً هو أن نتحسس رأسنا".

إلى الابتعاد عنه والمحافظة على النقاء من الأدران المتأصلة في هذا المستنقع. وتستشف مما يصرح به نيتشه على لسان زرادشت أنه كان رافضاً للحرب والاحتفال بسفك الدماء، وذلك كله من ترسانات تعبوية في الفعل السياسي "كانوا يستلهمون جنونهم ليعلموا الناس أن الدماء تقوم شاهدة الحق، وقد جهلوا أن أقصد شهادة تقوم للحق إنما هي شهادة الدم، لأن الدم يقطر سما على أنقى التعاليم فجعلوها إلى جنون وأحقاد".

ولا ترتقب فلسفة نيتشه من الشعب المصاب بالتعصب السياسي والقومي سوى الانغraz في وحل التبلد. وفي أدبيات فيلسوف الريبة تحذير من الركون إلى أي شخص، وإن كان أحب الأشخاص إلينا، فكل شخص هو سجن وانزواء أيضاً ولا يعادل هذا الخطر إلا الركون إلى الوطن وإن كان أشد الأوطان معاناة وأوجعها إلى المعونة، لأن الوطن في نهاية المطاف ليس أكثر من بلاغة المخاربين الأميين. والمتأمل في هذا الخط الفكري الواضح والمتخفف من الأوهام العنصرية يتأكد أكثر خطأ ما أسفرت عنه القراءات المغرضة لفلسفة نيتشه والتحاميل عليه، والقول بأن أفكاره قد رشت القرية ببذور النازية وتاليه الزعيم ليس إلا هراء.

جوهر الحياة

ما يضاعف من حرارة هذا النص الجديد حول نيتشه أن ميشال أونفراي تناول فلسفة نيتشه بلغة شبيقة تكشف عن عقلية سائحة في مجرة من الأفكار المتناثرة في مؤلفات فيلسوف الإرادة. ومن المعلوم أن قيمة نيتشه لا تكمن فحسب في انشغاقه عن تاريخ الفلسفة المقل بالأنموذج وشنه حرباً لا هوادة فيها على المومياوات الفكرية، بل يستمد نيوغه من الالتفات إلى ما هو من جوهر الحياة ولكن نادراً ما تصادفه على طاولة سداثة الحكمة.

ومن يتصدر ترانجية سلمه في تصنيف الفلاسفة هو الإقندر على الضحك الذهبي، وترى على رأس قائمته ديوجين وإمبيدوكليس ومونتاني، ومن الواضح أن نيتشه يتقاطع في هذا المنحى مع نظيره اليوناني ديموقريطس، فالأخير كان يعتقد بأن الضحكة هي لسان الحكمة، وما يكسب النفس خفة في برنامج نيتشه هو الرقص المرتبط بالضحك، لذلك يعد كل يوم لا يرقص فيه الإنسان ولو مرة واحدة يوماً مفقوداً والحكمة التي لا تستدعي ولو قهقهة ضحك ليست إلا بياناً باطلاً.

يلحق أونفراي على مفهوم الرقص لدى نيتشه موضحاً بأن هذه الحركة هي خداع للمكان واستهزاء بالنقل ولعل مع الجسد والأحجام ومحاكاة للطيران.

تتمثل في نبذه للوصايا التي تنص على التزهّد وفصل الجسد عن طاقاته الفاعلة فهو يحثني ديدونيوسوس ويكل ما يكثف الالتذاف بالحياة، يحثني بالمسرح والموسيقى والكتابة والرحلات والاستعمال المفرح للجسد. وهذا ما يجعله متفرداً من بين أقرانه ونبرة شذراته البليغة لا تشبه كلامهم المحنط ولا تنظيراتهم المجردة، هذا ليس كل ما يمكن قوله عن تناول الأحدث لحياة وفلسفة نيتشه، بل الملج الأبرز في منهاج أونفراي هو عدم التقيد بالتفسير الأكاديمي، إذ يؤثر تقديم صورة منسقة عن نيتشه بمعزل

عن نسخ متعينة أو يسارية أو تحريرية علماً بأنه من السهل إيجاد مسوغات لكل ذلك من خلال الاقتباسات المنتزعة من سياقها النصي.

يعتقد أونفراي بأن العوامل العديدة قد تدخلت بيننا وبين نيتشه منها الحرب العالمية الأولى والثانية والأيدولوجيات والتاويلات المشوهة، هذا إضافة إلى الدور التدميري لشقيقته إليزابيت فورستر، إذ سوقت بالتواطؤ مع التيار النازي الصاعد في ألمانيا للخلط المفضل بين المهارات ومفهوم إرادة القوة والإنسان الأعلى. وخالفت وصية شقيقها عندما طلب منها أن يدفن بعيداً عن جلبه الفضوليين والكهنة، فقد أبت إلا أن تشيعه في أجواء كهنوتية بامتياز.

بعد التحكم بجسد نيتشه تفرغت إليزابيت لأوراقه ومسوداته فصنعت من أخيها مفكراً يمكن للمعسكرات المعادية لمعسكره تطويعه لصالحها، والأسوأ في سلسلة التعسفات التي اقترفتها إليزابيت بحق شقيقها، حسب رأي أونفراي، هو الترويج للفورهر بأنه نسخة من الكائن المنفوق الذي كان يؤمن به نيتشه.

ولم تكف بذلك بل أهدت للمرايخ الألماني الجديد العصا التي تعود إلى صاحب "العلم المرح"، ومن ثم يبادر جيش من المفكرين لتكريس صورة نيتشه مرتدياً زي الضباط النازيين، كما أخذ لدى الماركسيين مثلاً للمفكر الرأسمالي والبرجوازي المضمحل. أضف إلى هذه التوظيفات المسيئة مشروع الفلاسفة المعاناة التي كابدها نيتشه في حياته مع المرض والوحدة، ومن ثمة ستدرك بأنه كان محاصراً من جميع الجهات.

لم تتوان المؤسسة الفلسفية عن محاربة نيتشه وذلك لا يستدعي الشعور بالاستغراب لأن المؤسسات لا تريد إلا التبعية ولا تنشأ على كنفها سوى أفكار تقليدية. ومن المؤكد أن القفز على الأسيجة دائماً يثير عاصفة من ردود الفعل المستنكرة. والحال هذه لا شيء أكثر مدعاة للسخرية من توظيف نيتشه لأغراض مؤسسية منها المؤسسة السياسية، لأن الحل السياسي لا تعمل فيه غير العقول الوضيعة، لذا فقد دعا

في العقود الأخيرة تعاضد حضور الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه بشكل كبير، خاصة من خلال المقولات المقطعة من نصوصه وشذراته. استحضار نيتشه لا يخلو من مغالطات حول شخصه وفلسفته، رغم ما له من مبرر لاستحضار صوته المتمرد ومطرقته الهادمة للتكلس اليوم، ولكن ليس الأمر بذلك اليسر كما يوضح الفيلسوف الفرنسي ميشال أونفراي.



كه يلان محمد كاتب عراقي

● وسط أجواء يسود فيها الشك والريبة بجدوى الفلسفة وصلاحتها لعصر العلم لا يزال الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه يسجل الحضور بأفكاره المدوية، ويشد الاهتمام على نطاق واسع بأرائه المعادية للوثنيات الحداثوية، ولا يصح أن يفهم هذا الموضوع باعتباره مجرد تسديد الدين لشخص لم ينصف في زمنه. بل لأن صاحب "هكذا تكلم زرادشت" واضح وجريء في تشخيص أعراض المعاناة الإنسانية وما يعنيه إرجاء الحياة من الكوارث بالنسبة للفرد والمجتمع.

كشف نيتشه غطاء لسرداب من المشاعر التي ما فتى الإنسان يتكرر لها تحت شتى التسميات والشعارات مثل الشفقة والثورة والإثارة، لذا لا يعود الفيلسوف إلى المشهد الفكري من بوابة السرديات التاريخية على غرار الفلاسفة الذين كملوا حلقات بعضهم البعض، فيما راق لصاحب "ما وراء الخير والشر" التقويض وقلب القيم. وكان كارل ياسبيرز محقاً في قوله إن "نيتشه ليس فيلسوفاً مثل الفلاسفة الآخرين، بل هو شيء آخر كلياً إنه حدث".

الفيلسوف المحاصر

يرحل الفيلسوف الفرنسي ميشال أونفراي في كتابه "الحكمة التراجيدية" نحو عالم نيتشه ساعياً إلى الإبانة عن خصوصية صوته الفلسفي متطلعا إلى حسن توظيفه بعدما أسىء إليه في حقبة تاريخية معينة. يسرد أونفراي في المقدمة قصة كتابه، فقد كان مخطوطه مرمياً في الركن لردح من الزمن قبل أن يرجع إليه، والسؤال الذي راوده عندما كان يصدد مراجعة المحتويات هو هل تعد هذه الصفحات خطأ من أخطاء مرحلة الشباب؟ ويؤكد في ذات السياق أنه لم يحذف من المضمون، وما يقوله في هذه الحقيقتات يوحي بأن نيتشه ركن أساسي في مشروعه الفلسفي، والأهم في هذا الإطار هو ما يخلص إليه المؤلف بشأن الفهم الفعلي للفيلسوف لا يتم إلا بالنظر إلى مغامرته الحياتية الذاتية وبالبلع تتمثل سيرة نيتشه لهذه القاعدة أكثر من غيره.

**ميشال أونفراي يرحل
في كتابه «الحكمة
التراجيدية» نحو عالم
نيتشه ساعياً للإبانة عن
خصوصية صوته الفلسفي**

لا يتنصل أونفراي عن خلفيته اليسارية لكن ذلك لم يحل دون التعقّق في عالم الخصم اللدود لاشتراكية الماركسية، لأن نيتشه، حسب قراءته، من الفلاسفة القلائل الذين توسّع لك صحتهم وعشرتهم فرصة بناء كيان وجودي وتذوق معنى الحيوية. ينصح أونفراي بأن لا نستخف بالخصوم إذا تاحت لنا انتقاداتهم معرفة صورة أفضل عن ذواتنا. لا شك أن هذه المرونة تجنب العقل مغبة الانزلاق نحو شرك الجمود والتاسن. النغمة الاستثنائية في روح نيتشه



شاعر الأغنية والقصيدة

ياسر مدخلي لـ«العرب»: «مسرح كيف» إسهام سعودي في المسرح العالمي

المسرح حالة روحية تنجح كلما حققت لدى المتلقي جرعة عاطفية عادلة



مسرح يحاور الجمهور

لمجتمع مختلف تماما، استهلاكه حاجة جمالية أكثر من احتياج اجتماعي لا أمل إليه كثيرا، وأيضا لا أمل إلى المسرحيات السطحية والصناعة التقليدية للعرض التجارية، هذا ليس إنقاصا منها لكنه شعور شخصي منذ سنوات طويلة؛ مازلت مؤمنا بأننا بحاجة إلى مسرح عالمي جديد، مسرح يشبه عالميتنا، وأتمنى أن يكون 'مسرح كيف' بعد ذلك تنسيط القطاع بما يخدم الحالة الأولى لتكوين النموذج الجديد، البساطة والجمال وجهان لعملية واحدة، وفي 'صديق الفلك' استطعنا أن نعيد تدوير الدهشة المسرحية في مقهى".

أما أبرز التحديات التي تواجه المسرح السعودي بشكل عام فيجدها في "البنية التحتية والتشريعات، ثم يأتي دور كبير في التنمية الثقافية والتنمية الاقتصادية، وله أثر في المجالات السياسية والمهنية وغيرها، إنه فرصة حقيقية للمجتمعات المتقدمة، يحقق الرفاهية ببساطة وبذكي الوعي بنعومة ويصنع مساحة رحبة للحوار والجمال والتفكير. البوصلة مفقودة حاليا في المنظومة المسرحية، لكننا لا ننكر جهودا مهمة لهيئة الترفيه التي وضعت السعودية على خارطة المسرح العربي والعالمي".

ويوضح "تجتهد وزارة التعليم لتخصيص مساحة للمسرح والفنون الأدائية وهناك جهود لوزارة الثقافة أيضا لإعادة تأسيس البيئة التنظيمية لكننا ما زلنا ننتظر أن يصبح المسرح السعودي على خارطة المسرح العالمي. ومن تحديات المسرح، الدخلاء الذي يعملون فيه دون خبرة ويدفعهم التكسب إلى إنتاج عروض هزيلة فاشلة ومشاريع مجانية لا تحقق الحد الأدنى من دور المسرح التنموي والإنساني الذي يعزز التماسك والتعايش ويميز الهوية بكافة ملامحها وتوعية الشعوب بأهمية الولاء للوطن والإخلاص لمقدراتها والمحافظة على مكتسباتها".

ويخلص مدخلي متسائلا "هل يمكن أن يحضر أي جمهور في أي بلد لأي عرض 'بلا نجوم'، ويجيب "الإجابة المنطقية، طبعاً لا. النجم جانب بلا شك لأنه سلعة أو بالأصح 'ماركة' والمستهلك يلهث وراء الماركات، دعنا نصنع السؤال بطريقة تشبهنا في 'مسرح كيف، كيف نصنع مسرحا يجذب الجمهور؟ والإجابة أن يكون المسرح هو الماركة التي تجذب هذه المجتمعات الاستهلاكية. ولنتفقد على صياغة أخرى كسؤال إستراتيجي، كيف نصنع ثقافة جماهيرية للمسرح؟ الإجابة: بدعم محتوى جاذب في المسرح ويكون خيارا مطروحا للشعوب وفرصة شبه يومية لممارسة حياة مميزة، وليس لمجرد قضاء وقت ممتع".

ولا يفتق في محتواه، بل أصبح جمهور المسرح يحضر إلى المسرح لأي فعالية غير المسرح، هجران المسرح ليس بسبب الجمهور بل بسبب الإنتاج الهزيل والفنان الأناني والمتفك المتعالي والجهلة الذين يتأرجحون على كراس تدور فارضين وصابتهم على الفن. الكوميديا الارتجالية التفاعلية قالب سهل ممتنع، وقالب مبتكر، استحسنه كل من حضر وشاهده أو شارك فيه، وهو امتداد لتطور المسرح، وأتمنى أن يكون أسلوب 'مسرح كيف' إسهاما سعوديا في المسرح العالمي".

ويشدد مدخلي على أن العالم منجذب إلى التقنية التي مكنت الجميع من التفاعل بالإعجاب والتهمك والحب وغيرها من أساليب التفاعل الرقمية "ومن هنا انطلقت الفكرة، كيف نقدم نفس الامتيازات لجمهور عصري، جمهور تجاوز الحضور الرسمي وصار ينظم اجتماعات العمل عن بعد ويشاهد كل شيء في هاتفه ويضبط زر الإعجاب ويتابع ويرد ويجادل الكل ويصور نفسه ليقدم وجهة نظره ولو كان متابعوه لا يتعدون أسرته أو أقرابه. هذه الذهنية الجديدة التي يمتلكها الجمهور اليوم صنعت أمامي قراءة جديدة للناس ولنفس، مسرحنا الكلاسيكي لذيذ وفاخر لكنه لم يعد جماهيريا بما يكفي، لذلك بدأت بصناعة عدة مشاريع تعتمد على هذه الفكرة، فكرة التفاعل مع التقنية، وستكون قريبا عن 'مسرح الجريمة' وهو مشروع حصل على شهادة الملكية الفكرية ويقدم العروض المسرحية بشكل مختلف يستخدم التقنية ويحقق للمسرح استدامة ومواكبة للتغيرات المتسارعة في المجتمع، وسيكون للجمهور دور بارز في صناعة محتواه".

ويضيف "المسرح يبدأ بالجمهور، الجمهور يلهمنا لنصنع مسرحنا، والتجريب عملية مرهقة وأظنها حالة كانت ثلاثم القلق الذي كان يعيشه الناس، لقد سئمت شخصا من عشوائية التجريب في المسرح، التجريب نشأ في ظل اضطراب فكري وظروف ثقافية

المفاجأة والمجانية في تقديم العرض، ولكننا لم نأخذ منه سوى قدرة العرض على التنفس في مقهى أو غرفة أو أي فضاء بشكله البسيط".

تحدي النمطية

أثارت مسرحية "صديق النمك" في أحد عروضها نقاشا بين المسرحيين شاهدها في تقرير مصور حيث لفت نظري تساؤل كرره أحد الحضور، أين الجدار الرابع؟ كيف وجدت آراء الجمهور بعد العرض؟

يلقى مدخلي على ذلك موضعا "أحب الجمهور المثقف، لكن بعض المثقفين عندما يناقشون علنا، ينسبون بأنهم وقعوا في الفخ، بالذات إذا كانوا يعرون أنفسهم بحثا عن الضوء، لو فكروا قليلا لوجدوا أن ابتكار أي قالب يقوم على تحدي النمطية حتى لو كان خليطا من أنماط معروفة، المحك في صناعة شكلنا الجديد لزمأن أصبحنا فيه كمنثقلين تشع بضرورة التفاعل والتنمر والشتم والتدخل والتغيير... عندما أجبت على هذا السؤال قلت، الجدار الرابع يحيط بكل متفرج إلا إذا تفاعل مع العرض. إن جدار الإيهام يسقط باختيار المتفرج فالمدخلات محدودة ومن يتفاعل ويمتل معنا يهدم جداره ومن لم يتمكن أو لا يرغب في التفاعل فهو يقع خلف الجدار وهو خياره، وما زالت التجربة تخفي الكثير من الأفكار والمعاني في طياتها والنقاش حولها بطول".

ويرى مدخلي إمكانية اقتراح أن تكون "الارتجالية التفاعلية" قالباً مناسباً للجمهور السعودي أو العالم العربي أو حتى على نطاق أوسع، ويقول "ربما، ولم لا، هو قالب، أسلوب يمكن تشكيل محتواه وتطويره والتغيير فيه أيضا، المسرح حالة روحية تنجح كلما حققت لدى المنتج والمتلقي جرعة عاطفية عادلة، أحيانا يكون صانع العرض أنانيا، يكتفي بتفريغ طاقته الإبداعية ويكتفي بنفسه وهذا النوع نتج عنه جمهور لا يحترم المسرح ولا يهتم به

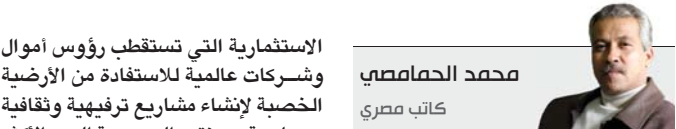
نوع المداخلات من حيث قياس مستوى الكذب لدى الجمهور، ولاحظ الفريق في التجربة الأولى مستوى عاليا من الاهتمام بالمشاركة وقدرا عاليا من التمرن على الممثلين وبالذات الضيف الذي يستقبل الأسئلة".

وبلغت مدخلي إلى أن الكوميديا الارتجالية أو ما يعرف بـ"الستاند أب كوميدي" يعتمد على "وقوف شخص واحد لتقديم مادة محكية بهدف الإضحاك ويقتصر تفاعل الجمهور معها بالضحك والتصفيق؛ لكن في القالب التجريبي الذي أسماه الكوميديا الارتجالية التفاعلية كان كسر النمط التقليدي بعدة تغييرات وهي أن نضع شخصين بدلا من واحد وأن يقوم بتجسيد أدوار لا بتقديم نفسيهما، وأخيرا أن يكون تفاعل الجمهور متاحا بالتثليل". و"صديق النمك" عرض مسرحي تجريبي يمزج بين مسرح المقهى والغرفة، الديودراما، الارتجال، مسرحية الرواية بالإضافة إلى التفاعل، حيث يكون الجمهور متفاعلا مع العرض بالتثليل الصوتي من خلال "المكالمات الهاتفية" التي تتداخل مع العرض المقدم على هيئة لقاء إذاعي مباشر، وعلى الممثلين الارتجال فورا بالتجاوب مع الاتصالات الواردة.

وحول ما إذا كان قالب الكوميديا الارتجالية التفاعلية، كما يسميه، تطورا لمسرح المنتدى أو تستطيع القول إنه شكل من أشكال مسرح المقهى أو الغرفة، يرى مدخلي "مسرح المنتدى ينطلق من كون السياسة جزءا جوهريا في مضامينه، وأن المشتغلين في هذه الأنواع هم الهامشيون والمقهورون وصوت المضطهدين المطالب بدور ديمقراطي وحلول لمواجهة القمع، وهذه الظروف السياسية لم تمر بالمجتمع السعودي، فالمسرح في السعودية كان ولا يزال بعيدا عن تأثير السياسة والتصادم معها، وهذا يعود إلى الاستقرار الداخلي الذي عززته الدولة برغم ما مرت به المنطقة من حروب وصراعات ضروس، لذلك لا أجد تشابها في المضامين، وحتى على مستوى الشكل فالعرض الذي تقدمه الكوميديا الارتجالية التفاعلية عرض يسخر بشكل فلسفي مبسط من الأخلاقيات التي تنشأ في المجتمع نتيجة العفن الذي يصدره النافهون في التواصل الاجتماعي وانهار المؤسسات الإعلامية الواعية وتردي الثقافة الفردية".

ويشير إلى أن "الهدف من هذا القالب هو صناعة حوار وتمكين الجمهور من التعري أمام بعضهم ليكتشفوا بأن النموذج السري الذي نهتم به كمتابعين يشبه حقيقتنا التي يجب أن نتجاوزها، الفكرة أخلاقية وفلسفية لا تتعاطى مع السياسة لكنها قد تسخر من الفكرة السياسية والتاريخية والاجتماعية عندما نغتنقها ونحتاج إلى من يعيد صياغتها لنا، وأما مسرح المقهى فهو يعتمد على

يمتلك السعودي ياسر يحيى مدخلي مشروعه المسرحي الخاص الذي أصبح خلال سبعة عشر عاما وسيلة للتواصل مع الجمهور وفهم ميولاته وتقديم قراءة حقيقية له تكون حافزا لإنتاج متعة مسرحية عميقة تتطلع إلى الارتقاء بالفكر الجمعي وبالمسرح السعودي في إطار محيطة العربي وحتى موقعه ضمن الحراك المسرحي في العالم.



محمد الحماصي
كاتب مصري

من خشية المسرح إلى منصات الترويج محليا ودوليا، صنعت مكانته المهنية جدية العمل ودأبه المستمر بشغف المسرح، تشكلت إبداعاته على تراكمات الخبرة المتنوعة بين الفنون والإعلام والبحث الاجتماعي ومجستير حقوق الإنسان، أسس في مطلع العشرينات من عمره مشروع "مسرح كيف"، فاضحى إسهامه في المسرح وأسلوبه الذي قدم من خلاله تجارب لفتت الانتباه، وكتب له نصوصا ودراسات مختلفة. ياسر يحيى مدخلي اسم يعبر عن الكاتب الواعي والباحث المحترف، والمخرج المتمرس، والقيادي الناجح الذي نقل فرقته المسرحية خلال سنوات من دائرة الهواية إلى العمل المؤسسي، حتى صار "مسرح كيف" يدعم ذاتي مرتكزا على حوكمة متينة وسياسات تنظيمية وخطة إستراتيجية طموحة.

في هذا الحوار مع مدخلي نضيء الكثير من معالم وقضايا المشهد المسرحي السعودي عامة و"مسرح كيف" وتجاريه خاصة.

انطلاقا من رؤية المتابع للمشاهد المسرحي السعودي الذي يمكنه ملاحظة أن هناك حراكا واسعا في فعالياته.. نسال مدخلي: هل لك أن تضعنا داخل هذا الحراك والدوافع الكامنة وراءه والدور الذي تلعبه الدولة في دعم هذا الحراك؟ فيقول "منذ أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن رؤية 2030 وأطلق برنامج التحول الوطني كانت البشارة لبلائنا المجيدة لتجاوز الزمن، وتنمية الوطن واحتوى ذلك خططا كثيرة منها تحقيق رفاهية المواطن بتخطيط وتنفيذ مباشر لمواكبة المرحلة، وصنع نموذج حديث للحياة التي تليق بالزمان والمكان والتطلعات، جاء المسرح كأحد مكونات الثقافة في بؤرة الاهتمام ترفيهيا وثقافيا وسياحيا وتعليميا ونشطت الفرص والبنية التحتية لتكون قادرة على تبني المبادرات المحلية، واستقطاب مشاريع عربية وعالمية وأصبحت في ما نحن عليه اليوم منصة مهمة يتمنى صعودها نجوم الفن العربي والعالمي".

تنوع مسرحي

يرى مدخلي أن هناك تنوعا في الأعمال المسرحية السعودية ما بين المسرح الكوميدي والتراجيدي والتجريبي، وأن ذلك أثر في جمهور المتلقين، ويوضح "الملت أن جمهورنا متنوع وهذا انعكاس للتنوع الجغرافي والثقافي الموجود في المملكة، لذلك كان الإقبال على المسرح رائعا ويؤكد أن سوق المسرح يكر ومشجعة لإنشاء استثمارات كبيرة فيها بشكل يتواءم مع التغييرات المهمة التي تحدث في النظم



صاحب مشروع مسرحي هادف

مسلسل «سفاح الجيزة» ينقل واقعا مصرياً إلى قصة درامية

العمل يعيد دراما الجريمة إلى الجمهور ويسقط في فخ الرقابة الشعبية



صراعات حياتية واقعية

الاختفاء في فندق سيسيل"، والمسلسل القصير "هذه عملية سطو.. أعظم سرقة فنية في العالم"، والفيلم الوثائقي "قتل المورمون".



تسعى منصة "شاهد" المنتجة للقصة المصرية لمسيرة هذا التطور ودعم تقديم أعمال أخرى ماثلة، واللعب على وتر بعض المشاعر التي تلتذّب الجمهور أثناء المشاهدة جراء الخدمات التي تقدمها من انتهاك للروابط الوثيقة بالعائلة وحصد الأصدقاء أو الخوف من العالم المحيط.

وحول إذا كان نجاح العمل سوف يدعم الاهتمام بدراما الجريمة وإعادة تقديمها للجمهور، قال عبدالرحمن "إعجاب الجمهور بنوع معين من الدراما لا يعني أنه سيقبل على المزيد من هذه النوعية حال قدمها صناع آخرون لأن المعيار هو كيفية تقديمها، بالتالي المهم كيف تتم معالجة الجريمة وتقديمها على الشاشة وليس مجرد تحويل الحادثة أو الجريمة إلى عمل فني، مسلسل أو فيلم".

ولفت إلى أن الاهتمام السريع بالعمل يعكس تميزاً للمؤلف ومخرج العمل وأبطاله، ولابد من مراعاة أنه لم يتم عرض سوى حلقات قليلة من العمل، ومن المنتظر أن تتطور الآراء أو تتغير، سلباً أو إيجاباً، حتى الوصول إلى الحلقة الثامنة.

تحظى بعض الأعمال الفنية التي توفّق الجرائم الحقيقية بمتابعة واسعة في السنوات الأخيرة، خاصة من جمهور المنصات الرقمية، ويظهر ذلك في قائمة الأعمال الأكثر مشاهدة على منصة "نتفليكس"، مثل فيلم "مسرح الجريمة..

أهالي المتهم ومحاميه "عبث، وليس من المتصور أن يخرج أحد بوجه اتهامات لعل فني يتناول حياة قاتل، ما يبين حجم المشكلات والعقبات التي يواجهها صناع الدراما المعنية بتناول شخصيات معروفة، وترك مساحات لإبداع المؤلف عملية مهمة للعمل الناجح.

وأثار المسلسل جدلاً من نوع آخر بعد أن استعاد الجمهور القصة التي شغلت الرأي العام ووجد أن المتهم مازال على قيد الحياة، على الرغم من حصوله على أربعة أحكام بالإعدام فيما نسب إليه من قتل أربعة أشخاص، زوجته وسيدتين ورجل عمداً مع سبق الإصرار وإخفاء جثامينهم بدفنهم في مقابر أعدها لذلك. أشار الناقد الفني محمد عبدالرحمن في تصريح لـ "العرب" إلى أن المسلسل مستوحى من الشخصية الرئيسية، لكنه غير مطابق لما جرى في الواقع، وهو أمر يجب أن يحظى بالفرقة لدى الجمهور ووسائل الإعلام التي سلّطت الضوء على الحوادث الأصلية ونشرت لأجل الوصول إلى أهالي المتهم والتعرف على رأيهم في المحتوى.

دأبوا على عقد دراسات نفسية لسلوك القاتل كي يمكن إظهاره بهذا القدر من السلام والشر، وقد يكون صناع العمل باتوا مطالبين بتوضيح دوافع كل جريمة عند القاتل، خاصة أن الحلقات الأولى من المسلسل لم تقدم تفسيراً محدداً.

وأكدت أن العمل تتوفر فيه عوامل جذب الجمهور من حيث القصة وإتقان أبطاله والتشويق المصاحب لدراما الجريمة التي تحظى بنسب متابع مرتفعة، ما يجعل هذا النوع من الدراما قابلاً لياخذ في التصاعد وتقديم أعمال درامية طويلة تتماشى مع جمهور التلفزيون والأعمال القصيرة المعروضة على المنصات الرقمية.

ينتمي "سفاح الجيزة" إلى المسلسلات القصيرة ذات الثماني حلقات ويتم عرض حلقتين كل أسبوع، ما يمنح فرصة نحو النقاش حول أحداثه بشكل كبير بعد ساعات عرضها.

ويحظى المسلسل بترحيب قطاعات كبيرة من الجمهور الذي يواجه مازقا يرتبط بالحالة المصرية التي تتداخل فيها الرقابة الشعبية على المحتويات الدرامية مع الرقابة الفنية، وقد شهد العمل اعتراضات من أهالي المتهم الحقيقي الذي جرى الحكم عليه بالإعدام في أربع قضايا منذ حوالي ثلاث سنوات، وينتظر حكم النقض النهائي قبل تنفيذه.

اعتبرت شقيقة المتهم أن العمل تناول أحداثاً غير حقيقية ولا تربطه علاقة محرمة مع أي شخص آخر، ولم يكن متورطاً في قتل عمته في مصحة عاجية، كما جاء في الحلقة الأولى، وهو أمر تكرر مع أعمال درامية شبيهة تناولت شخصيات واقعية كان آخرها مسلسل "ستهم" الذي عرض في رمضان الماضي، وتناول قصة سيدة من جنوب مصر (صعيدية) تدعى "صبيحة" طالبت صناع العمل بتعويض مادي لتقديم قصتها.

توعد محامي المتهم الحقيقي الذي يدعى قذافي فراج صناع العمل بمقاضاتهم، وأنه سينتد كافة الإجراءات القانونية ضدهم بعد أن تناول المسلسل أحداثاً ينقصها قدر كبير من الدقة مقارنة بالقصص الحقيقية، وزعم أن صناع العمل عمداً إلى تقديم ضحايا للمتهم المشهور إعلامياً بـ "سفاح الجيزة" مفتعلة وغير موجودة.

وأكدت ماجدة خيرالله في تصريح لـ "العرب" أن ما يحدث من جانب وإثيوبيا. أما ساندرا ميهل فتظهر في صورها أنه حتى الولايات المتحدة من الحيوانات المهددة بالانقراض التي تتقلص موائلها الطبيعية مروراً بالحرائق والتعدين وصولاً إلى ذوبان الأنهار الجليدية... كلها مواضيع ما زال جيمس بالغو يستكشفها منذ أربعين عاماً.

من جهته، يوفّق نك براندت تأثير ذلك على البشر بصور لأشخاص دُمّرت موجات جفاف أو فيضانات منازلهم وسبل عيشهم في زيمبابوي وكينيا وبوليفيا. وحذر كلارك من أنه "بدون مياه، سنموت"، مصوراً الصومال محروماً من المطر ومهدداً بالمجاعة. وتظهر صور كريستوفر رويحل بلانكت لزارع بستانية في المكسيك الأرض والمياه موردين ثمينين وملوثين، في حين تركّز صور إيان بيرري على السكان النازحين في الهند وبنغلاديش

والولايات المتحدة. وعلى جري العادة، يركّز مهرجان "فيزا بور ليماج" على المستجدات العالمية والأحداث الساخنة، مثل الحرب في أوكرانيا والاحتجاجات في إيران، أو الذكاء الاصطناعي، وهو موضوع سيشكل محور نقاشات على مائدة مستديرة.

وأوضح مدير المهرجان "إنها صور حصلنا عليها من مواقع التواصل الاجتماعي أو من شبكات في بي.إن" (شبكة خصوصية افتراضية) وهذه سابقة في مهرجان فيزا، لكن لأنه في إيران، لم يعد عمل المصورين ممكناً" أو القول إنهم مصوّرون.

أثار مسلسل "سفاح الجيزة" الذي يقدم قصة حقيقية تندرج ضمن دراما الجريمة ردود فعل كبيرة، حيث رأى فيه البعض ابتعاداً عن الاستسهال والكوميديا اللذين انتهجتهم شركات الإنتاج المصرية مؤخراً، وهو ما يؤكد أن الدراما المصرية قادرة على العودة إلى مسارها الصحيح مجدداً، بينما اعتبر البعض الآخر أن نجاحه لا يعني أن السوق سيذهب في اتجاه المزيد من الأعمال المشابهة أو أن الجمهور سيستمر في الإقبال على مشاهدة هذا النوع من المسلسلات.

القاهرة - أعاد مسلسل "سفاح الجيزة" المعروض حالياً على منصة "شاهد" السعودية تسليط الضوء على دراما الجريمة القائمة على نقل وقائع حقيقية وتحولها إلى عمل فني جذاب يحقق عناصر الإثارة لدى الجمهور، وهو تطور يمكن أن يفتح الباب أمام تناول المزيد من الصراعات الحياتية التي تمنح الدراما صفة مرآة المجتمع. مع عرض الحلقتين الأولى والثانية، أخيراً بدأ العمل الدرامي أشبه بصدمة لدى شريحة من الجمهور المتابع لقضية السفاح الذي قتل ضحاياه بدم بارد في محافظة الجيزة القريبة من القاهرة منذ سنوات، ولم تظهر عليه علامات تؤكّد أنه مجرم، وخدع كل من حوله، وتواجد بشكل طبيعي وسط أبناء منطقته، ما جعل المسلسل مثيراً ويصدر المشاهدات على المنصة وأصبح الأكثر مشاهدة في مصر. تدور قصة المسلسل حول عدد من الجرائم الغامضة التي ارتكبتها بطل العمل "جابر"، ويجسده الفنان أحمد فهمي، ويظهر في صورة قاتل ارتكب مجموعة من الجرائم، لكن في الوقت ذاته يجمع الناس المحيطين به على حبه.

ومع أن مصطلح "سفاح" يلبق بجرائم القتل التي ارتكبتها، إلا أنه كان ابناً باراً بأهله وحاز على قدر كبير من الاحترام بين جيرانه وحمل صفات الشاب المتدين الورع. استهدف صناع العمل التركيز على التناقضات التي تنتشر في مجتمع يتمتع بسمات

مجموعة من الجرائم، لكن في الوقت ذاته يجمع الناس المحيطين به على حبه. ومع أن مصطلح "سفاح" يلبق بجرائم القتل التي ارتكبتها، إلا أنه كان ابناً باراً بأهله وحاز على قدر كبير من الاحترام بين جيرانه وحمل صفات الشاب المتدين الورع. استهدف صناع العمل التركيز على التناقضات التي تنتشر في مجتمع يتمتع بسمات

مجموعة من الجرائم، لكن في الوقت ذاته يجمع الناس المحيطين به على حبه. ومع أن مصطلح "سفاح" يلبق بجرائم القتل التي ارتكبتها، إلا أنه كان ابناً باراً بأهله وحاز على قدر كبير من الاحترام بين جيرانه وحمل صفات الشاب المتدين الورع. استهدف صناع العمل التركيز على التناقضات التي تنتشر في مجتمع يتمتع بسمات

مهرجان التصوير الصحفي يركز على أهم القضايا الدولية

بينوشيه وتاتشر مصاصا دماء في فيلم ساخر

ومن خلال تجنب السخرية، كان هناك خطر الوقوع في شكل من أشكال التعاطف، وهذا غير مقبول". وردا على سؤال عن سبب اختياره تقديم بينوشيه بشكل مصاص دماء، برر لارين ذلك بالتأكيد على أن الدكتاتور التي تقدمها من انتهاك للروابط الوثيقة بالعائلة وحصد الأصدقاء أو الخوف من العالم المحيط.



وفي ظل نظام بينوشيه، أُعدم الآلاف من المعارضين وسجن وعذب آخرون، إلى جانب حملة واسعة من الفساد. وبدعم ضمني من الولايات المتحدة التي اعتبرتته حصناً ضد الشيوعية في أميركا الجنوبية، كان بينوشيه أيضاً حليفاً لمارغريت تاتشر ضد الأرجنتين خلال حرب الفوكلاند في الثمانينات. وقال لارين "إنه أمر رائع أن تمّول نتفليكس مثل هذا الفيلم الجريء والفريد من نوعه"، فيما تواجه المنصة انتقادات من مؤيدي إضراب المثليين والكتاب المتواصل منذ أشهر في هوليوود.

يذكر أن يابلو لارين مات له سبعة أفلام روائية وشارك في إخراج مسلسل تلفزيوني واحد. قدم فيلمه الروائي الأول "فوجا"، وحصل على شهرة دولية وحصد العديد من الجوائز في المهرجانات السينمائية الدولية.

البندقية - يعود الدكتاتور التشيلي أوغوستو بينوشيه ورئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر إلى الشاشة، لكن في دور مصاصي دماء متعطشين للدم، في فيلم ساخر لآزع للمخرج التشيلي بابلو لارين عرض الخميس ضمن المنافسة في مهرجان البندقية السينمائي.

في فيلم "إل كوندو" (الكونت)، يظهر أوغوستو بينوشيه الذي حكم تشيلي بقبضة من حديد حتى العام 1990 بعد إطاحته الرئيس الاشتراكي سلفادور أليندي عام 1973، على شكل مصاص دماء يتغذى بقلوب ضحاياه الموضوعه في الخلاط.

أما التعليق الذي يرافق مشاهد الفيلم الذي يروي رحلة الدكتاتور، من نشأته إلى مشكلاته مع عائلته، فهو بصوت مارغريت تاتشر، المرأة الحديدية البريطانية التي تولت السلطة بين عامي 1979 و1990، والتي تظهر في الجزء الأخير من الفيلم، أيضاً بشكل مصاصة دماء.

وأوضح يابلو لارين خلال مؤتمر صحفي بمناسبة عرض الفيلم في المهرجان "كان هناك مسار طويل لإيجاد أفضل طريقة لتجسيد هذا الرجل. لم يكن (بينوشيه) أبداً موضوعاً لعمل يتمحور حول شخصيته من قبل، سواء في السينما أو على التلفزيون".

وأضاف المخرج الذي حظي بإشادة النقاد بأعماله التي تناول فيها سيرة جاكين كينيدي ("جاكي" مع ناتالي بورتمان) والأميرة ديانا ("سبنسر" مع كريستن ستوارت)، "ربما كان المزج بين المهزلة والسخرية (...) الحل الوحيد.

سيكون الذكاء الاصطناعي أيضاً موضوعاً للنقاش، مع تقدير لوروا أن الذكاء الاصطناعي "سيغير الأمور بالنسبة إلى مصوري الرسوم التوضيحية". أما بالنسبة إلى ملققي الصور الإخبارية التي يجب أن "تظهر الواقع على الأرض، فلن يحل الذكاء الاصطناعي محل العين البشرية ولا محل الحس الإنساني".

«فيزا بور ليماج» يهتم بالأحداث الساخنة، مثل الحرب في أوكرانيا والاحتجاجات في إيران والذكاء الاصطناعي

وقد تميّزت السنوات الخمس والثلاثون للمهرجان بـ"الثورة الرقمية.. لكن ما لم يتغير هو التزام المصورين ومواهبهم".

في المجمع، من المقرر إقامة 24 معرضاً وست أمسيات عرض، مع دخول مجاني، إضافة إلى مناقشات ومؤتمرات واجتماعات مع مصورين في هذه الدورة الخامسة والثلاثين، وستوزع الجوائز المختلفة لها اعتباراً من السادس من سبتمبر، مع منح الجائزة الكبرى في التاسع من سبتمبر.

وفي العام الماضي، مُنحت جائزة "فيزا دور نيوز"، أبرز جوائز المهرجان إلى الأوكراني إيغيني مالويتكا لتقاريره عن مدينة ماريوبول التي تعرضت لقصف شديد خلال الحرب الروسية المستمرة على أوكرانيا.

بريبينان (فرنسا) - ينطلق المهرجان

الدولي للتصوير الصحفي "فيزا بور ليماج" السبت في بريبينان في جنوب فرنسا بدورته الخامسة والثلاثين التي تركز على تأثير تغير المناخ وأزمة المهاجرين والحرب في أوكرانيا والاحتجاجات في إيران.

وقال مدير المهرجان جان فرنسوا لوروا بعد تقديم البرنامج الثلاث "نسمع منذ سنوات بأن بيتنا (العالم) يحترق، لكن لم نشهد أي تحرك لمواجهة ذلك، بعد تغيير المناخ أصبح مشكلة ملحة، وإذا تمكن المهرجان من المساعدة في توعية الناس، سيكون ذلك جيداً".

وتظهر صور تحمل توقيع جيمس بالغو، أو إيان بيرري، أو نك براندت، أو ساندرا ميهل، أو جايلز كلارك، عواقب المطامع البشرية والاستغلال المفرط لموارد الكوكب، على الطبيعة، ولكن أيضاً على السكان المحرومين من المياه،



صور لعالم يحترق

لماذا يجب أن ينام بعض الأطفال أثناء النهار؟

لدى طلاب الصف السادس، حيث كانت نسبة نجاحهم أعلى بمقدار 7.6 في المئة. ويشير الباحثون إلى أن النوم في النهار، علاوة على أنه يحسن الحالة الصحية للتلاميذ ومستوى تعليمهم، فإنه يقلص فترة استخدامهم للأجهزة الإلكترونية، ما يؤدي إلى تطور الجهاز العصبي المركزي ودكائهم. ومن جهة أخرى درس علماء من كليتي الطب بجامعة ديوك الأميركية وسنغافورة الوطنية تأثير نوم الظهيرة في القدرات المعرفية وصحة المراهقين، في حال عدم كفاية الوقت بسبب متطلبات الدراسة الكثيرة.

الأطفال بحاجة ماسة إلى الراحة أثناء النهار، لأنه من دون ذلك ينخفض نشاطهم الفكري والجسدي بصورة ملحوظة

وأثبتت الدراسة أنه في حالة عدم كفاية النوم ليلاً، فإن النوم لمدة خمس ساعات في الليل وساعة ونصف الساعة في النهار، يشكل نظاماً ملائماً للقدرات المعرفية، أفضل من النوم لمدة 6.5 ساعة في الليل.

وتفيد مجلة "سليب" بأن الباحثين توصلوا إلى هذا الاستنتاج بعد تجارب اشترك فيها 58 مراهقاً أعمارهم بين 15 و19 سنة، قسّموا إلى ثلاث مجموعات وقضوا بضعة أيام تحت إشراف أطباء تابعوا نومهم بواسطة أجهزة تخطيط النوم. ونام أفراد المجموعة الأولى 5 ساعات في الليل و1.5 ساعة في النهار، أما أفراد المجموعة الثانية فناموا 6.5 ساعة ليلاً، وأفراد الثالثة ناموا 9 ساعات ليلاً.



لا ينبغي حرمان الأطفال من نوم النهار

موضة

«الفيدورا» أحدث صيحات القبعات هذا الخريف

هذا الموسم، وهي قبعة كلاسيكية تتناسب عموماً مع كل تسريحة شعر وكل شكل رأس. وتصل قبعة "بيني" هذا الموسم بموديلات مصنوعة من الكروشيه.

وستحتل قبعة الدلو "شعبية كبيرة هذا الموسم، وتتألق هذه القبعة المعروفة أيضاً باسم قبعة "الصبايين" بالوان صارخة كالاصفر لتضفي لمسة جاذبية على المظهر.

وبفضل فيلم "باربي" تعود قبعة رعاة البقر إلى بؤرة الأضواء هذا الموسم، وهي تطل أيضاً بموديلات مصنوعة من خامات تبعث على الدفء مثل التويد.

وقديماً كانت القبعات تعتبر جزءاً من ثقافة الشعوب، حيث كانت تعد من أساسيات الإطلالة للرجال والنساء على حد السواء وتعكس هويتهم. ومع تطور الزمن تبدلت موديلات القبعات وأحجامها واختلعت ألوانها وأشكالها، وأصبحت من الإكسسوارات التي تكمل إطلالات أفراد العائلات الملكية فقط.



● **موسكو -** يحب بعض الأطفال النوم نهاراً، خاصة الذين تعودوا على النوم في رياض الأطفال، ولكن في المدرسة عليهم التعود على نضام يومي جديد خال من القيلولة.

وقال الدكتور الكسندر مياسنيكوف، موضحاً لماذا يجب أن ينام بعض الأطفال أثناء النهار، "بعض الناس لديهم 'بطارية' غير مخصصة للعمل 16 ساعة بل لثمان ساعات فقط".

ووفقاً للطبيب الروسي، لذلك فإن الأطفال الذين تعودوا على النوم أثناء النهار سيلاقون صعوبة في المدرسة بسبب حرمانهم من النوم نهاراً.

ويشير مياسنيكوف إلى أن بعض الأشخاص ينامون على مرحلتين في اليوم. لذلك يجب إيجاد فترة في النهار مدتها 20 دقيقة لكي ينام خلالها الطفل. لأنه إذا حرم منها بصورة فجائية سوف يكون الأمر صعباً عليه.

ووفقاً له، هؤلاء الأطفال هم بحاجة ماسة إلى الراحة أثناء النهار، لأنه من دون ذلك ينخفض نشاطهم الفكري والجسدي بصورة ملحوظة بحلول المساء. لأن لديهم حالة فسيولوجية خاصة، يمكن التخلص منها تدريجياً مع مرور الوقت وليس بصورة فورية.

ودرس الباحثون وحلّلوا تأثير نوم النهار في الأطفال في ضوء معلومات عن نحو ثلاثة آلاف تلميذ أعمارهم بين 10 و12 سنة، وتوصلوا إلى استنتاجات تشترتها مجلة "سليب" التي جاء فيها "الأطفال الذين ينامون خلال النهار يشعرون بالسعادة أكثر، ولديهم تحكم أفضل في النفس، ومستوى ذكاء أعلى". وتوصل الباحثون إلى هذا الاستنتاج بعد أن أخذوا بالاعتبار جنس الطفل والفصل الذي يدرس فيه وموقع مدرسته، ومستوى تعليم والديه، والمدة التي ينام فيها ليلاً.

ويؤكد الباحثون أن التأثير الإيجابي للنوم في النهار كان واضحاً

حلول مصر لمواجهة الطلاق بالتوثيق تصطدم باستسهال الخلع

ارتفاع نسب الخلع يجهض تحركات الحكومة لمنع الطلاق الشفوي



الأزهر يرى أن الخلع حق شرعي للزوجة

بتطبيق المرأة لأي سبب، ولو كان لا يستحق هدم كيان الأسرة، لا يجد بين يديه مبررات قانونية يفرض بها طلب المرأة المستسهلة أو يدعم بها رغبة المرأة التي تتعرض لقمع وإذلال وتبحث عن الحرية، لذلك يحكم بتطبيق كل الحالات. وثمة من يقترح اقتصار دوافع الخلع على السماح للزوجة بطلب الطلاق عن طريق المحكمة إذا كانت متضررة بوقائع العلاقة الزوجية، كان يكون هناك عجز جنسي أو تتعرض الزوجة لأذى جسدي وعنف معنوي يتم إثباته في تقارير طبية وشهادة الشهود لخلق باب استسهال الخلع.

يعكس انتشار ظاهرة الخلع تحرر الكثير من الزوجات من القيود العائلية المحافظة التي تعتبر تطبيق الزوجة لنفسها من الأمور المعيبة، ويبرهن على غياب ثقافة التفاهم بين الشريكين، وعدم فهم الأجيال الجديدة للطبيعة التي يجب أن تكون عليها العلاقة الزوجية السوية. وأكد علاء الغندور لـ"العرب" أن بعض أزواج وزوجات العصر الراهن لا يقدرون قدسية العلاقة ولا يدركون مخاطر هدم الأسرة، وهو أمر ناتج إما لغياب الوعي أو الثقافة أو الاصطدام بتحمل المسؤوليات، ولا يمكن استمرار فتح الباب لتثقف الفتيات بصورة كافية وتوعيتهن قدسية العلاقة ويمكن أن تقرب المسافات بين الزوجين بمرور الوقت.

وتنحصر أزمة الخلع في مصر في الفئة النسوية حديثة الزواج التي ترغب في الهروب من العلاقة مع السنوات الأولى، بالبحث عن أي سبب دون تحمل المسؤولية أو محاولة تغيير الشريك، وهذه مسؤولية تتحملها الأسر لأنها لا تتقن الفتيات بصورة كافية وتوعيتهن لإدارة مشكلاتهن بحكمة وعقلانية وتربيتهن على ألا يكون الطلاق أقرب الحلول لحسم الخلافات.

ثم تعجز عن غلق ثغرة أكبر، مرتبطة باستسهال الطلاق بالخلع. ويعتقد هؤلاء أن هناك دوافع غير منطقية تحتمى فيها بعض الزوجات لإقناع المحكمة برغبتهم في الطلاق خلعاً، وهذه الدوافع واهية ولم تكن موجودة وقت إقرار القانون قبل 23 عاماً، بل كانت كل الأسباب مقبولة، لأن المرأة آنذاك واعية وتحافظ على أسرته إلى آخر لحظة. اليوم، هناك من تطلب تطبيق زوجها بالخلع لأنه لا يجلب لها كل مطالباتها أو يسهر كثيراً خارج المنزل، أو لا يقوم بتدليلها، وأخباريات بقرن الطلاق لتترك الرجل وظيفته أو منع الزوجة من الخروج مع صديقاتها، وهي دوافع لا تستحق أن تكون سبباً في هدم كيان أسري يفترض فيه قدسية العلاقة.

ويمتد قانون الخلع المصري للزوجة الحق في أن تطلق نفسها أو يحكم قاضي محكمة الأسرة بتطبيقها متى أرادت، طالما أفصحت عن استحالة العشرة مع زوجها، لكن مقابل ذلك تقر بتنازلها عن كامل حقوقها المادية والأدبية ولا تحصل على نفقة ومؤخر.

وقال علاء الغندور، استشاري العلاقات الأسرية في القاهرة، إن المطالبة بتعديل قانون الخلع يهدف إلى تقوية البناء الأسري لأطول فترة ممكنة، ولا يعني ذلك إلغاءه، بل تقنين الأسباب التي تقود المرأة إلى التفكير في هدم العلاقة الزوجية لأسباب غير مبررة يمكن تجاوزها بالتفاهم والعشرة.

وأضاف لـ"العرب" أن تورط الخلع في 88 في المئة من حالات الطلاق مرتبط بترك الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام كل امرأة تطلب هدم كيان الأسرة، والمفترض أنه طالما هناك نية لإعادة النظر في أسباب ظاهرة الطلاق، يفترض تقنين الخلع بأسباب مقبولة ومنطقية. يبني المطالبون بتقنين الخلع وجهة نظرهم على أن القاضي الذي يحكم

يعتقد متابعون أن تصعيد نقابة المازونين المصريين ضد قانون الخلع في الوقت الراهن، بالتوازي مع سخونة أزمة الطلاق الشفهي وخطورة تداعياته، يبدو محاولة للفت انتباه الدولة إلى مضلة استمرار الخلع بصورته الحالية دون ضوابط صارمة.

وناقش مجلس النواب المصري تعديلات مقترحة على قانون الخلع من قبل لتقتصر الدوافع على السماح للزوجة بطلب الطلاق عن طريق المحكمة، إذا كانت متضررة من الناحية الفسيولوجية (حالات العجز الجنسي) فقط.

تتمسك أصوات حقوقية نسائية باستمرار قانون الخلع كما هو دون تغيير أو تقييد للأسباب، لأنه لا يمكن تفصيل مبررات بعينها للخلع، قد لا تتوافق مع كل النساء، مع أن بعضهن يعانين من أزمات أخرى غير مدرجة في القانون وتستحق الطلاق.

ولا ترغب الحكومة في الصدام مع النساء أو التضيق عليهن، حتى لا يفهم ذلك على أنه انتصار للرجل أو يهدد المكتسبات السياسية التي حققتها السلطة من التعامل مع المرأة بخصوصية شديدة، وصار السيسي بالنسبة لها أكبر الداعمين.

ترفض الشريعة الأكبر من النساء في مصر فتح قضية الخلع، لأنه يمثل المأخذ الأمن للكثير من المتزوجات اللاتي يرغبن في التحرر من سجن الزوجية، حيث ترى هذه الفئة أن أي تحرك رسمي أو تشريعي لتعديل القانون سوف يكرس إذلالهن ويجعلهن أسرى لتوجهات الأزواج.

يبرر مؤيدون لضرورة إعادة النظر في الخلع بأن هناك أسباباً واهية للطلاق من جانب بعض النساء لا تستحق أن تكون دافعاً لانتهيار العلاقة الزوجية، بالتالي لا يمكن أن تدخل الحكومة في صراع مع الأزهر لإلغاء الطلاق الشفهي،

توافقت القوى السياسية في مصر خلال جلسات الحوار الوطني في المحور الاجتماعي على حتمية إلغاء الطلاق الشفهي واستبداله بالموثق، بحيث لا يقع الانفصال إلا أمام المحكمة، ما يقلل من فرص الطلاق وهدم كيان الأسرة، لكن محاولات الحكومة اصطدمت بقانون الخلع الذي يقف وراء 88 في المئة من حالات الطلاق، ويصعب على الحكومة موقفها.



أحمد حافظ
كاتب مصري

● **القاهرة -** تصطدم حلول الحكومة المصرية لمواجهة ظاهرة الطلاق والسعي نحو إلغاء العمل بالطلاق الشفهي واستبداله بالموثق باستسهال نسائي نحو اللجوء إلى الخلع، والذي أصبح مسؤولاً عن النسبة الأكبر من معدلات الطلاق في البلاد.

اتهمت نقابة المازونين المصريين قانون الخلع بأنه سبب خراب الكثير من الأسر المصرية، كونه يقف وراء 88 في المئة من حالات الطلاق، وهي إحصائية صادمة للحكومة التي تسعى بشتى السبل للبحث عن معالجة قانونية للأزمة.

تعاني الحكومة من معضلة أخرى مرتبطة بخلاف المؤسسات الدينية حول مشروعية استمرار أو إلغاء العمل بقانون الخلع أو تقييده حتى لا يكون طريقاً سهلاً أمام بعض السيدات لهدم كيان الأسرة لمبررات واهية.

دار الإفتاء تدعم تعديل قانون الخلع، لأنه من وجهة نظرها سبب رئيسي في ارتفاع معدلات الطلاق وهدم الأسرة

ورأى الأزهر، ممثل في شيخه أحمد الطيب، أن الخلع حق شرعي للزوجة ثابت بالقرآن والسنة النبوية وأعطته الشريعة للزوجة التي تكره زوجها وتريد فراقه، مقابل حق الطلاق الذي منحه الإسلام للزوج إذا كره زوجته وأراد فراقها.

لكن دار الإفتاء تدعم تعديل قانون الخلع، لأنه من وجهة نظرها سبب رئيسي في ارتفاع معدلات الطلاق، وسبق للمفتي شوقي علام أن دعا إلى حتمية إعادة النظر في مواده، كي لا يتم ترك الباب مفتوحاً أمام الزوجات للجوء إليه دون ضوابط.

توافقت القوى السياسية في مصر خلال جلسات الحوار الوطني في المحور الاجتماعي على حتمية إلغاء الطلاق الشفهي واستبداله بالموثق، بحيث لا يقع الانفصال إلا أمام المحكمة، في محاولة لتكرير رؤية الرئيس عبدالفتاح السيسي للحد من أزمة الطلاق.

جمال

شمع النحل.. سر صحة الشعر وجماله

● **برلين -** يعد شمع النحل بمثابة سر صحة وجمال الشعر، حيث إنه يساعد على التمتع بشعر قوي ولامع. وأوضح مجلة "إستايل" أن شمع النحل يمتاز بأنه غني بفيتامين "إ" والأحماض الدهنية الطبيعية، وبالتالي فهو يعمل على تهدئة فروة الرأس والحفاظ على رطوبة الشعر، بالإضافة إلى حمايته من المؤثرات الخارجية.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن شمع النحل يدخل ضمن مكونات الشامبو ومرطب الشعر، مشيرة إلى أنه يعد مفيداً للشعر الجاف والهائش بصفة خاصة. وقد وجدت دراسة أجريت على مجموعة من الأشخاص

قاموا باستخدام شمع العسل للشعر، أن الشعر قد أصبح أطول وأقوى بعد 30 يوماً من الاستخدام اليومي، وأن شمع العسل يساهم بالتقليل من تساقط الشعر المفرط مما يدعم نمو الشعر. وللاستفادة من جميع فوائد شمع العسل للشعر ينصح بوضع كمية قليلة جداً من شمع العسل على راحة اليد، لتجنب تراكم شمع العسل على الشعر وسهولة التخلص منه.

وفكر شمع العسل ما بين راحة اليدين قبل وضعه على الشعر، هذا يساهم في إعطاء تأثير أفضل.

ويقدم الخبراء مجموعة من النصائح التي يفضل تطبيقها بعد استخدام شمع العسل للشعر:

* تجنب استخدام شمع العسل للشعر بشكل يومي لتجنب كتل شمع العسل في فروة الرأس.

* إزالة شمع العسل عن الشعر بواسطة استخدام الزيوت الناقلة الدافئة أو خلل التفاح المخفف في الماء أو صودا الخبز، ومن ثم غسله بالشامبو.

* استخدام شمع العسل الطبيعي أو المنتجات التي تحتوي عليه ولكن يجب الحرص على اختيار المنتجات التي تحتوي على فيتامينات إضافية.

ومع أن استخدام شمع العسل للشعر آمن ولا يسبب أي مخاطر، ولكن قد يظهر عند البعض طلع جلدي واحمرار في فروة الرأس والجلد، ولكن هذا أمر نادر جداً.



حرائق الغابات في هاواي تهدد شجرة «البانيان» المعمرة

صمود الشجرة لا يعني نجاتها من الحرائق



قد تنجو الجذور، الأغصان متفحمة



مساعي إعادة إعمار المدينة تبدأ من إنقاذ الشجرة التاريخية

تغيرت مناخية قاسية في الجزر، نجمت عن ارتفاع درجة الحرارة على كوكب الأرض، مما أدى إلى تفاقم المشكلة.

تراجع إدارة الأراضي مع انحسار قطاع الزراعة، وهو ما أتاح مزيداً من الوقود لاندلاع الحرائق، إلى جانب حدوث

الدبة القطبية مهددة بالانقراض بسبب ذوبان الجليد

سنوياً، وهو ما وجدت الدراسة أنه يقلل من معدل بقاء الصغار في مجتمع الدب القطبي بنسبة 3 في المئة سنوياً. وفي المجموعات الحيوانية السليمة، يبلغ معدل بقاء صغار الدبة على قيد الحياة خلال السنوات الأولى من حياتها حوالي 65 في المئة.

ويقول أمستروب "لا حاجة إلى انخفاض كبير حتى لا يعود عدد صغار الدبة كافياً في الجيل المقبل".

كما تزود الدراسة السلطات الأميركية بالآلات اللازمة لتتمكن من قياس تأثير مشاريع الوقود الأحفوري الجديدة، مثل محطات الطاقة الجديدة، على الدبة القطبية. ويمكن أيضاً تطبيق هذه التقنية بأثر رجعي لفهم التأثير السابق لمشروع معين.

وبالنسبة إلى جويل بيرغر، الباحث المتخصص في الحفاظ على الحياة البرية في جامعة ولاية كولورادو، فإن هذه الدراسة الجديدة تؤسس "رابطاً كيميائياً لجدال فيه بين الانبعاثات (الغازات المسببة لمفعول الدفيئة)، وتراجع الجليد البحري، ومدة الصيف (-) وتطور أعداد الدبة القطبية".

وقد تكون لهذا العمل آثار تتجاوز الدبة القطبية، على سبيل المثال، يمكن أن يتكيف مع الأنواع الأخرى، مثل المرجان أو الغزلان في منطقة كيز، بحسب الباحثة المشاركة في إعداد الدراسة سيسيليا بيتز. وقالت بيتز "أمل أن يؤدي هذا إلى الكثير من البحث العلمي"، مضافة أنها تبحث دائماً عن تعاونات جديدة.

الدبية، وهو ما يؤثر بدوره على نسبة هذه الحيوانات التي تصل إلى مرحلة البلوغ. ولطالما كانت الدبية القطبية رمزاً للضرر الناجم عن تغير المناخ الذي يتسبب بذوبان الجليد البحري الذي يعتمد عليه بقاؤها.

ولكن حتى الآن، لم يتم إجراء أي قياس كمي لتأثير محطة واحدة لتوليد الطاقة تعمل بالفحم على هذه الثدييات بالغة الأهمية برمزياتها.

وبفضل هذه الدرجة من الدقة، يأمل معدو هذه الدراسة بأن يتمكنوا من معالجة ما يُعدّ خلافاً في القانون الأميركي.

وصنفت الدبة القطبية على أنها من الأنواع المهددة بالانقراض منذ العام 2008، تحت حماية القانون الأميركي للأنواع المهددة بالانقراض.

لكن حجة قانونية نُشرت في العام نفسه تمنع استخدام هذا القانون في تقويم التصاريح الجديدة لمشروعات الوقود الأحفوري في ضوء الاعتبارات المناخية وتأثيرها على هذه الأنواع.

هذه الحجة التي كتبها ديفيد بيرنهارت، المحامي في إدارة الرئيس الجمهوري جورج دبليو بوش، زعمت أن العلم غير قادر على التمييز بين تأثير مصدر محدد للغازات المسببة لمفعول الدفيئة، نسبة إلى التأثير الناجم عن كل الانبعاثات. وقال ستيفن أمستروب، وهو أحد معدي الدراسة، لوكالة فرانس برس "لقد قدمنا المعلومات اللازمة لتحليل هذه الحجة".

وتراكم المواد البلاستيكية في مياه المحيطات. ومن المتوقع أن تفقد الدبة القطبية المدرجة بصفة حيوانات ضعيفة على القائمة الحمراء للحيوانات المنقرضة من قبل الاتحاد الدولي للحفاظ على الحياة الطبيعية، موائلها وتواجه خطر



وضع غير مريح: من الجليد البارد، إلى الصخور الساخنة

يأمل سكان مدينة لاهينا التابعة لولاية هاواي في الولايات المتحدة أن تكون شجرة "البانيان" المعمرة قد نجت من الحرائق التي اجتاحت المدينة خلال أغسطس المنقضي. وبينما تبدو الشجرة صامدة ولم تتضرر من الحريق، إلا أن السكان يخشون أن تكون الحرائق قد ألحقت بها أضراراً.

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - لم يكن يجول بذهن أحد في عام 1873، عندما زُرعت شجرة "البانيان" القادمة من شبه القارة الهندية في مدينة لاهينا الساحلية التي كانت مركزاً حيوياً لمملكة هاواي السابقة، أنها ستعرض لكارثة حرائق الغابات الأخيرة، بل وتحددها وهي تنشب بالحياة إلى آخر لحظة.

وعندما زُرعت الشجرة كان طولها يبلغ مترين ونصف متر فقط، واليوم يبلغ ارتفاعها نحو 20 متراً، وقد امتدت فروعها على نطاق واسع، بما يتيح ظلاً لمساحة تقارب ثلثي فدان، وفقاً لما تقوله مؤسسة إعادة ترميم لاهينا. وتم تسجيلها كأكبر شجرة "بانيان" في البلاد. ويقوم مجلس البلدة القديمة في ماوي بالحفاظ عليها ورعايتها، حيث أصبحت معلماً بارزاً في هذه البلدة، ومكاناً تلتقي فيه مجموعات من السكان المحليين.

وذكرت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" أن هذه الشجرة، التي يمتد عمرها إلى نحو 150 عاماً، ربما تواجه الآن أيامها الأخيرة، بعد أن اجتاحت سلسلة من حرائق الغابات جزيرة ماوي، وهي ثاني أكبر جزيرة في ولاية هاواي الأميركية، وقد خلفت العشرات من القتلى، وأتت على الكثير من أجزاء الجزيرة، خاصة مدينة لاهينا.

الشجرة يبلغ ارتفاعها نحو 20 متراً، وقد امتدت فروعها على نطاق واسع، بما يتيح ظلاً لمساحة تقارب ثلثي فدان

ولا تزال شجرة "البانيان"، التي تعرف أيضاً باسم شجرة التين البنغالي، تقف في صلابة وشموخ. صامدة أمام كتل اللهب الحارقة، بينما تراكم الرماد على أفرعها ذات العقد الكثيرة وجذوعها العديدة، حيث أن هذه الشجرة تنبثق من أعلاها جذور في الهواء، ثم تتدلى وتنمو لتتحول إلى جذوع صغيرة، وتبدو من خلفها كميات من الانقراض والأشياء المتفحمة التي لا يمكن التعرف عليها، وذلك وفقاً للروايات القادمة من المدينة المدمرة.

واشنطن - يعتبر القطب الشمالي المنطقة الأكثر تأثراً بظاهرة الاحتباس الحراري وتغير المناخ العالمي، حيث يشهد كوكب الأرض ارتفاعاً متسارعاً في درجات الحرارة بسبب أنشطة التعدين والتنقيب عن النفط والغاز، والملوثات التي هي من صنع الإنسان،

مانشستر سيتي يتعاقد مع البرتغالي نونيز

وأضاف "يُعلم الجميع أن بييب يعمل على تحسين اللاعبين، لقد رأينا ذلك كثيرًا ولا يمكننا الانتظار لنرى كيف يتطور ماتئوس تحت إدارته".

ولعب نونيز 11 مباراة مع منتخب البرتغال، بعد أن رفض الانضمام إلى منتخب بلده الأصلي البرازيل.

وقد سجل هدفًا دوليًا واحدًا في مباراة ضمن تصفيات كأس العالم ضد تركيا وتم ضمه إلى تشكيلة بلاده في كأس العالم في قطر العام الماضي.

وشارك لاعب الوسط في 34 مباراة بالدوري الممتاز مع ولفرهامبتون الموسم الماضي وبدأ أول مباراتين في الدوري هذا الموسم. وطرد خلال الهزيمة 4 - 1 أمام برايتون.

ومن الممكن أن يشارك نونيز لأول مرة مع السيتي أمام فولهام السبت.

وكجزء من صفقة منفصلة، وقع ولفرهامبتون مع لاعب وسط السيتي تومي دويل على سبيل الإعارة لمدة موسم.

مقابل رسوم انتقال قياسية للنادي بلغت 45 مليون يورو (48.83 مليون دولار) من سبورتنغ لشبونة بعقد مدته خمس سنوات.

نونيز يعتبر أن فرصة العمل تحت قيادة بييب غوارديولا، أحد أعظم المدربين في العالم، كانت شيئًا لا يمكنه رفضه

وقال تشيكي بيغريستين مدير كرة القدم في السيتي "إنه يمتلك جودة حقيقية وسيجلب ديناميكية جديدة لهذا الفريق. إنه لاعب يمكنه لعب التمريرات التي تفتح الدفاعات، ويمكنه التغلب على اللاعبين وهو ممتاز من الناحية الفنية".



مؤهلات فنية كبيرة

قرعة دوري الأبطال تضع أربعة من كبار أوروبا في مجموعة الموت

وسمّيت المجموعة السادسة بمجموعة الموت في ظل تواجد باريس سان جيرمان الفرنسي، بوروسيا دورتموند الألماني، ميلان الإيطالي ونوكاسل يونايتد الإنجليزي، حيث ستشهد هذه المجموعة تنافسًا كبيرًا بين الأندية الأربعة، من أجل احتلال المركزين الأول والثاني المؤهلين إلى دوري ثمن النهائي.

ومن المتوقع أن تخطي مباريات هذه المجموعة بتنافسية كبيرة من أجل التأهل إلى الدور التالي في ظل تقارب المستوى بين الأندية الأربعة.

وسيكون مانشستر سيتي الإنجليزي، حامل لقب النسخة الأخيرة من مسابقة دوري الأبطال في مهمة سهلة لبلوغ دور الـ16 من المسابقة هذا الموسم، إذ تضم مجموعته أندية لايفينغ الألماني، والذي اكتسحه السيتي خلال النسخة الماضية بسببعية تخطية، في إياب دور الـ16 من الموسم الماضي، بالإضافة إلى كل من النجم الأحمر الصربي ويونغ بويز السويسري.

كما جاء فريق برشلونة الإسباني في مجموعة سهلة قد تساعد على تخطي مرحلة المجموعات، بعد أن فشل في بلوغ مرحلة خروج المغلوب في آخر موسمين.

المجموعة الرابعة: بنفيكا البرتغالي - إنتر ميلان الإيطالي - ريد بول سالزبورغ النمساوي - ريال سوسيداد الإسباني.

المجموعة الخامسة: فينورد روتندام الهولندي - أتلتيكو مدريد الإسباني - لاسيوس الإيطالي - سيلتك الاسكتلندي.

مجموعة الموت ضمت باريس سان جيرمان الفرنسي، دورتموند الألماني، ميلان الإيطالي ونوكاسل الإنجليزي

المجموعة السادسة: باريس سان جيرمان الفرنسي - بوروسيا دورتموند الألماني - ميلان الإيطالي - نوكاسل يونايتد الإنجليزي.

المجموعة السابعة: مانشستر سيتي الإنجليزي - لايفينغ الألماني - النجم الأحمر الصربي - يونغ بويز السويسري.

المجموعة الثامنة: برشلونة الإسباني - بورتو البرتغالي - شاختر الأوكراني - أنتويرب البلجيكي.

مانشستر (إنجلترا) - أعلن مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الجمعة تعاقده مع لاعب الوسط البرتغالي ماتئوس نونيز من ولفرهامبتون واندرارز لمدة خمس سنوات. ولم يتم الكشف عن التفاصيل المالية للصفقة لكن وسائل إعلام بريطانية ذكرت أن سيتي دفع لولفرهامبتون نحو 53 مليون جنيه إسترليني (67.20 مليون دولار) للتعاقد مع اللاعب البالغ عمره 25 عامًا.

وقال النادي في بيان عبر موقعه الرسمي "يسر نادي مانشستر سيتي أن يعلن عن التوقيع مع ماتئوس نونيز من ولفرهامبتون واندررز بعقد مدته خمس سنوات".

وأضاف "أصبح اللاعب البرتغالي الدولي هو توقيعنا الرابع هذا الصيف بعد الثنائي الكرواتي ماتيو كوفاتشيتش وجوسكو غفاردول، بالإضافة إلى الجناح البلجيكي جيريمي دوكو".

وأفاد نونيز "فرصة العمل تحت قيادة بييب غوارديولا، أحد أعظم المدربين على الإطلاق، إلى جانب بعض أفضل اللاعبين في العالم، كانت شيئًا لا يمكنني رفضه".

وأضاف "لقد تعلمت الكثير خلال موسمي في ولفرهامبتون وأنا متحمس لمواصلة التحسن في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو البطولة التي تخرج أفضل ما لدي".

وقال غاري أونيل مدرب ولفرهامبتون واندرارز إن نونيز كان غائبًا عن التدريبات مع الفريق، بعد أن رفض ولفرهامبتون عرض سيتي المبدئي بقيمة 47 مليون جنيه إسترليني.

المولود في البرازيل في أغسطس الماضي

أنس جابر تبلغ الدور الثالث من بطولة أميركا المفتوحة للتنس

مساع لتحقيق اللقب واعتلاء التصنيف العالمي للسيدات



عزم كبير على التألق في البطولة

انني قدمت أداء جيدًا جدًا اليوم ولم أفقد تركيزي للحظة واحدة".

وتواجه سباليكا في الدور المقبل الفرنسية كلارا بوريل التي تغلبت بنتيجة 6 - 6 و 4 - 2 على التشيكية كارولينا بليسكوفا المصنفة 25 عالميًا.

وفي صنف الرجال، صعد الإسباني كارلوس ألكاراز إلى الدور الثالث في بطولة أميركا المفتوحة للتنس بفوز مثير على الجنوب أفريقي لويدي هاريس بنتيجة 6 - 3 و 6 - 1 و 6 - 0، في مباراة

كشفت أيضًا عن افتقار اللاعب الإسباني إلى الدقة وهو الأمر الذي سيحتاج إلى تصحيحه لمواصلة مسيرته للدفاع عن لقبه.

وأثارت بعض التسديدات الرائعة من المصنف الأول عالميًا الجماهير، لكن خلف الليلة المليئة بالمرح كانت هناك بعض العيوب المخيرة للقلق، حيث ارتكب ألكاراز 29 خطأ سهواً وأظهر

افتقاده التركيز في اللحظات الحاسمة. وحتى إذا لم يكن ألكاراز في أفضل حالاته، فقد اعتمد على موهبته ومجموعة من التسديدات للتغلب على

هاريس المصنف 177 عالميًا. لكن اللاعب البالغ 20 عامًا سيحتاج إلى التحسن في ظل منافسة محتملة مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي يسعى للحصول على

لقبه 24 في البطولات الأربع الكبرى ويسعى للثأر لخسارته في ويمبلدون أمام اللاعب الإسباني.

وبعد المباراة ركز ألكاراز على الإيجابيات وصنف مجهوده "بالرائع" لكنه اعترف بالترجع في المجموعة الثالثة.

وقال اللاعب الإسباني "أعتقد أنني لعبت بشكل رائع، مباراة رائعة. لكن من الواضح أنه (هاريس) بدأ يلعب بشكل أفضل في المجموعة الثالثة. لقد تراجعت قليلاً. احتجت إلى طاقة

إضافية في المجموعة الثالثة. في النهاية، اعتقد أنني لعبت مباراة جيدة للغاية وسأحاول الحفاظ على نفس المستوى".

وتحت الأضواء الساطعة لمعج آرثر أش وجد ألكاراز نفسه تحت تدقيق أكبر بعد الاستعداد غير المقنع لآخر

البطولات الأربع الكبرى للموسم. وفي بطولتين استعديتين، كانت نتائجه إيجابية، إذ وصل إلى دور

الثمانية في بطولة كندا المفتوحة ثم خسر أمام ديوكوفيتش في نهائي سينسيناتي لكن الأداء كان متقطعاً حيث احتاج في سبع من ثماني مباريات إلى ثلاث مجموعات للفوز. وبين 23 مجموعة خاض ثمانية أشواط فاصلة.

ولم يكن هناك الكثير لنتعلمه من المباراة الافتتاحية لألكاراز يوم الثلاثاء ضد دومينيك كوفر والتي انتهت بانسحاب اللاعب الألماني بسبب إصابة في الكاحل.

وسيلتقي ألكاراز في الدور الثالث مع البريطاني دانييل إيفانز المصنف 26 عالميًا.

تسعى لاعبة كرة المضرب التونسية أنس جابر إثر العثرات الأخيرة للعودة إلى اعتلاء منصات التتويج بعد تأهلها إلى الدور الثالث من بطولة أميركا المفتوحة للتنس، في خطوة لتحسين تصنيفها العالمي للسيدات.

نيويورك - واصلت النجمة التونسية أنس جابر المصنفة الخامسة عالميًا تألقها في بطولة أميركا المفتوحة للتنس، وتأهلت إلى الدور الثالث بالفوز على التشيكية ليندا نوسكوفا 7 - 6 و 4 - 6 و 3 - صباح الجمعة، ضمن منافسات الدور الثاني من المسابقة.

وتغلبت أنس التي وصلت إلى نهائي البطولة العام الماضي على طموح النجمة الشابة نوسكوفا (18 عامًا)، لتحسم تأهلها إلى الدور الثالث من بطولة أميركا المفتوحة للعام الخامس على التوالي.

واحتاجت أنس إلى ساعتين وثمانتي دقائق لحسم المباراة أمام نوسكوفا، وقالت عقب المباراة في تصريحات

نشرت في الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات عبر موقعها على الإنترنت "أعتقد أنها كانت مباراة رائعة لكل منا".

وأضافت أنس "أحترمها (نوسكوفا) كثيرًا. أعتقد أنها تمثل المستقبل في التنس، بالتأكيد. هو أمر لطيف أن أحقق هذا الفوز، رغم أن المواجهة كانت صعبة، خاصة في المجموعة الثانية من المباراة".

وتجدر الإشارة إلى أن نوسكوفا التي تحتل المركز الـ41 عالميًا في التصنيف العالمي، وهو الأفضل لها حتى الآن، كانت قد تغلبت على أنس لنصل إلى أول

نهائي لها في بطولات المحترفات، وذلك في بطولة أديلايد في يناير الماضي.

وحققت أنس إنجازًا غير مسبوق في مسيرتها، حيث كان الفوز هو الثالث عشر لها في بطولات "غرانด์ سلام" الأربع الكبرى هذا العام، وهو أكبر عدد انتصارات لها في البطولات الكبرى

خلال عام واحد. وكانت أنس قد حققت العام الماضي 12 فوزًا في بطولات "غرانด์ سلام" ووصلت إلى النهائي في بطولتي

ويمبلدون وأميركا المفتوحة لكنها خرجت من الدور الأول في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) وغابت عن

بطولة أستراليا المفتوحة. وتلتقي أنس في الدور الثالث

السبت، التشيكية ماري بوزكوفا المصنفة 31 عالميًا والتي تأهلت بالفوز على الكرواتية بتر ماريتش 6 - 1 و 6 - 2.

كذلك تأهلت الأوكرانية إيلينا سفيتولينا إلى الدور الثالث بفوز مثير على الروسية أنستازيا بافلوتشينكوفا

حيث حولت تأخرها بمجموعة إلى الفوز 5 - 7 و 4 - 6 و 4 - 6.

وواصلت سفيتولينا عروضها القوية في بطولات "غرانด์ سلام" منذ عودتها إلى الملاعب في أبريل الماضي بعد فترة غياب لوضع مولودتها سكاكي. فبعد الوصول إلى دور الثمانية في رولان غاروس، فحرت سفيتولينا مفاجأة بالفوز على النجمة البولندية إيفا شفيونتيك



مواجهات حاسمة في مسابقة أمجد الكؤوس الأوروبية



صباح العرب

فاروق يوسف

رسائل العشاق المهجورين

قبل أن يتسائل الشاعر بلند الحيدري في قصيدة شهيرة له "ساعي البريد/ ماذا تريد" كان الحسام الزاجل اختراعاً عباسياً استلمه أمويو الأندلس ليكون وسيلتهم في إيصال الرسائل. كان الحمام متقناً في صنع خرائطه في الفضاء معتمداً كما يقول العلماء على حاسة الشم.

وعليناً أن نصدق ذلك ما دام ساعي بريد الشاعر التشيلي بابلو نيرودا قد تمكن من كتابة الشعر لأنه صار صديقاً لنيرودا أولاً وثانياً لأنه يحب فتاة تعمل في حانة أمها.

بقوة الحب يمكن للعاشق أن يكتب مشاعره على أشياء كثيرة.

فريد الأطرش يقول "أكتب ع أوراق الشجر" أما فيروز فإنها تقول "يكتب اسمك يا حبيبتي ع الحور العتيق".

يسمّي المصريون الرسالة جواباً.

ومن أجمل (الجوابات) هناك جواب بعثه عبد الحليم حافظ عام 1960 إلى حبيبته في فيلم "البنات والصيف" المأخوذ عن رواية لإحسان عبد القدوس.

كتب عبد الحليم "مشتاق لعينيك مشتاق لك/ مشتاق وأنا لسه مقابلك/ وف عن الشوق يا حبيبتي وف عن الليل بكتلك". وتستحضر نجاة الصغيرة الحسام الزاجل فتقول "على طرف جناحك يا حمام/ حريطلك مكتوبي/ وملاه أشواقني وحنيني توصلها لمحبوبي"، وكما يبدو أن نجاة قد أهملت حقيقة أن الرسالة كانت تُربط بقدم الطائر وليس بجناحه.

وبعكس عبد الحليم حافظ الذي كتب رسالته بهوء كان فهد بلان قد خاطب مكتوبه الذي كتبه إلى حبيبته وهو يقول "أشرح لها عن حالتي/ روحي غلبه لأجلها"، وبالرغم من كل ذلك الصراخ فإن الانتظار قد يطول من غير أن يحقق المكتوب غرضه. فلا جواب ولا رد فعل.

وفي ذلك تقول فيروز "كتبتنا وما كتبتنا وبخسارة ما كتبتنا/ كتبتنا مية مكتوب ولها ما جاوبنا".

قبل الماستر والشات وبرامج الدردشة والاس أم أس كان نزار قباني قد كتب قصيدته "رسالة من تحت الماء" وغناها عبد الحليم حافظ ليعان فيها فشل كل تجاربه الغرامية السابقة إذ يقول "الموج الأزرق في عينيك يناديني نحو الأعماق/ وأنا ما عندي تجربة في الحب ولا عندي زورق/ إنني أتنفس تحت الماء إنني أغرق".

ولو ترك الأمر للعراقية هيفاء حسين لاستمر ساعي البريد في عمله واستمر الحبر وهو يخط كلماته في سطور مبللة بالدموع فهي تقول "رسالة للوف مني لأودعها/ قطعة من العتب والله لسويها/ زين أدري حبيبتي لو قرأها/ كل ساعة يعيد النظر بيها/ قطعة من العتب والله لسويها".

اكتشاف عظام

متسلق بريطاني

مفقود منذ 52 عاماً

جنيف - أعلنت الشرطة السويسرية أن عظاماً بشرية عُثر عليها العام الماضي في جبال الألب السويسرية هي عظام متسلق بريطاني مفقود منذ أكثر من نصف قرن.

وفي نهاية يوليو 1971، أبلغت الشرطة باختفاء متسلق بريطاني، لكنّ عمليات البحث التي أجريت في المنطقة في ذلك الوقت لم تصل إلى النتيجة المرجوة.

في 3 أغسطس 2022، عثر اثنان من متسلقي الجبال على عظام بشرية عند نهر تشيسينغلتشر الجليدي بالقرب من ساس - في، وهو منتجع جبلي في منطقة الألب في جنوب سويسرا. ومع ذلك، استغرق التعرف على هوية المتسلق أكثر من عام.

وكان على الخبراء فحص ملفات عدة لأشخاص مفقودين. ثم أجروا فحصاً أنثروبولوجياً للعظام.

طاه بيروفي يطلق مرحلة جديدة في مجال الطهو



مطعم «السنترال» في قائمة أفضل 50 مطعمًا

ويقول مارتينيس ردأ على سؤال عن وضع المطبخ البيروفي "لقد تطور هذا المطبخ بصورة كبيرة على مستوى دمج النكهات على مدى 500 سنة، مع تأثيره بالمطبخين الصيني والياباني (...). لكنني أعتقد أننا ستكون يوماً ما أمام مطبخ يركز على مكونات الطبيعة، المطبخ الأصلي ومطبخ الأجداد".

ويضيف أن "المطبخ الذي يستند إلى دمج النكهات والسائد منذ 500 سنة إلى دمج النكهات والسائد منذ 500 سنة كان ينطوي على أهمية كبيرة (...). لكنني أتحدث عن مطابخ القدماء (...). المطبخ الخاص بجبال الأنديس (...). ومطبخ منطقة الأمازون الذي يضم بلدانا عدة،

ونكهات في جبال البيرو وغاباتها التي قادته إلى النجاح. فخلال هذه الرحلات المختلفة، اكتشف مكونات لم تخطر على باله من قبل، استخدمها لابتكار أطباق تتالف من أعشاب بحرية ذات مذاق حلو كالاصداق السوداء ذات الشكل الصخري من المانغروف، وقشريات الماء العذب والدرنات التي تنمو على علو مرتفع وتُعد جذوعها وزهارها صالحة للأكل. ومرتبداً قميصاً أبيض وسروال جينز، يتحدث أشهر الطهاة البيروفيين راهناً إلى وكالة فرانس برس عن مستقبل مطبخ أميركا اللاتينية بعد التقدير الذي حظي به خلال العقود الأخيرة.

ويقال مارتينيس ردأ على سؤال عن مكان الهدف من ارتياد مطعم سنترال في تناول المأكولات الخاصة بالأغنياء، لأن ذلك سيحد من شعور المتذوق بأحاسيس كثيرة. فالأشخاص يزورون المطعم ليسافروا، وهذا يكفي".

وكان مارتينيس يرغب قبل الغوص في عالم الطهو في ممارسة التزلج على الألواح، لكن عدم وجود جهة راعية وتعرّضه لإصابتين في أكتافه دفعاه للتوجه نحو مهنة تحضير المأكولات.

وبدا مسيرته كطاه في لندن، ثم انتقل إلى نيويورك وعاد إلى البيرو للعمل مع طهاة شهيرين من أمثال رافاييل أوسترلينغ وغاستون أكرويو.

ويذهب باستمرار إلى إسبانيا أو كولومبيا في الأوقات التي لا يقوم خلالها برحلات استكشاف ويبحث عن

في أحد أشهر المطابخ في العالم المعروفة بمأكولاتها ذات النكهات الحلوة والحامضة والمالحة، يجتمع الزبائن الذين يقومون بالحجز قبل ثلاثة أشهر، فيسافرون عبر تلك النكهات مع طاه يعتبر أن مستقبل مجال الطهو يكون بالعودة إلى مطابخ الأجداد.

ليما - تبرز واجهة مطعم "سنترال" الذي صُنّف في قائمة "أفضل 50 مطعماً" في العالم، في حي برجوازي ذي طابع بوهيمي في ليما، إلا أن زوّاره لا يرتادونه رغبة منهم في "تناول مأكولات الأغنياء"، بحسب الطاهي فيرخيليو مارتينيس الذي يطلق مرحلة جديدة في فن الطهو.

ويعتبر مارتينيس أنّ مستقبل مجال الطهو لن يكون بمزج نكهات ومطابخ، بل بالعودة إلى "الأصل، أي مطابخ الأجداد".

زبائن مطعم «سنترال» يختبرون تجربة السفر عبر النكهات، إذ تأخذهم الأطباق في رحلة عبر المحيطات في البيرو

ويختبر زبائن مطعم "سنترال" تجربة السفر عبر النكهات، إذ على مدى أربع ساعات، ولقاء نحو 330 دولاراً للشخص الواحد، تأخذهم الأطباق في رحلة عبر المحيطات والأنهر والجبال والغابات في البيرو.

ويقدم المطعم 12 قطعة صغيرة من المأكولات، تمثل بحسب مارتينيس 12 مرحلة من "رحلة"، في أحد أشهر المطابخ في العالم المعروفة بمأكولاتها ذات النكهات الحلوة والحامضة والمالحة.

نجوى كرم تحيي حفلاً غنائياً بمهرجان تيميتار في المغرب

بيروت - أعلنت الفنانة اللبنانية

نجوى كرم عبر حساباتها المختلفة على منصات التواصل الاجتماعي عن موعد إحيائها لحفل غنائي ضمن فعاليات مهرجان تيميتار 2023 في مدينة أكادير بالمملكة المغربية، وذلك يوم 8 سبتمبر 2023 في ساحة الأمل.

وأعربت كرم عن سعادتها بتجدد لقاءها مع الجمهور المغربي، قائلة "معدنا الجديد مع الجمهور المغربي الغالي.. في ساحة الأمل يوم الجمعة 8 سبتمبر 2023. في مدينة أكادير بمهرجان تيميتار في المغرب".

ويأتي حفلها في مهرجان تيميتار بعد سلسلة من الحفلات الغنائية الجماهيرية الناجحة في الوطن العربي، إلى جانب استعدادها لمجموعة أخرى من الحفلات خلال الفترة المقبلة سيتم الإعلان عنها في وقتها.



مغارة «قراجة» التركية ملاذ للفارين من حرارة الصيف

غوموش خانة (تركيا) - باتت مغارة "قراجة" بولاية غوموش خانة شمالي تركيا، ملجأ للسكان المحليين وزوار المنطقة من حر الصيف، وذلك بفضل الأجواء الباردة التي تحظى بها حتى في أشد أيام السنة حرارة.

المغارة الواقعة في قضاء "تورول" وبالتحديد في قرية "جبلي" تضم داخلها صواعد وهوابط وأعمدة وحمامات، وجميعها تضيء مشهداً جمالياً للمغارة وتنفذ الزوار لقضاء المزيد من الوقت فيها.

كما تضم مغارة "قراجة" بداخلها رسوماً وزخارف وألواناً نادرة الظهور في مغارات أخرى مشابهة.

ويحافظ القسم الداخلي للمغارة طيلة أيام العام على درجة حرارة تتراوح بين 12 و17 درجة مئوية، ما يجعلها وجهة مفضلة للفارين من الحر في مواسم الصيف.

المغارة التي تبعد 17 كيلومتراً عن مركز مدينة غوموش خانة، تنموضع في موقع يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر 1550 متراً. وبالرغم من كونها معروفة من قبل السكان المحليين، إلا أنها انضمت إلى الوجهات السياحية في المنطقة بشكل فعلي، بحلول عام 1996.

وفي حديثه للأناضول قال قائم مقام قضاء "تورول" بولاية غوموش خانة أورهان آياز، إن تاريخ مغارة "قراجة" يعود إلى "ما قبل 15 مليون عام".

وأوضح أن "الصواعد التي بداخل المغارة تطول 1 سنتيمتر كل 12 عاماً، بحسب ما كشفت عنه الأبحاث والدراسات العلمية".

وأضاف أن "مغارة قراجة زارها منذ مطلع مايو الماضي قرابة 150 ألف زائر". وأعرب آياز عن "إعجابه بالمغارة التي دعا الزوار المحليين والسياح الأجانب لزيارتها واكتشاف جمالها".

تونس ترشح «بنات ألفة» لجائزة أوسكار أفضل فيلم عالمي

الفيلم سينافس "ضمن فئتين: جائزة أفضل فيلم عالمي وأفضل فيلم وثائقي". وتستقبل أكاديمية فنون وعلوم السينما الأميركية ترشيحات الأفلام حتى منتصف نوفمبر قبل إعلان القائمة الأولية في ديسمبر ثم القائمة القصيرة في يناير.

ويقال حفل توزيع جوائز الأوسكار في العاشر من مارس 2024 بمسرح دولبي في هوليوود حيث يث على الهواء مباشرة للملايين من المشاهدين. وكانت الدورة السادسة والسبعون من مهرجان كان السينمائي قد شهدت حضور أفلام عربية في المسابقة الرسمية أبرزها فيلم "بنات ألفة" التونسي للمخرجة بن هنية.

والفيلم مستوحى من قصة حقيقية لسيدة اسمها "ألفة" لديها أربع بنات، ويجسد رؤية المخرجة والمؤلفة لحيات هذه السيدة سينمائياً بطريقة تجمع بين الوثائقي والدراما، وكأنه فيلم وثائقي عن الفيلم نفسه.

وكتبت بطلا الفيلم هند صبري عبر حسابها الشخصي على تويتر "فخورة وسعيدة باختيار الفيلم التونسي الذي أشارك فيه للمسابقة الرسمية

ويمكن لكل دولة ترشيح فيلم واحد لتمثيلها كل عام في الجائزة المخصصة للأفلام المنتجة خارج الولايات المتحدة والناطقة بغير اللغة الإنجليزية.

وقال المركز في بيان إن لجنة اختيار متخصصة من ستة أعضاء رأت أن الفيلم "يستجيب لجميع معايير الأهلية كما هو مذكور في قواعد الترشيح التي نشرتها أكاديمية الأوسكار".

وهذه هي المرة الثانية التي ترشح فيها تونس فيلماً للمخرجة بن هنية للأوسكار بعد فيلم "الرجل الذي باع ظهره" عام 2021 والذي استطاع الوصول إلى القائمة القصيرة، لكن لم يكتب له الفوز.

وكتبت المخرجة على صفحتها الشخصية بموقع فيسبوك "فخورة جداً لأن فيلمي سيمثل تونس في جوائز الأوسكار 2024"، وأضافت أن

